آخر ساعة

٥٠ مليما

العدد ١٣٦٤ - ١٤ ديسمبر ١٩٦٠
AKHER SAA - No. 1364 - 14 Décembre 1960

مفاجأة صحفية ضخمة!
لماذا قتل؟
قصة مسلسلة جديدة بقلم: محمد التابعي



خان الخليلي في خطر!
تحقيق ملون بريشة بيكار

قراء آخر ساعة يقولون ..

عملية الدكتورة إديل وعملية إيدن ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

طالعتنا صحف الدار بقصة السيدة الزميلة الدكتورة أديل نصر ، وقد تبلبلت بعض الافكار وخصوصا بين مرضى المرارة المعروف عنهم غالبا الخوف والحساسية .. ونرغب هنا فى ابعاد هذه المخاوف ، لان حدوث مثل الخطأ الذى حدث نادر ، ولا يدعو اطلاقا للظن بأن الطب او الجراحة عندنا أقل شأنا منهما فى الخارج .

ولتسمحوا لى بأن أسرد عليكم قصة حدثت فى بريطانيا ، وكان أبطالها رئيس الوزارة البريطانية وطبيب البلاط البريطانى واكبر جراحى البطن فى انجلترا ، فلعل فى ذلك عزاء لنا ..

حدث فى اواخر الحرب العالمية الثانية ان شكا سير انتونى ايدن من آلام فى البطن شخصها الاطباء هناك بقرحة فى المعدة . وبعد العلاج لم تختف الآلام . ولذلك بادر الدكتور باسيل هيوم باستئصال الزائدة الدودية ، ومع ذلك استمر المغص حتى ان السير ايدن كان يضع فى حقيبة سفره حقنة وبعض الامبولات المضادة للمغص .

وعندما رقى ايدن لمنصب وزير الخارجية وتزوج من السيدة كلاريس قريبة مستر تشرشل فى عام ١٩٥٢ ساءت حالته الصحية ، وزادت الام البطن ، وعندئذ ، وعندئذ فقط ، اى بعد مرور حوالى ثمانية أعوام من بداية المرض ، طلب الدكتور روسديل Rossdale طبيب ايدن معونة اللورد هوراس ايفانس للاستشارة ، وطلب هذا البروفيسور فحصا بالاشعة فأبانت وجود الحصى بالمرارة .

وعلى ذلك فقد عرضت الحالة على الدكتور باسيل هيوم الجراح الذى استأصل المرارة فعلا فى ١٢ ابريل ١٩٥٢ . وهذا الاخير لم يقطع القناة المرارية المؤدية للحوصلة المرارية فقط أثناء العملية ، بل قطع أيضا القناة الرئيسية الموصلة للاثنى عشر .. وهكذا حاصر كل الافراز المرارى الذى تفرزه الكبد فى الكبد ، ولم يعط الاخيرة فرصة التخلص من افرازاتها فى الامعاء (الاثنى عشر)

وكانت النتيجة الحتمية هى ارتفاع حرارة المريض واصفرار لونه بعد بضعة أيام من العملية ، وهنا قرر الاطباء اعادة العملية ، وتمت فعلا فى ٢٩ ابريل من العام نفسه ، وحاول الجراحون توصيل طرفى القناة المبتورة ببعضهما ولكن الحالة لم تتحسن عن ذى قبل ..

اى ان هناك تماثلا كاملا بين الحادثة التى جرت فى انجلترا ، والتى حدثت فى مصر مع الدكتورة اديل .. مع فارق واحد ، هو انه بعد وصول القصة الى هذا الفصل من فصولها كان الدكتور ريتشارد كاتل Cattell موجودا فى انجلترا بعد العملية وأظهر استعداده لان يقوم باصلاح الخطأ فى العمليتين الاولى والثانية .

ولا عجب ، فقد نشأ الدكتور كاتل منذ عشرات السنين فى مستشفى لاهى Lahey Clinic وهى من المستشفيات القلائل التى لا تخفى اى خطأ أو تحاول تخبئته وحجبه عن المعرفة الانسانية ، وهذه سنتها منذ أن أسسها البروفسور لاهى ، وكان اذا حدث خطأ منه او شك فى وقوع خطأ يستدعى لجنة للفحص وتلافى ذلك فى المستقبل .

وقامت الصحف البريطانية وقعدت ضد هذه الفكرة .. وقالت الصنداى اكسبريس : « ان هذه هى اكبر لطمة على وجه الجراحة البريطانية »! وقال طبيب آخر انه يكفى أن يقوم الدكتور كاتل بمساعدة الجراحين الانجليز فى العملية !!!

ولكن ايدن لم يهتم بهذه الحماسة الوطنية وتوجه الى بوسطون فى طائرة بها سرير ، واجريت له العملية فى ١٠ يونيو ١٩٥٣ واستغرقت العملية خمس ساعات ، لان كاتل وصل بقايا القناة الضامرة المبتورة الطرفين ببعضهما مستعينا بانبوبة من مادة البلاستيك .

وكان فى هذه العملية انقاذ حياة ايدن ، ولولاها لما بقى حتى حل محل تشرشل ، وبالتالى لما قام بالاعتداء الغاشم .

وها قد وضح أن الوقائع فى هذه العملية التى قام بها احد الاساتذة المصريين متشابهة تماما لما حدث فى انجلترا وهى ولاشك من البلاد المتقدمة فى الطب .

اما أن كاتل هو الوحيد الذى يستطيع القيام بهذه العملية الخاصة باصلاح أخطاء كبار الجراحين فهى نعمة من نعم الله عليه ..

ولا أخفى ما كتبه الاستاذ السابق الدكتور اوفين جورباند فى مؤلفه « الجراحة » من أن الخطر ليس فى قطع القناة المرارية أثناء العملية دون عمد ، ولكن اذا لم يلاحظ ذلك الجراح أثناء العملية ... هذا ما قاله منذ حوالى ثلاثين سنة .. ولا ينبغى لنا ان ننسى أن التركيب التشريحى لمنطقة المرارة قد يختلف فى كل انسان عن أخيه الانسان وهذا من صنع الله تعالى ولله فى خلقه شئون ..

دكتور كمال موسى

تطوع كريم

ادهشنى ما نشرته « آخر ساعة » عن حالة نجل الاستاذ شفيق ميخائيل مدرس العلوم باحدى مدارس البنات بمحافظة المنيا ، وعجزه عن سداد المبالغ الباهظة التى طلبت منه مقابل قيام الجراح الاستاذ الدكتور كرونا بانقاذ حياة ولده ..

وانى وقد مارست جراحة المخ ثلاثة عشر عاما فى مستشفيات انجلترا ، ووصلت فيها الى نفس الدرجة التى تحيط حاليا بالدكتور كرونا ، أعلن وقد عدت الى بلادى منذ شهور قليلة باننى مع احترامى للدكتور كرونا أستطيع ان اقوم بجميع الجراحات المطلوبة لنجل المدرس المذكور دون أدنى مقابل ، تقديرا للرسالة النبيلة التى أخذتها مجلتكم على عاتقها ومشاركة مع « آخر ساعة » فى انقاذ هذا المريض الصغير ، وانى أدعوه الى عيادتى لاتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لشفائه باذن الله ..

وارجو أن تدعو « آخر ساعة » عددا من كبار الجراحين لحضور هذه العملية ، فقد آن الاوان لنعرف أن فى بلادنا من يستطيع ان يفعل الكثير فى صمت دون ضجة مفتعلة حتى ترتفع المعانى والقيم الانسانية فوق مستوى الاغراض المادية

دكتور حسن صبرى

ونحن نشكر مواطننا الاستاذ الدكتور على نبيل شمورة ، وهو زميل كلية الجراحين الملكية ببريطانيا ، وحائز على درجة أستاذ بالجراحة من جامعة ليفربول ، وجراح بمستشفيات بريطانيا سابقا ، واخصائى فى امراض وجراحة الصدر والمخ ، والتجميل .. وعنوان عيادته ٤٥ شارع شامبليون بالقاهرة .

البريد .. والقانون

تحتاج بعض الدعاوى الى اثبات مطالبة المدعى عليهم ووضعهم فى موطن الخطأ Mise en demeure حتى تجوز مقاضاتهم . فنلجأ نحن المحامين الى طريقة البريد الموصى عليه بعلم الوصول ..

هذا هو مدار الشكوى اذ انه رغم أن الاجر الذى يدفع عن ذلك النوع من البريد يزيد ٢٠ مليما نظير اعادة هذا الايصال .. ولكن الحاصل انه لا يمكن أن يصلنا هذا الايصال بحال من الاحوال ! ..

فيكون التصرف أن نتقدم بطلب استعلام جديد عن التسلم نظير ٢٠ مليما أخرى .. وياليت ذلك يكفى بل ان موظف البريد لا يتمكن من قراءة ختم البوستة يوم ارسال الخطاب لانه قديم ومطموس فيكلف الساعى مثلا باحضار أصل الخطاب المرسل ليطلع منه على التاريخ ... فيضطر المكتب لارساله لحاجته لايصال التسلم وتكون النتيجة أن موظف البريد يطلع على محتويات الخطاب المرسل من المكتب للمدعى عليه .. وتلك قطعا أسرار المهنة .

اعتقد أن رفع الاجر مثلا على هذا النوع من الخطابات أو وضع نظام ادارى محكم له يعوض كثيرا من المجهود والعناء الذى نلاقيه فى هذا السبيل ..

فهل نرجو تفادى ذلك النوع من سوء الادارة او عدم احكام التنظيم !!

بدر الدين اسماعيل المحامى

من لاجوس .. نيجيريا

تحية عربية مخلصة .. وبعد ..

فقد اطلعت فى « آخر ساعة » على خبر يحتوى على خطأ أصححه لكم للمعرفة ..

الدكتور نامدى ازيكوى هو رئيس مجلس الشيوخ النيجيرى وليس رئيس وزراء نيجيريا . والدكتور المذكور صحفى قديم له حاليا عدة صحف فى بلدان مختلفة فى نيجيريا أكبرها جريدة West African Pilot التى تصدر فى لاجوس ..

وهو كذلك رئيس حزب المؤتمر الوطنى

أما رئيس وزراء نيجيريا فهو الحاج أبو بكر تفاوا باليوا Alhag Abubakar Tafawa Balewa والحاج هو نائب رئيس حزب الشعب الشمالى .

اما رئيس هذا الحزب فهو الحاج احمدو بيلو رئيس حكومة الشمال والمخلص والمحب الاول للعالم العربى الاسلامى .

اما رئيس حزب العمال ، فهو السيد اوبافمى اودلوود وهذا الحزب على صلات باسرائيل ..

المعرض الذى يقام لن تشترك فيه سوى حكومات مناطق نيجيريا والشركات التى تعمل فى نيجيريا .

الانتخابات العامة فى نيجيريا قد جرت فعلا فى ١٥ ديسمبر الماضى ولن تجرى بعد ذلك الا بعد اربع أو خمس سنوات على ما يحتمل .. ولقد فاز بالاكثرية حزب الشعب الشمالى . ولكن اكثريته لم تكن مطلقة ، فاضطر الى التعامل مع حزب المؤتمر الوطنى ، والفا حكومة اتحاد نيجيريا معا ..

هذا وفى المدة الاخيرة ابتدأ اتصال بين اسرائيل وحزب المؤتمر الوطنى ..

أما حزب الشعب الشمالى فقد صرح وجاهر علنا بعدائه لاسرائيل ، بل ذهب الى حد المطالبة بعدم قبول أية قروض منها ، بل وطالب بطرد قنصلها من نيجيريا .

لا مانع من نشر هذه التصويبات والايضاحات، ولكن ارجو عدم نشر اسمى .. وانا على استعداد لكل خدمة فى سبيل العروبة والسلام ..

(......)

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

نور .. ونار ..

انا فتاة متزوجة منذ ثلاثة اشهر فقط . فهل يجب أن احب زوجى بمثل ذلك العشق الجامح الذى كنت أحبه به أيام خطبتنا ، وهل يجب ان اغار عليه أم اكتم غيرتى ، وهل يجب أن اطلق له حريته أم احاول أن اقيدها كى لا يتطلع الى غيرى ويفكر فى خيانتى ؟ ... انى حائرة فارشدنى .

ل ... بالقاهرة

اعلمى يا بنيتى ان حب الخطيبين شىء وحب الزوجين شىء آخر . وان الحرص على شعلة الحب فى دائرة الحياة الزوجية يجب ان يكون حرصا على النور المنعش المحيى لا على النار التى تحرق وتدمر وتجعل من البيت كومة اطلال . فالنار هى العشق ، والنور هو الحب . ونحن لا يمكننا ان نجعل من نار العشق نورا يضىء حياتنا الزوجية الا اذا اعتدلنا فى عواطفنا ، وحكمنا العقل فى نزوات قلبنا وبدننا ، وتطورنا بهوى الايام الاولى من غرام مبرح مشبوب الى صداقة عميقة متينة يغذيها الوئام وتحرسها الرقة والدماثة والطاعة من جانب المرأة ، والامانة والاخلاص والتقدير من جانب الرجل .

هذه هى الفضائل الرائعة التى تجعل من الحب الزوجى نورا لا نارا . على أن النار يمكن أن تعاقلنا وتندلع من الغيرة وتحرق حياتنا كلها . فاحذرى الغيرة يا بنيتى ، وافهمى أنها ضعف فى العقل، وضعف فى الحيلة ، وضعف فى قوى الانوثة ، وضعف فى الثقة بالنفس ، وان الوان هذا الضعف مجتمعة يولدها خوف المرأة الوراثى من غدر الرجل ، هى التى تفقد النساء ملكة الحكم على انفسهن وتقوض فى الغالب صرح الاسرة . ان الرجل يا بنيتى يقدم على الزواج وهو لا يفكر فى خيانة امرأته . ولكن المرأة التى تستبد بها الغيرة الحمقاء وتفسد أخلاقها قد تدفع الرجل الى الخيانة تخلصا من غلظتها واستبدادها . فاكتمى غيرتك جهدك ولا تكشفى عنها الا اذا استوثقت تماما من انحراف سلوك زوجك . على أن زوجك لن يخونك أبدا لو عرفت كيف تكونين ذكية فى معاملته . فصارحيه بانك قد منحته ثقتك الكاملة فى حبه وشرفه وضميره ، ثم اطلقى له حريته ، ثم زينى له احترام الثقة التى أودعتها فيه برقتك وحنانك ، وطاعتك ووفائك ، واخلاصك التام فى تأدية واجبك . ومتى أحس هو انك حقا زوجة مثلى توفر لزوجها الاستقرار بعد المطاف والراحة بعد العناء والحافز لاستطراد الجهاد ، حرص هو من تلقاء نفسه على استقامة مسلكه ، واستنكر كل اسراف فى استخدام حريته ، بل ونزل لك عن جزء كبير من هذه الحرية راضيا مختارا ، شاعرا أبلغ شعور وأوفره أن بيته يغنيه عن الدنيا، وان زوجته افضل وأكمل الزوجات .

وهكذا يتم التآلف العميق بينكما . فتفتر نار الهوى الجامح المشبوب بالغيرة والخوف ، وتستحيل الى نور من الحب المنعش المحيى ، يشرق على حياتكما ، ويجعل منكما أسعد الازواج .

اجابات سريعة

الى ن . ا . بالاسكندرية

مادمت تحب شقيقك وتحرص على مستقبله ، فاسرع انت بالانفصال من تلك المرأة .

الى ى . ا . بدمنهور

احمد الله على أنها تزوجت غيرك . وادع الله أن يساعد زوجها على احتمال أخلاقها .

الى م. ى. ى. بالقاهرة

يجب أن تتزوج الفتاة تكفيرا عن ذنبك وقياما بواجبك . ثم انها حقا تحبك وقد ضحت فى سبيلك بكل شىء .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ـ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤



نائب الرئيس اليوغوسلافى يصافح الرئيس جمال عبد الناصر بعد ان سلمه الرسالة الخاصة التى بعث بها الماريشال تيتو حول الموقف الدولى ثم بدات المباحثات وشملت ازمة الكونغو

تصوير أحمد يوسف

رسالة من تيتو إلى عبد الناصر

▮ مباحثات نائب الرئيس اليوغوسلافى فى القاهرة تشمل أزمة الكونغو

جاء ادوارد كاردلى نائب الرئيس اليوغوسلافى الى القاهرة وفى حقيبته رسالة خاصة من المارشال تيتو الى الرئيس جمال عبدالناصر

وبدا كاردلى مباحثاته مع الرئيس عبد الناصر حول مشكلة الكونغو وموقف القاهرة وبلغراد منها ، ثم اتجه خط المباحثات بعد ذلك الى العلاقات بين يوغوسلافيا والجمهورية العربية المتحدة .

وقبل ان يجيء كاردلى الى القاهرة اعلنت المصادر المسئولة فى بلغراد أن هذه الزيارة تتم وفقا للتقليد المتبع فى البلدين بتبادل الزيارات بين كبار المسئولين ، كما أن مباحثات كاردلى مع البغدادى سوف تمهد الطريق للمباحثات المقبلة بين اللجنة الوزارية المشتركة (العربية ـ اليوغوسلافية) التى تجتمع فى اوائل يناير القادم .

اما الرجل الذى حمل رسالة تيتو الى عبد الناصر ، فانه من كبار منظمى حركة التحرير اليوغوسلافية ، وفى سنة ١٩٤٥ اختير نائبا لرئيس الجمهورية ووزيرا للخارجية ، وفى نفس الوقت يعتبر كاردلى كاتبا سياسيا واجتماعيا ، وعمره ٥١ سنة ، ويحمل ارفع الاوسمة اليوغوسلافية ، ومنها وسام بطل الشعب ووسام بطل العمل الاشتراكى



نجحت مهمة عامر فى موسكو

نجحت مهمة المشير عبد الحكيم عامر فى موسكو

وحققت محادثاته الهدف الذى سافر من اجله منذ اللحظة الاولى

وقد تناولت مباحثات المشير عامر مع زعماء الاتحاد السوفيتى جميع الخطوط السياسية والعسكرية والاقتصادية

وقد تم الاتفاق بينه وبين خروشوف على مساهمة الاتحاد السوفيتى فى تنفيذ البرنامج الثانى للتصنيع ، كما أسفرت المحادثات بين الجانبين عن اتفاق تام على الخطوط العريضة لسياسة البلدين فى اقرار السلام وتصفية الاستعمار والمحافظة على استقلال الدول الافريقية.

واستمرت زيارة المشير عامر للاتحاد السوفيتى عشرة ايام وصحب معه ١٥ عضوا من الوفد العربى الذى كان يشمل خبراء فى جميع نواحى المباحثات وتم الاجتماع الاول بين المشير عامر وبين ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى وتناول الموقف العام للعلاقات بين القاهرة وموسكو والخطوط العريضة للمباحثات ثم شكلت بعد ذلك لجان فنية لدراسة مختلف التفاصيل السياسية والعسكرية والاقتصادية .

ولم تقتصر ابحاث اللجان على ذلك فقط وانما اشتملت ايضا على مسائل التصنيع والتخطيط والتسليح وبعد أن انتهت اللجان من هذه الابحاث عرضت بكاملها على المشير عامر وقادة الاتحاد السوفيتى فى اجتماعات متوالية

وكان ابرز نتائج الرحلة أن الاتحاد السوفيتى ينوى الانتهاء باسرع ما يمكن من تنفيذ مشروع السد العالى واكثر من ذلك فانه سوف يكون نموذجا عالميا لجميع المشروعات الكبرى من حيث الدقة والخبرة والتنفيذ .

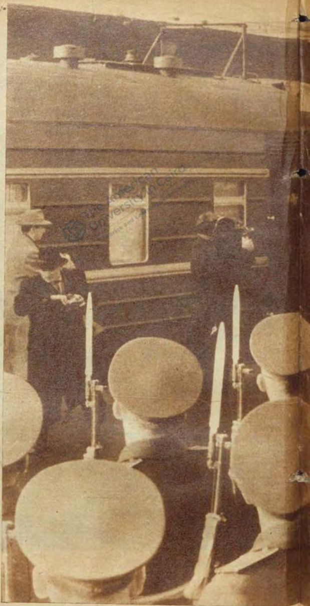
ولم يكد المشير عامر يصل الى القاهرة . حتى توجه مباشرة الى مقابلة الرئيس جمال عبد الناصر وقدم له تقريرا كاملا عن مهمته الناجحة فى موسكو ومباحثاته الموفقة مع خروشوف وميكويان واستمر الاجتماع ساعتين كاملتين .. وهكذا نجحت « مهمة موسكو » .



اضخم مشروع : المشير عامر يتجول فى ارجاء اكبر محطة لتوليد الكهرباء فى ستالينجراد وتقوم باعداد اكبر مساحة بالكهرباء فى الاتحاد السوفيتى وتعتبر من المشروعات الكبرى التى سيجرى العمل على نمطها فى السد العالى

(تصوير رجاء العادلى)

حرس الشرف : طابور من جنود الجيش السوفيتي اصطف في محطة سكة حديد كييف لحظة وصول المشير عبد الحكيم عامر الى هناك لزيارة معالم المدينة والمنشآت الجديدة بها واخذ المشير عامر يرد التحية العسكرية ..





في «مصنع الالكترونات» : زار المشير عامر خلال الايام العشرة كثيرا من مصانع الاتحاد السوفيتي وقد ابدى اهتمامه بسير العمل في مصنع الالكترونات .. كما تجول بين مصانع السيارات وشاهد مراحل انتاجها ..



ما هي الأبحاث التي درستها لجان الخبراء؟

المشير يبحث مع خروشوف مسائل التصنيع والتخطيط



المباحثات الناجحة : عقد المشير عامر اجتماعات متوالية مع زعماء الاتحاد السوفيتي وبحث مسائل التخطيط والتسليح والتصنيع على ضوء تقارير لجان الخبراء .

تطورات المؤامرة الخطيرة على استقلال الكونغو فى الأمم المتحدة !



مجلس الامن الذى يناقش ازمة الكونغو ويشهد

▌ لماذا ذهب فوزى إلى مجلس الأمن ؟

▌ من الذى أعطى الأسلحة إلى موبوتو ؟

انظار العالم كله تتجه الآن نحو الكونغو . عواصم الغرب فى فزع بسبب المواقف الحازم للدول الافريقيه والآسيوية المتحررة . الاحداث تتطور بسرعة عجيبة داخل الكونغو وخارجه . حكومة ستانلى فيل التى تؤيد لومومبا تهدد باعدام جميع البلجيكيين اذا لم يفرج عن لومومبا . الدول الغربية تقوم بمناورات فى اروقة الامم المتحدة حتى لا تنكشف مؤامراتها فى الكونغو امام الرأى العام العالمى .. وامام هذه المناورات والمؤامرات تبحث الدول الافريقية والآسيوية القيام بعمل جماعى حاسم لانقاذ الكونغو واعادة حكومة لومومبا الشرعية الوطنية . وهذا تقرير خاص لآخر ساعة من مكتب الامم المتحدة ومجلس الامن .

لقد كسب الاستعمار الجولة الاولى فى الكونغو بمساعدة عملائه الخونة وبالاشتراك مع قيادة الامم المتحدة وامتدت المؤامرة الاستعمارية الى مقر الامم المتحدة فى نيويورك .

وكان هدف المؤامرة فى نيويورك عرقلة مناقشة ازمة الكونغو واعتقال لومومبا ، أو على الاقل تضليل الرأى العام بالنسبة للماساة التى تعرضت لها الحرية فى الكونغو !

اسرار المناورات الاستعمارية

وهكذا شهد مجلس الامن مناورات غربية ، شهد مندوبو الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى يتحدثون عن المعتقلين المزعومين فى أيدى أنصار لومومبا فى ستانلى فيل حتى يحولوا الانظار عن اعتقال رئيس وزراء الكونغو الشرعى وتعذيبه .

وشهد المجلس مندوب كازافوبو يهاجم الاستعماريين الغربيين حتى يخفى مايقوم به كازافوبو لخدمة الاستعمار فى الخفاء !

وبسبب هذه المناورات قررت الجمهورية العربية وعدد من الدول الافريقية والاسيوية ان تتدخل .. وطلبت هذه الدول السماح لها بالاشتراك فى المناقشة دون أن يكون لها حق الاقتراع .. وبسبب هذه المناورات سافر الدكتور محمود فوزى الى نيويورك ليشترك فى المناقشة ..

دعى مجلس الامن الى الانعقاد بناء على طلب الاتحاد السوفيتى لبحث مسالة اعتقال لومومبا وتعذيبه .. وقبل انعقاد المجلس صرحت المصادر الغربية فى نيويورك بان المندوبين الغربيين سوف يعترضون على اجراء هذه المناقشة على أساس أن أزمة الكونغو سبق أن نوقشت عدة مرات ولا داعى لمناقشتها مرة اخرى .

غير أن الدول الغربية غيرت خطتها عندما أدركت ان رفض المناقشة منذ البداية سيزيد من افتضاح الدور الذى تقوم به هذه الدول ضد استقلال الكونغو

الدكتور فوزى .. لماذا ذهبنا الى مجلس الامن ؟ ..



هجوم مفاجىء من امريكا

وبدأت المناورات الغربية منذ الدقيقة الاولى للجلسة الاولى لمجلس الامن . فقد القى المندوب الامريكى جيمس وادزورث كلمة طويلة هاجم فيها المندوب السوفيتى فاليريان زورين رئيس المجلس هذا الشهر واتهمه بالتحيز فى أزمة الكونغو وطالبه بالتنحى عن الرئاسة .

ثم أعقبه بسرعة المندوبون الفرنسى والبريطانى والايطالى كان الخطة مدبرة ومتفق عليها من قبل . وركز المندوبون الثلاثة هجومهم على البيان الذى كانت قد أصدرته الحكومة السوفيتية وطلبت ادراجه فى جدول أعمال المجلس كوثيقة من وثائق الامم المتحدة .

وكان البيان السوفيتى قد حوى هجوما بالغ العنف على همرشولد والدول الغربية واتهم همرشولد بانه أداة فى يد الاستعمار .. ورأى مندوبو الدول الغربية أن هذا الهجوم اعنف مما ينبغى وأنه يجب حذف البيان من جدول الاعمال .

الدول الآسيوية الافريقية تتدخل

وهنا تبرز أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه الدول الافريقية والاسيوية . فقد تدخل مندوب سيلان واقترح ضم جميع الوثائق الخاصة بالكونغو بما فى ذلك البيان السوفيتى فى جدول أعمال فرعى .. وقال مندوب سيلان أنه لا ينبغى انكار حق أية دولة فى أن تقدم الى المجلس ماتراه من وثائق . واضطر المندوبون الغربيون الى قبول هذا الاقتراح ثم رفض زورين طلب المندوب الامريكى بان يتنحى عن الرئاسة .

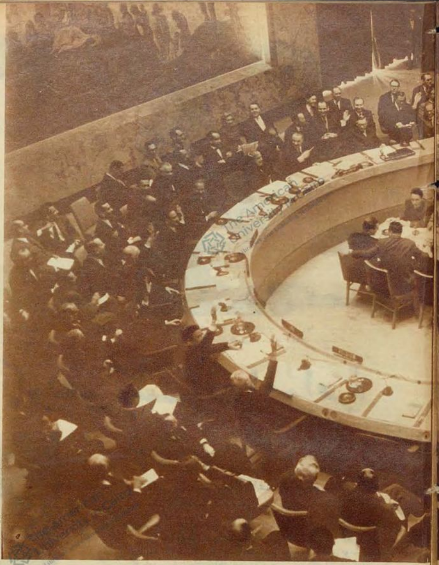
وتضمنت المناقشة بعد ذلك كلمة لهمرشولد . وكان من المتوقع أن يتعرض همرشولد لمسالة اعتقال لومومبا وتعذيبه لا سيما انه أذاع قبل ذلك تقريرا من ممثله فى الكونغو اعترف فيه بالتعذيب الوحشى الذى تعرض له لومومبا .

ولكن كلمة همرشولد كانت غريبة جدا .. لقد تجاهل مسالة اعتقال لومومبا تماما وركز اهتمامه فى الدفاع عن سياسته واعمال قيادته فى الكونغو . وردد السكرتير العام نفس الدفاع القديم بأن قيادته فى الكونغو اتبعت دائما سياسة الحياد وعدم التدخل فى المسائل الداخلية فى الكونغو

أين يقف همرشولد

وقد أحدثت كلمة همرشولد خيبة امل مريرة بين دوائر الدول الافريقية والاسيوية . وأثار السكرتير العام دهشة هذه الدوائر حتى آن مصدرا افريقيا فى الامم المتحدة علق بقوله : « يبدو أن سكرتارية الامم المتحدة لديها تفسيران لكلمتى الحياد وعدم التدخل . فباسم الحياد وعدم التدخل فى عهد لومومبا احتلت قوات الامم المتحدة محطة الاذاعة لمنع لومومبا من استخدامها ، واحتلت المطارات لمنع حكومة لومومبا الشرعية من ارسال قوات للقضاء على المؤامرات الانفصالية فى كاساى وكاتانجا . ومنعت لومومبا من استدعاء قوات الى ليوبولدفيل للمحافظة على النظام . »

وأضاف المصدر الافريقى يقول : « فماذا حدث فى عهد عصابات موبوتو . لقد سمحت قيادة الامم المتحدة باسم الحياد وعدم التدخل لموبوتو باستخدام المطارات لارسال قواته الى اى مكان للقضاء على العناصر الوطنية . وسمحت له باعتقال الزعماء الوطنيين وتعذيبهم . بل أن قوات الامم المتحدة فى كاتانجا اعتقلت ٥٠ زعيما وطنيا وسلمتهم لبوليس الخائن تشومبى » .



المناورات الاستعمارية التى خلقت الموقف الخطير !

ثم قال المصدر الافريقي فى مرارة : « انهما موقفان متعارضان تماما من جانب قيادة الامم المتحدة ومع ذلك يستخدم لهما همرشولد اسما واحدا هو الحياد وعدم التدخل ..! »

مشروعان وجها لوجه

وأمام مجلس الامن الان مشروعان ، أحدهما سوفيتي والاخر غربي . ويطالب المشروع السوفيتي بالافراج عن لومومبا واعادة حكومته ، وبنزع سلاح عصابات موبوتو وبطرد جميع البلجيكيين العسكريين والمدنيين من الكونغو . ثم يطالب المشروع بعد ذلك بتاليف لجنة افريقية لبحث مصادر الاسلحة والاموال التى يحصل عليها موبوتو وعصابته .

فالمعروف ان الامم المتحدة نزعت سلاح جيش الكونغو فى عهد لومومبا كما اعلنت اكثر من مرة ان خزانة الكونغو خاوية والسؤال الان « من اين يحصل موبوتو على الاموال والاسلحة ؟ »

أما المشروع الغربى فهو مناورة أخرى تهدف الى تحويل الانظار عن اعتقال رئيس الوزراء الشرعى للكونغو وتعذيبه بوحشية ويدعو الى مراعاة حقوق الانسان سواء بالنسبة للومومبا او بالنسبة للاشخاص الآخرين الذين اعتقلهم أنصار لومومبا والذين تزعم الدول الغربية أنهم تعرضوا أيضا لتعذيب وحشى . فالدول الغربية تريد اثارة الضباب حول مسالة اعتقال لومومبا باثارة قضية اعتقال حفنة من الخونة فى ستانليفيل ، والا فلماذا لم ترتفع أصوات الدول الغربية بالحديث عن هؤلاء المعتقلين قبل ان يعتقل لومومبا ؟

ولم تقف مناورات الدول الغربية عند هذا الحد . بل انها امرت مندوب عميلها كازافوبو فى الامم المتحدة بان يطلب الاشتراك فى مناقشات المجلس . ووقف مندوب كازافوبو فى مجلس الامن يهاجم الدول الغربية ويتهمها بانها سبب من أسباب الفوضى فى الكونغو وبانها شجعت على فصل كاتانجا . والغرض من هذا الهجوم الزائف هو اخفاء التآمر القائم بين كازافوبو والدول الغربية الاستعمارية ضد استقلال الكونغو . فالعالم كله يعرف أن الدول الغربية كان لها الفضل الاول والاخير فى قبول وفد كازافوبو فى الامم المتحدة ، والعالم كله يعلم أن كازافوبو يبارك انفصال كاتانجا بل وغيرها من أقاليم الكونغو وأنه اجتمع بتشومبي فى برازافيل عاصمة الكونغو الاوسط « الكونغو الفرنسى السابق » وتم الاتفاق بينهما على كل شئ .

لماذا ذهبنا الى هناك ؟

وبسبب هذه المناورات الاستعمارية التى تهدف الى اخفاء التآمر ضد استقلال الكونغو ثم انزال ستار النسيان على المأساة قررت الجمهورية العربية أن تطلب الاشتراك فى المناقشات الدائرة فى مجلس الامن . واقدمت على نفس الخطوة أيضا بعض الدول المتحررة ومنها غينيا واندونيسيا ويوغوسلافيا . ويتوقع المراقبون الا يوافق مجلس الامن على أى من المشروعين الغربى أو السوفيتى ، فمن المتوقع أن يستخدم الاتحاد السوفيتى حق الفيتو ضد المشروع الغربى بينما لن يحصل المشروع السوفيتى على الاغلبية اللازمة ، ولهذا ينتظر أن يحال الموضوع الى الجمعية العامة .

وقد جاء سفر الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية الى نيويورك تاكيدا لاهتمام الجمهورية العربية المتحدة بمأساة الحرية فى الكونغو . وفى مجلس الامن وقف الدكتور محمود فوزى ليعلن ان الجمهورية العربية المتحدة سحبت قواتها من الكونغو لانها لا تريد أن تكون شريكة أو شاهدا مباشرا للاعمال التى يرتكبها الاستعمار فى الكونغو . ولكن الدكتور فوزى اكد ان الجمهورية العربية المتحدة مصممة تصميما أكيدا على مواصلة كفاحها من أجل استقلال الكونغو ووحدته الوطنية

وقد أثار وصول الدكتور محمود فوزى الى نيويورك وما قاله فى مجلس الامن من أن الجمهورية العربية ستواصل كفاحها من أجل استقلال الكونغو - أثار ذلك تكهنات بان الدول الافريقية والاسيوية المتحررة تنوى تنظيم عمل مشترك لمساعدة حكومة لومومبا الوطنية ضد الخونة امثال كازافوبو وموبوتو . وتشير دوائر الامم المتحدة الى وصول كوتشا بوبوفيتش وزير خارجية يوغوسلافيا الى نيويورك أيضا .

وتقول هذه الدوائر ان وصول وزير الخارجية اليوغوسلافى دليل آخر على اتجاه الدول المؤيدة للومومبا الى القيام بعمل جماعى !

.. وبعد

ان الايام القليلة القادمة ستشهد اجراءات حاسمة تقدم عليها الدول المتحررة من أجل القضاء على أبشع مؤامرة فى القرن العشرين يزيد من بشاعتها اشتراك الامم المتحدة فيها .. وسيكون هدف الدول المتحررة وفى طليعتها الجمهورية العربية المتحدة انقاذ الكونغو اولا وافريقيا ثانيا والامم المتحدة ثالثا ..

(أعد هذا التحقيق)

أحمد عبد الغنى



لومومبا .. تآمرت عليه القوى الاستعمارية



المندوب الامريكي جيمس وودز ويرث .. هاجم طبقا للخطة



المندوب السوفيتي فاليريان زورين .. رفض التنحى عن الرئاسة ..



همرشولد .. تجاهل تعذيب لومومبا ..



كازافوبو .. سر هجومه على الدول الافريقيه



أسرة زكي بدوي : كانوا يعيشون في قلق دائم في الكونغو وفرحوا عندما عادوا الى ارض الوطن وكشفوا حقائق مؤامرات الاستعمار !



قبلة الام · ام فاروق حجاب تقبل ابنها الذى غاب عنها ٦٠ يوما عاشها وسط احداث رهيبة !

العائدون من الكونغو يكشفون المؤامرة

عصابات موبوتو تهاجم سفارتنا في ليوبولدفيل

وتضرب منها سفارة غانا بالقنابل ثلاث ساعات

ما هي أسرار الاحداث التى تدور فى الكونغو ؟

انها تتطور شيئا فشيئا نحو حرب اهلية ، وخاصة بعد ان نفذ سالومو وشقيق لومومبا الانذار الذى وجهته حكومة ستانلى فيل الى موبوتو واعتقلا اكثر من الفى اوربى فى المقاطعتين واتخذاهم رهائن حتى يتم الافراج عن لومومبا ووسط هذا الجو المشحون بالتيارات والانفعالات تتجمع كتيبة المظلات العربية فى مركز قيادتها تمهيدا للعودة الى القاهرة وقد سبقها السفير مراد غالب ورجال السفارة العربية فى ليوبولد فيل ووضعوا اقدامهم على ارض الوطن وكشفوا الستار عن اسرار الموقف الرهيب المعرض للانفجار · وهذا هو التقرير المحايد الذى ترويه عيوننا خارج الحدود · انهم يصفون الجرائم البشعة التى ارتكبها الاستعمار هناك ويروون الخطط السرية التى وضعتها بلجيكا لاعادة احتلال الكونغو!

لقد كان آخر من وصل من رجال سفارتنا فى ليوبولدفيل هو السفير نفسه وحرمه والسكرتير الثالث للسفارة .. !

والسفير العائد من الكونغو اصله طبيب ، ودخل السلك السياسى بناء على رغبة عزيز المصرى .. !

وكان يعمل مدرسا فى كلية الطب بجامعة الاسكندرية عندما اختاره عزيز المصرى ليعمل معه مستشارا ثالثا فى موسكو · وسافر الدكتور مراد غالب الى الاتحاد السوفيتى وعمل ثلاث سنوات ثم عاد بعدها واشتغل مديرا لمكتب رئيس الجمهورية للشئون السياسية .. ثم عين مراد غالب وكيلا لوزارة الخارجية واصبح بعد ذلك اول سفير لنا فى الكونغو .. !

● وصلت الطائرة التى تقله من ليوبولد فيل فى الساعة الثالثة صباحا .. وكانت ترافقه السيدة حرمه .. وكان يبدو عليهما الاجهاد من الرحلة الطويلة .. !

ويقول السفير الذى غادر الكونغو منذ سبعة ايام : ان كل الدول الصغيرة تنظر الى الامم المتحدة كقوة فعالة · ويجب أن تكون أجهزتها بعيدة عن السيطرة الاستعمارية .. يجب ان تبتعد هذه الهيئة تماما عن تيارات الدول الكبرى المستعمرة ، ويجب أن تحمى ارادة شعوب الدول النامية ..

ولكن الامم المتحدة للاسف لم تقم بهذا الدور فى الكونغو .. لم يكن عملها هناك قائما على اساس هذه المبادىء .. والسبب الرئيسى فى فشل لجنة التوفيق هو كازافوبو ..

لقد اصر كازافوبو على انه رئيس دولة ومن حقه ان يقيل رئيس الوزراء واعتبر هذا حقا طبيعيا لا يرجع فيه الى اى هيئة نيابية وهذا خطأ كبير .. !

ان كازافوبو نفسه لم يحصل حزبه على اغلبية فى المقاطعة التى ولد وعاش فيها وفى هذه المنطقة بالذات حصل حزب الكاميتان على ١٣ مقعدا .. بينما لم يزد عدد مقاعد حزب كازافوبو على ١٢ مقعدا .. وليس لحزب كازافوبو مقعد واحد فى اى منطقة اخرى !

لقد حاولنا منذ البداية الاسراع بتاليف لجنة التوفيق .. ولكن الاستعمار وقف حائلا دون قيام هذه اللجنة بعملها على الوجه الاكمل وهدد رجال الامن رجال لجنة التوفيق .. قالوا ان كازافوبو سيقاومها بالقوة .. وتذرعت السلطات المسئولة بحجج واهية مثل وجود اضطرابات وهمية .. وكنا نعرف جيدا ان هذه الاضطرابات صنعوها هم بانفسهم ، لكى يقولوا ان الجو غير مناسب لعمل لجنة التوفيق .. !

ويؤكد السفير انه ليس من البعيد ان تنشب حرب اهلية فى الكونغو .. ان خطر هذه الحرب قائم فعلا .. فجيش موبوتو من المرتزقة الغوغاء الذين لا عمل لهم الا السلب والنهب واثارة الاضطرابات ..

لقد اكدت تقارير الامم المتحدة ان قوات موبوتو عصابات مفككة لا يسيطر عليها احد .. ومن الممكن ان يوجهها الى التدمير اى شخص غير مسئول ..

الدور الخفى لقوات موبوتو

والعائدون من الكونغو يؤكدون ان موبوتو يعيش دائما بلا خطط .. لقد بدأ حياته مراسلا لصحيفة الحقائق الكونغولية فى بروكسل .. واستدعاه



على احمد : السكرتير الثالث القادم من الكونغو .. عاد فى نفس الطائرة التى حضر فيها السفير .



احمد محيى الدين مكى ساعى السفارة شاهد قوات موبوتو وهى تضرب سفارة غانا ! ..



زوجة السفير : اصرت على البقاء مع زوجها فى الكونغو رغم خطورة الحالة وارسلت بنتيهما وحدهما الى القاهرة وبقيت هناك حتى عادت مع زوجها ..



الرجل العائد : سفيرنا في الكونغو مراد غالب عاد في الفجر وانهالت عليه اسئلة الصحفيين واستمر يجيب عنها ساعة كاملة وذهب بعدها الى منزله ليلتقي بابنتيه منى وهبه اللتين لم تتمكنا من استقباله في المطار ..



لومومبا لكى يساعده فى تنظيم جيش الكونغو ، وبعد وصوله سار فى ركاب أسياده البلجيكيين ! وباع وطنه ، وخان زعيمه . ان الاستعمار لن يستطيع مساندة موبوتو الى حد بعيد ..

وقال احمد اسماعيل وزيرنا المفوض فى الكونغو: بان الامم المتحدة تقوم بعمل يختلف عن طبيعة مهمتها . . ! فهى تقوم بحفظ الامن والنظام فى جميع انحاء الكونغو . وكان من الواجب ان يقوم بهذه المهمة جنود موبوتو .. ! لانها من صميم عملهم .. ولكن الامم المتحدة ادت هذا العمل نيابة عنهم .. وجمعتهم فى العاصمة ليتقلدوا المغامرات العسكرية الغربية ويلعبوا الدور الخفى المطلوب منهم !

قوات موبوتو كان عليها حفظ الامن ..

وقوات الامم المتحدة كان عليها التنظيم الادارى السياسى ..

ولكن موبوتو استخدم قواته فى التنظيم الادارى السياسى ..

وقامت قوات الامم المتحدة بحفظ الامن وانقلب الموقف !

قطع العلاقات لم يكن مفاجأة

وموظفو سفارتنا فى الكونغو يقولون ان قرار قطع العلاقات لم يكن مفاجأة .. فقد اذيع فى العاصمة خبر يقول ان العلاقات ستقطع بين الكونغو والجمهورية العربية المتحدة وجاء فى الخبر ان السفير العربى شخص غير مرغوب فيه ، واتصلت على الفور بكازافوبو ، وقلت ان وكالة « بلجا » البلجيكية اذاعت هذا النبأ .. واعلنت احتجاجا .. قلت له ليس من المعقول أن يذاع مثل هذا الخبر قبل تقديم مذكرة رسمية بذلك .

وقال لى كازافوبو ان الخبر لا اساس له من الصحة .. ! !

وبعدها بثلاثة ايام ثبت ان كازافوبو كاذب ، وان وكالة انباء بلجيكا صادقة !

وعرفت بعدها ان كازافوبو « طرطور » ! وان القرار اتخذه الاستعمار البلجيكى فى الكونغو ولم يتخذه رئيس الجمهورية !

واريد ان أقول أن مرتبات قوات موبوتو كانت تدفع من البنك المركزى الذى تسيطر عليه بلجيكا باعتبارها سلفة . وحتى الآن تدفع الشركات البلجيكية مرتبات القوات التابعة لموبوتو ..

ويقول **زكى بدوى** الموظف بالسفارة : ان شعب الكونغو كان يعيش على أعصابه طوال الايام الماضية .. الصحف كلها تسيطر عليها حكومة موبوتو ..

وتخرج هذه الصحف صباح كل يوم لتطالب بمقاطعة الدول الافريقية الاسيوية التى تسعى الى استعمار الكونغو !

وقال لى انه سعيد بعودته الى القاهرة .. لقد كان اولاده يعيشون هناك فى خوف دائم .. !

مقدمات الحرب الاهلية

وقال الوزير المفوض احمد اسماعيل : ان الاضطرابات كانت واضحة تماما فى كل تصرفات موبوتو .. فقد وقع اكثر من تصادم بين قواته وبين السكان فى الحى الافريقى فى ليوبولدفيل .. وادى هذا الصراع الى قتل اكثر من ٤٠ شخصا .

لقد كان جنود موبوتو السكارى يرهبون الاهالى ويرغمون رجال البوليس على الهرب ! !

كما وقع اكثر من تصادم مسلح بين جنود موبوتو وسكان القرى التى تبعد عشرة اميال عن العاصمة .. جهة الشرق .. وفى هذا الاصطدام مات اكثر من عشرة من سكان القرى .. لقد كان هدفهم اشاعة جو من الفوضى فى العاصمة .. وقاموا فعلا بضرب المواطنين وسرقتهم واعتقالهم !

ثم قال : ان الامم المتحدة مسئولة عما يدور الآن فى الكونغو ..

لقد رفض ممثلها مسيو كوروين مقابلة لومومبا فى الشهر الماضى ، بحجة انه يدرس الدستور المؤقت .. وكانت حجة واهية !

وبعدها طلب لومومبا مرة اخرى مقابلته .. ورفض المندوب .. وتكررت المحاولة ثلاث مرات دون جدوى .. !

وكان يبدو لى ان هناك تعليمات صريحة للمسئولين عن الامم المتحدة بعدم مساعدة لومومبا .. والوقوف فى وجهه وعدم تمكينه من الاتصال بالشعب !

الاعتداء على السفير السوفيتى

ثم يحكى زكى بدوى قصة غريبة تدل على الفوضى التى سيطرت على الموقف خلال الفترة الاخيرة قال : « حينما كان السفير السوفيتى ميخائيل ياكوفليف يستعد لمغادرة الكونغو تقدم منه انصار موبوتو وحاولوا اخراجه بالقوة من سيارته ، لولا ان تدخل ضباط الامم المتحدة فى الوقت المناسب !

وفى نفس الاسبوع حاول احد ضباط موبوتو دخول السفارة ، ولكن ضابطا من قوات غانا منعه من الدخول قائلا له أن الاوامر صدرت اليه بمنع اى انسان من الدخول .. وبعدها ثارت ثائرة الضابط وامر جنوده بضرب قوات غانا بالرصاص !

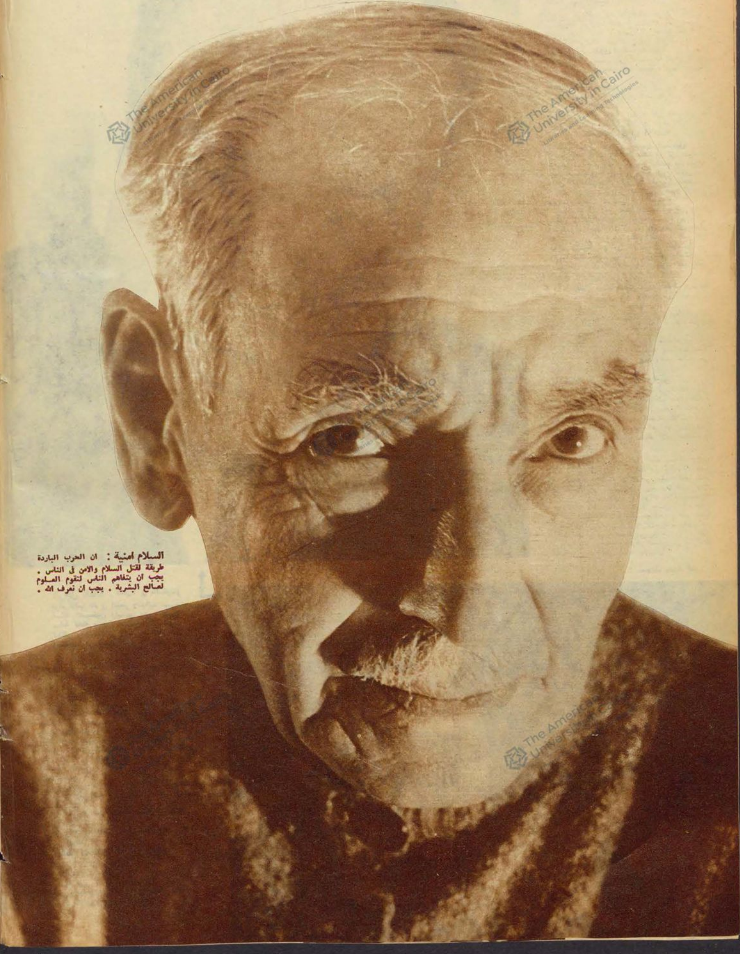
وكانت هناك عناصر كثيرة تحارب لومومبا !

لقد تمكن رجال لومومبا من القبض على شاب متعطل فى جيبه ما يساوى ٦ آلاف جنيه مصرى .. وكان هذا الشاب يقوم بتوزيع منشورات تتهم لومومبا بالشيوعية ! واعترف الشاب بأن الشركات البلجيكية هى التى امدته بالاموال !

سعيد نعمة الله

بعد أن عادت
إليه صحته..

عزيز المصري يتكلم : تجاربي مع الاستعمار



السلام امنية : ان الحرب الباردة طريقة لقتل السلام والامن فى الناس . يجب ان يتفاهم الناس لتقوم العلوم لصالح البشرية . يجب ان نعرف الله .

ابتعد الخطر عن عزيز المصرى خفت وطأة المرض الذى هاجمه بقسوة فى الفترة الاخيرة . خرج الرجل الذى كان يبحث عن الحقيقة فى الظلام من الفراش . جلس يحكى لآخر ساعة ذكريات الامس التى مرت كشريط خاطف امام عينيه اثناء مرضه . ان عزيز المصرى يتكلم بعد مرور مرحلة الخطر مباشرة ويفتح آذان هذا الجيل على الاحداث الكبار التى عاشها الجيل الماضى حتى ظهر الفجر الجديد . ان الرجل يرويها من قلبه ويملى بذاكرته تفاصيلها وقال عزيز المصرى :

أيام زمان كنا أطفالا وكنا نفتح عيوننا على الاستعمار يحيطنا من كل اتجاه

وكانت الامة كلها وراء مصطفى كامل وكنا بمدرسة التوفيقية الابتدائية . وكنا نمرح ونسعد كثيرا عندما نسمع الخطب والخطباء وهم يتكلمون عن الاستعمار والمدرسة التى كنا نتعلم بها كانت مقسمة الى قسمين : قسم للتعليم باللغة الفرنسية . وقسم للتعليم باللغة الانجليزية .

وكنت أنا بالقسم الفرنسى . وكان الاساتذة الفرنسيون يبثون فينا كره الانجليز والاستعمار على وجه العموم !

كان الاستعمار يعتمد على الكراهية بين الناس ليوطد اركان حكمه .. وكانت « سياسة فرق تسد » القانون الكبير الذى يطبق فى مصر . كنت صغيرا لاأشعر بما حولى . وان كنت كثيرا ما ارى الوطنية تسرى بين الشباب والرجال والعجائز .

الاستعمار ظلم

قلت له ماهى صفات ابيك التى عرفتها عنه ؟

أجاب : لقد كان أبى رجلا يحب الصمت ويصلى وغير متعصب . ولقد كان الاستعمار يدق على وتيرة التعصب فى هذا الوقت . ويقول أن المسلمين يضطهدون اخوتنا المسيحيين . وكان هذا الكلام لايجد صدى فى نفوس المواطنين على الاطلاق . بل ان أعز أصدقائى كانوا من المسيحيين . مثل بطرس بطرس وعطا الله سميكه . ولما كنت فى التجهيزى (الثانوى) كنا نذاكر معا ، النهار ده عند بطرس وبكره عند عطاالله .

قلت له : ما الذى جعلك تختار الكلية الحربية ؟

أجاب : الظلم !! والاستعمار ظلم . وكان مدرسو اللغة الفرنسية مثل برنار وبروكرويك يبثون فينا الحماسة ضد الانجليز ولما كبرت عرفت ان ذلك لم يكن حبا فينا . وانما كان الفرنسيون يكرهون الانجليز

وذهبت الى تركيا . وفى استانبول تعلمت اللغة التركية على يد حقى العظم . وبعدها قضيت ثلاث سنوات فى الكلية الحربية . واجمل مالقى الضابط التركى أنه وطنى ومخلص ومحارب كفء بعكس الحال فى بلدنا قبل عام ١٩٥٢ . فقد كانت وظيفة الضباط والعساكر مجرد وظيفة شرفية . ومهنة للارتزاق . وكان الضابط يعتمد على جاذبيته وملابسه . أما الآن فان الضابط فى بلدى رجل مثقف .. تجده يدرس العلم العسكرى بقوة وعمق وايمان . أصبح عندنا الآن الوطنية وحب الوطن . ان الاستعمار يهمه ان يقتل هذه الروح فى الدول التى يعيش فيها .

التعليم بناء

قلت له : وماذا فعلت بعد ذلك ؟

أجاب : دخلت كلية أركان الحرب واشتركت فى حرب البلقان . عندما قامت هذه الدول بمحاربة الجيش التركى . وهناك رأيت العسكرى البلغارى والعربى كانوا يحاربون بايمان ووطنية . وكانت هذه المعارك دروسا فى حياتى مازالت محفورة فى ذاكرتى . وهزمنا هذه الجيوش .

وقال عزيز المصرى : وبالرغم من ان ترتيبى كان الرابع فى البكالوريا فى مصر فاننى لم أستفد شيئا بما أخذت عندما ذهبت الى تركيا . كانت العلوم صعبة واكبر من الطالب . ولكنها فى الواقع كبيرة الفائدة .

والدليل على قوة تركيا فى ذلك الوقت أن لنين عندما قام بثورته فى روسيا خاف عليها من الجيش التركى فاعطى تركيا مدينتين فى جنوبها حتى لاتطمع وتسكت أثناء عملية الثورة والبناء هناك فى روسيا .

واستطرد قائلا ..

منذ عشرات السنوات عندما كنت مدرسا بكلية اركان الحرب بمصر كان الضباط يهربون من الكلية . وكان العلم العسكرى أضعف من أن يقال انه مجرد ورقة مملوءة بأى كلمات . وكان هذا دور الاستعمار فى بلدنا وفى كل مكان الضعف !!

أما الآن فالضابط يشعر أنه مسئول ومسئوليته تحتم عليه الجهاد والكفاح فى علومه فى كل وقت . لانه جزء من كيان الأمة التى يدافع عنها فاذا كان قويا كانت هى كذلك .

قلت له : وماذا فعلت بعد حرب الصرب والبلغار

أجاب : ذهبت الى اليمن . أرسلنى السلطان بعد ثورة الامام يحيى حميد الدين . وتمكنت من اعادة العلاقات بينهما . وذهبت الى شريف مكة .

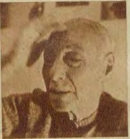
وفى عام ١٩١١ كنت قائد جيوش العرب والترك فى بنى غازى فى الحرب بين تركيا وايطاليا .

وللأسف حاكمونى بعد عودتى وحكم باعدامى . والسبب فى ذلك أنور بك أحد القواد الذين كانوا يحقدون على . لم اكن أحبه لأنه كان ضابطا يبنى حياته على عالم النساء .

قلت له : ما رأيك فى المعسكرات الدولية .. والحرب الباردة .

أجاب : ان العالم الآن ينقسم الى قسمين وبينهما ثالث . وهى الدول التى تؤمن بالسلام . ولا شك أن حكام هذه الدول يعرفون الله جيدا . لأن من يعرف الله كما يتصوره سوف يشعر بالسلام والأمن . وانتصار أحد المعسكرين الآخرين لابد أن يجر العالم الى ويلات خطيرة ومصائب اكبر . واذا كان هناك حاكم يرغب فى الحروب . فلن يرغب جنوده أو شعبه فى ذلك . فالحرب ويل على الانسانية والعلم ضد الجهل . ومن تعلم وقرأ وتثقف شعر بحبه للدنيا والكفاح فى سبيل الحياة فيها .

لذلك فلابد لنا أن نواصل الكفاح



شباب اليوم : يجب عليه ان يتعلم الرجولة والمسئولية والاعتماد على النفس .. والقراءة والعلم جزء من تقدم الشعب العربى ...



بالعلم القوى والاخلاق المتينة .

والمجتمع الوحيد الذى يعجبنى هو المجتمع الالمانى . فكل فرد مشغول بعمله فقط . ومتى انتهى منه ذهب الى منزله ، أو صحب أصدقاءه الى النادى وهناك يصبح الجميع اخوة .

مجد العرب

قلت له : ما هى أجمل عصور العرب

أجاب : هو العصر الذى كان فيه الاسلام خاليا من المصالح والبهرجة وحب المجد بشتى صوره . فلقد ظهرت فيه الدول العربية قوية متماسكة لاتتأثر بدساس أو خائن أو محب للسلطة أو السيطرة . أما الآن فمازالت بعض الدول تخاف من بعضها . وتخاف على الكرسى المهتز تحت اقدامها

ولن يكون للدول العربية كيان الا اذا نبذت الخلافات . وأحس كل واحد منهم فعلا أنه يرغب فى مصافحة الآخر باخلاص ويكفى ان تصافحت مصر وسوريا باخلاص عندما شعرنا أن هناك رغبة فى المصافحة

سوق عكاظ

قلت له : ما هو أجمل شىء أحببته من أمتك العربية ؟

أجاب بحماسة بالغة :

— سوق عكاظ ... وقد يبدو ذلك غريبا بعض الشىء . ولكن الحقيقة أن الغرض من السوق أفاد العرب فى هذه المنطقة فما أجمل أن يجتمع علماء وشعراء العرب فى بلد جميل أشبه بالمهرجان . وهناك يلتقى الجميع بافكارهم وميولهم ومشاربهم . وتعلق الافكار للناس والفائز يحصل على جائزته .

ونحن الآن بدأنا نشعر بقوة الأدب والفن فى بلدنا . وان كنت أود أن ينتشر ذلك بشكل أوسع . وليكن مثلا مباراة بين المدن ... وتنتقل بعد ذلك الى البلاد العربية فى انسجام وتآخ .

قلت له : أنك تحب القراءة .. فاذكر لى حادثة طريفة عن ذلك ؟

أجاب وهو يبتسم :

— كان ذلك أيام كنت أحارب البلغار والصرب . وكانت عصاباتهم تفاجىء معسكراتنا من حين لآخر . وطبيعتى كجندى جعلتنى اختار موقعى فى مكان مرتفع . وحصنت الموقع . ولم تنجح الفرق التى تهاجمنا فى التصدى لنا . وبعدها أوصيت الجندى المرافق لى أن يملأ الطبق الذى بجانبى ببعض المسليات . وفى الخيمة كنت أرقد بجوار المصباح الخافت واقرأ .. وعندما اشتد وطأة الغزو كنت أخرج مع الجند وأبث فيهم الحماسة ونتصيد الاعداء بسرعة . وبعدها اعود الى الخيمة اقرأ .

قلت له : كم عدد الكتب التى قرأتها ؟

أجاب وهو يبتسم :

— لقد قرأت بعدد شعر راسى ... (ولكنه استدرك ضاحكا) ليس فى سنى هذه طبعا بعد أن ذهب معظم شعر راسى فانا أصلع وانما أيام شبابى .

— ماهى اللغات التى تجيدها ؟

— .. العربية والفرنسية والانجليزية والالمانية .

قلت له : ماهى النصيحة التى توجهها لكل شاب عربى ؟

أجاب فى اخلاص وصراحة . وقد رفع يده فى الهواء بعنف ؟

— ان شباب اليوم سطحى . اذا سألت أى واحد ماذا قرأت وقف أمامك صامتا لايتكلم . وأنا أنصح بالقراءة . اقرأ الكتاب وحاسب نفسك بعد ذلك ماذا استفدت . ولابد لكل عربى أن يقرأ تاريخ بلده العربى كاملة والوقت الذى كانت فيه قوية وضعيفة . فاذا قرأ فسوف يعلم أن قوتها من شبابها المؤمن بها . والشباب المتعلم المثقف .

تحديد النسل

قلت له : ما رأيك فى تحديد النسل

أجاب .. لا تصدق الجهل الذى يقول أن الله يرزق بغير حساب . فالله يرزق من يعمل ومن يعرق فى سبيل لقمة العيش وسوف يعاقب الله الرجل الذى ينجب اكثر من طاقته . انه يضر بهم فى المستقبل ويضر بنفسه وحياته معهم . فاذا كان عندى ولدان استطعت ان أصعد بهما الى العلم والثقافة . أما الاكثر من اللازم فسوف يجر بمعظمهم الى الفشل فى الحياة فتربية الطفل عمل كبير على عاتق الآباء والامهات .

ونسلنا يجب أن نحدده لصالح مجتمعنا ونهضته .

وفجأة تكلم وحده بدون أن القى عليه شيئا :

— ان رجال القانون فى بلدنا عليهم مسئولية خطيرة . فالقانون الوضعى استقيناه من فرنسا منذ عشرات السنوات والقانون الحقيقى العادل هو الذى يتغير مع المجتمع وتطوره . فلابد لرجال القانون من أن يجتمعوا كل عدد من السنين ليناقشوا ما يلزم ومالايلزم . ان ذلك يساعد على تخفيف حدة توتر القانون الذى لايصبح عادلا بعد فترة .

انني أحب المرحوم عبدالعزيز فهمى .. فهو أحسن محام فى نظرى . بل اننى كتبت فى وصيتى أن أدفن تحت قدميه .

قلت له .. هل تحب الموسيقى ؟؟

أجاب : ان الموسيقى قوة من القوات المعنوية والفكرية العالمية . وهى جزء من سعادة الانسان الكامل . وأنا أحب بيتهوفن اله الموسيقى . وأجمل ساعات حياتى التى اقضيها مع بيتهوفن .

.. وانتهى الكلام

وعندما قام ليصافحنا .. امسك بيده ظهره من أسفل وقال ... أنا عايز دكتور كويس يكشف على ظهرى . أصله تاعبنى خالص ...

وصمت .. وضحك

وقال ... لما كنت ضابط مدفعية خفيفة .. كنت اشيل المدفع وأضعه فوق العربة . ولقد نصحنى زملائى بالاقلاع عن هذه العادة .. وفى مرة شعرت بشىء يفرقع فى ظهرى ..

وعندما ودعنا كان يقف بصلابة كانما تذكر الامس فى حاضره .

محمد عبد الحميد



قصة مسلسلة
بقلم
محمد التابعى

الفصل الاول

كانت الساعة قد جاوزت الحادية عشرة مساء وكان الاستاذ المحامى جالسا امام مكتبه فى الغرفة المجاورة لغرفة نومه .. وهو يغالب التعب والنعاس فقد كان أمضى طول صباح اليوم وفترة ما بعد الظهر فى مرافعة متواصلة فى قضية كبيرة امام محكمة الجنايات ..

وهو الآن يقلب ملفات القضايا التى سوف يترافع فيها صباح الغد ويغذى ذاكرته بتفاصيل كل قضية ..

ودقت الساعة الكبيرة النصف بعد الحادية عشرة ...

وتثاءب المحامى مرتين .. وازاح بيده ملفات القضايا ... واطفأ نور المصباح « الاباجور » الموضوع على المكتب .. وتراجع بمقعده .. ثم نهض واقفا .. وهو لا يزال يتثاءب ويتمطى .. ومشى الى الباب الذى يؤدى الى غرفة النوم..

وفى غرفة النوم بدأ بخلع ملابسه و ...

وبينما هو كذلك دق جرس التليفون فى غرفة المكتب ..

وقطب المحامى حاجبيه ... منذا الذى يريد ان يكلمه فى مثل هذه الساعة ؟ !

وهز كتفيه .. واستمر فى خلع ملابسه ... استعدادا للنوم

ولكن جرس التليفون استمر يدق .. ويدق .. بالحاح ...

واخيرا ... وكان الاستاذ فى تلك اللحظة قد وضع ساقا فى احدى ساقى سروال البيجامة .. بينما بقيت ساقه الاخرى عارية ...

اخيرا وبحركة غضب وضيق صدر عاد من غرفة النوم الى غرفة المكتب وتناول سماعة التليفون وصاح ....

ـ آلو .. نعم .. مين ؟ .. من الذى يزعجنى فى مثل هذه الساعة ؟ ..

وسمع صوتا يسأل ...

ـ الاستاذ لطفى حسن المحامى ؟

ـ ايوه .. انا لطفى حسن المحامى

قال المتكلم ...

ـ هنا قسم عابدين..وانا المأمور..وعاوزين..

وهنا صاح المحامى ..

ـ ومأمور قسم عابدين عاوز منى ايه فى الساعة دى ؟ ... هوه انا الاسعاف والا قصر العينى ؟ !

قال المأمور ...

ـ حلمك علينا شوية يا لطفى بك ... وانا باعتذر عن اقلاق راحتك فى مثل هذه الساعة .. وصدقنى انه مرت ساعتان او اكثر وانا ارفض ان اكلمك .. ولكن صديقك على وجدى..الح الحاحا شديدا .. فى ان أتصل بك لكى تحضر معه التحقيق ...

ومرة اخرى قطب المحامى حاجبيه وقال..

ـ لازم يكون سكران زى عادته ... وكان الافضل لكم وله بدل ماتقلقوا راحة الناس فى الساعة دى ان تحطوه تحت الدش .. أو تتركوه ينام عندكم الليلة دى على الاسفلت علشان يتأدب شوية ويحرم ..

واجابه المأمور ..

ـ على وجدى مش سكران يا لطفى بك .. ويا ليته كان سكران .. والتهمة اخطر من هذا بكثير ... ولقد بدأنا التحقيق معه منذ نحو ساعتين ... ولكنه رفض ان يجيب على اى سؤال الا فى حضورك ... ولقد رفضت فى أول الامر ان استدعيك .. واخيرا حضر رئيس النيابة الذى سمح لى باستدعائك بعد أن رأى اصرار المتهم على عدم الاجابة الا فى حضورك ...

وهدأت ثورة غضب المحامى ... بعد ان احس من نبرات صوت مأمور قسم عابدين أن المسألة خطيرة ...

وسأل :

ـ هل تشاجر على وجدى مع احد فى صالة بديعة أو صالة بيبا عز الدين وحطم الموائد والمقاعد والمرايا كعادته ! ..

قال المأمور ..

ـ يا ريت !..

وهنا قال المحامى ..

ـ اذن ما هى التهمة التى تحققون فيها !.

اجابه المأمور ..

ـ تهمة القتل ... القتل العمد

وكانت صدمة عنيفة جعلت الاستاذ المحامى يفيق تماما ... من نعاسه وتعبه ...

ـ قتل ؟.. قتل عمد ؟.

قال المأمور

ـ نعم .. وارجوك الحضور بسرعة لان رئيس النيابة هنا منذ ساعة تقريبا والتحقيق معطل الى حين حضورك ...

واجابه المحامى ..

ـ وهو كذلك !.. ولكن من يكون القتيل ..؟ المجنى عليه يبقى مين ؟

ولكن مأمور قسم عابدين كان انهى الحديث واقفل التليفون !

وارتدى المحامى ملابسه ونزل الى الشارع يبحث عن عربة ليستقلها الى قسم عابدين فقد كان سائق سيارته الخاصة انصرف منذ ساعات بعدان وضع السيارة فى «الجراج» واقفله عليها كعادته فى كل يوم ... ولكن لم يكن من السهل العثور فى مثل هذه الساعة على سيارة تاكسى فى حى الجزيرة

واخيرا وجد الاستاذ المحامى عربة « حنطور » ركبها ... وطلب من سائقها ان يسرع الى قسم عابدين ...

وفى الطريق راح يفكر ...

صديقه على وجدى يقتل ..؟! ويقتل لا دفاعا عن النفس ... او وهو فى حالة سكر شديد ...

...؟؟!



بل يقتل عمدا !

غير معقول ... بل مستحيل ! مستحيل ! وراح يكررها كأنما هو يريد ان يقنع نفسه بان ما سمعه من مامور قسم عابدين ... لابد ان يكون كذبة ... او ...

ثم ابتسم !.. انه لم يتأكد من شخصية الذى تحدث اليه بالتليفون !.. هل هو حقيقة مامور قسم عابدين كما قال ؟.. ام انه ماجن من طائفة الاوغاد الذين اعتادوا معاكسة الناس بالتليفون؟..

أكبر الظن ان يكون الامر كذلك !.. وها هو قد وقع فى الخديعة ... وارتدى ثيابه وخرج من مسكنه فى منتصف الليل ..! ولسوف يضحكون منه فى قسم عابدين ...!

وخطر له ان يطلب من سائق العربة ان يعود به الى داره لكى يتحدث بالتليفون مع قسم عابدين ويتأكد من أن الذى كلمه حقيقة هو المأمور ..

ولكن العربة كانت تمر به فوق كوبرى قصر النيل ... ومن هنا رأى ان الافضل ان يواصل سيره ما دام قد اجتاز نصف المسافة تقريبا ...

انه صديق على وجدى منذ أيام الدراسة . وهو يعرفه ويعرف أخلاقه جيدا ... ويعرف انه من الذين لا تطاوعهم قلوبهم على ذبح دجاجة .. او قتل كلب ... فكيف يقتل آدميا عمدا ؟

غير معقول ... مستحيل !

وعلى وجدى بشهادة جميع من يعرفونه او يختلطون به شاب دمث الاخلاق . طيب القلب سخى كريم . وهو محبوب جدا من اصدقائه ومعارفه ... وقد ورث عن والديه ثروة لا بأس بها ... لم تكن بالثروة الكبيرة ولكنها كانت تكفى لحياة سهلة رغدة مريحة ... وكان يعيش بمفرده .. لا زوجة ولا أولاد لانه لم يتزوج

ولم يكن على وجدى فى بادىء الامر ممن يدمنون او يسرفون فى الشراب .. كان يكتفى عادة بقدح أو قدحين ... وكان يرتاد « صالات » الرقص والكباريهات من وقت لآخر للتسلية وتمضية الوقت ..

ولكن سلوكه كان دائما فى هذه المحال سلوك الرجل المهذب ... لا اسراف فى الشراب ولا سكر ولا عربدة .. ولا مشاجرات أو معارك بسبب راقصة أو مغنية .. كلا ! لا شىء من هذا ..

بل لقد عرف عنه أكثر من مرة انه كان ينهض من مقعده اذا جاءت راقصة او فتاة ما من فتيات « الصالة » او الكباريه وجلست الى مائدته ...

كان يطلب لها زجاجة شمبانيا .. ويخرج من حافظة نقوده ورقة فئة خمسة جنيهات يضعها أمام الفتاة ويطلب منها بابتسامة ان « تدفع الحساب » منها .. ثم ينهض ويغادر الصالة او الكباريه

ومن هنا كانت بديعة مصابنى تقول دائما ان على بك وجدى هو أفضل زبون عندها ... وانه « جنتلمان » بكل معنى الكلمة ... وكانت تأسف على أمر واحد هو ان على بك وجدى يرفض مجالسة فتيات الصالة مع أن عندها من تليق له ومن تتمنى ان تكون صديقته ...

ثم تطلق ضحكة عالية وتقول ..

– يا سلام لو كان يسمح لى أنا ..!!

ثم جاء يوم انقطع فيه على وجدى عن التردد على صالات الرقص والكباريهات ... وآثر العزلة وحيدا فى مسكنه ....

وكان ذلك منذ عامين او نحو ذلك

وكان صديقه لطفى حسن يحدثه بالتليفون من وقت لآخر ... ويحاول ان يعرف منه سبب هذه العزلة التى فرضها على نفسه ولكنه لم يكن يسمع منه جوابا صريحا

كان جوابه دائما ...

– أنا مرتاح كده ..

– هل أنت مريض ؟

– أبدا ... فصحتى لم تكن فى يوم ما احسن مما هى الآن ..

– اذن .. ما بك ؟

– ولا حاجة ...

وهكذا كان يجرى الحديث بالتليفون بين الصديقين ثم انقلبت الآية ..

انقلبت من النقيض الى النقيض

وخرج على وجدى من عزلته ... وعاد الى حياة السهر فى صالات الرقص وصناديق الليل .. والحانات ...

ولكنه لم يعد الرجل المهذب « الجنتلمان » الذى يكتفى بقدح او قدحين ويأنف من مجالسة الراقصات ...

كلا . فقد أصبح على وجدى يسرف فى الشراب ... ويتعارك لاقل سبب ... ويقذف بالاقداح ... ويقلب الموائد بما عليها ... ويحطم المقاعد على رؤوس الجالسين ...

وقد حدث هذا الانقلاب منذ نحو أربعة أشهر ...

ووصلت العربة الى قسم عابدين

وادخلوا الاستاذ المحامى الى الغرفة التى كان يدور فيها التحقيق ...

ونهض «المتهم» على وجدى واقفا يحيى صديقه المحامى ويقول بابتسامة ...

– آسف جدا يا لطفى لازعاجك فى هذه الساعة ... ولكن كما قال لك حضرة المأمور ... أنا فى مأزق ... وكان لابد لى من محام يحضر معى ...

وصاح المحامى : قل لى أولا ماذا حدث .. ماذا فعلت ؟

قال على وجدى :

– الم يقل لك حضرة المأمور ؟..

قال المحامى وهو يجلس فى مقعد قدمه له احد الجنود الواقفين فى الحجرة ..

– الذى فهمته من حضرة المأمور انك متهم بالقتل ...

– هذا صحيح ...

– مش ممكن ... مستحيل .. غير معقول ..!

– بل صحيح فقد قتلت .. قتلت حشرة .. حشرة سامة ..

وهنا قال مأمور القسم ان على وجدى اعترف من تلقاء نفسه بانه قتل عمدا الخواجة زكى ابرامون

والتفت المحامى الى صديقه على وجدى يسأله :

– ومن يكون زكى ابرامون هذا ؟.. انا لا اعرف احدا بهذا الاسم ...

واجابه على وجدى وهو يهز كتفيه ...

– ولا انا ... لم أسمع عنه الا فى صباح اليوم فقط !

وهنا تدخل رئيس النيابة وقال ...

– يحسن بنا ان نبدأ التحقيق ...

وبدأ التحقيق ...

وبعد سؤال المتهم عن اسمه (على وجدى) وعمره (٣١ سنة) وأين يسكن (جاردن سيتى) .. الخ سأله المحقق :

– أنت قتلت زكى ابرامون ؟

– نعم ...

– كيف قتلته ؟

– اطلقت عليه الرصاص .

– هل هذا هو مسدسك ... الذى اطلقت منه الرصاص على زكى ابرامون ؟ .

واشار رئيس النيابة الى مسدس كان موضوعا امامه على المكتب ...

واجاب على وجدى ..

– نعم .. مسدسى ...

– قل لنا الآن لماذا قتلته ...

وهنا سكت على وجدى ... ولم يجب ...

واعاد رئيس النيابة السؤال . ولكن المتهم لم يجب

وهنا قال المحقق ...

– هل كان بينك وبين المجنى عليه خصومة ؟.

وضحك على وجدى وقال ..

– ابدا .. فانا كما قلت لم اسمع باسمه الا فى صباح اليوم .

– ثم ذهبت .. وقتلته !.

– نعم ...!

– لماذا ؟.

ولم يجب على وجدى على السؤال

وبدا ضيق الصدر على وجه رئيس النيابة .. وقال :

– ان سكوتك هذا يضرك ولا ينفعك ...

وقال المحامى ...

– اسمع يا على ... يظهر انك لا تقدر خطورة موقفك ...

وأجاب على وجدى ..

– بل أقدرها تماما ...

وهنا قال رئيس النيابة :

– ان احدا لا يقتل احدا بدون سبب ... فما هو السبب الذى حملك على قتل زكى ابرامون ؟

وقال لطفى حسن :

– ارجوك يا على ... ارجوك ان تتكلم ... قل لماذا قتلت زكى ابرامون هذا وانت كما تقول لم تكن تعرفه بل لم تسمع باسمه الا فى صباح اليوم..

وتردد على وجدى قليلا قبل ان يجيب . قال :

– قتلته لانه رفض طلبا لى ... مع اننى حذرته .. وقلت له أننى سأقتله اذا رفض طلبى .. ولكنه اعتقد اننى كنت « اهوش » .. ولم يصدقنى ... فقتلته !.

وهنا سأله رئيس النيابة :

– وماذا طلبت منه ؟

قال :

– أرفض الاجابة على هذا السؤال ..

وسأله المحقق :

– وهل حصلت على طلبك بعد ان قتلته ؟.

ولكن على وجدى لزم الصمت ولم يجب !

وطلب الاستاذ لطفى حسن من رئيس النيابة ان يأذن له بالاختلاء بالمتهم بضع دقائق .. فأذن له ..

وغادر رئيس النيابة ومأمور القسم الغرفة .. بينما وقف جنديان بالباب ..

وقال المحامى لصديقه المتهم :

– اسمع يا على .. يظهر انك لا تدرك انك تقف الآن تحت حبل المشنقة ..

وابتسم على بحزن ومرارة وقال :

– بل ادرك تماما .. واعرف اننى قتلت عمدا ومع سبق الاصرار .. وان العقوبة هى الاعدام ..

قال المحامى :

– تعرف هذا ولا تحاول ان تقول شيئا .. دفاعا عن نفسك ؟

قال :

– ليس عندى شىء اقوله اكثر مما قلت ..

– ولكنك لم تقل شيئا ! .. هل قتلت مثلا دفاعا عن النفس ؟ دفاعا عن العرض ! .. هل بينك وبينه خصومة ؟ .. ثأر ؟.. شىء من هذا قد يساعد محاميك .. يساعدنى على التماس الرحمة للظروف المخففة ؟ . .

وهز على وجدى رأسه وقال :

– ليس عندى ما اضيفه الى اقوالى .. سوى ان الخواجه زكى ابرامون كان شيئا قذرا .. كان حشرة سامة يجب سحقها بالاقدام .. واننى خدمت الانسانية والاخلاق بقتله ..

وقال المحامى :

– ولكن القانون هو القانون . . والعقوبة واحدة .. حتى ولو كان الذى قتلته حشرة سامة كما تسميه .. والآن قل لى .. انا صديقك ومحاميك .. قل لى ما الذى طلبته من زكى ابرامون ؟

وابتسم على وجدى ووضع يده على كتف صديقه المحامى وقال :

– سامحنى .. ولكنى لا استطيع ان اقول لك .

قال المحامى :

– ولكنك طلبت بل الححت على المحقق فى استدعائى لكى أحضر معك التحقيق . . واتولى الدفاع عنك ؟ ..

وأجاب على وجدى :

– صحيح .. هذا اذا تفضلت بالقبول !

وصاح المحامى بغضب :

– تفضلت ايه يا على ! .. طبعا سادافع عنك .. ولكن يجب ان اعرف كافة الحقائق لكى يكون دفاعى كاملا والا فكيف ادافع عن جريمة لا افهمها ولا اعرف سببها ! ؟

ومرة اخرى ابتسم على وجدى فى وجه صديقه المحامى .. وقال :

– صدقنى ان عندى اسبابا قوية تفرض على الصمت التام .. حتى معك انت ! !

وعبثا حاول المحامى أن يزحزح صديقه المتهم عن موقفه هذا وان يحمله على الكلام ..

وعاد رئيس النيابة ومأمور القسم الى حجرة التحقيق ..

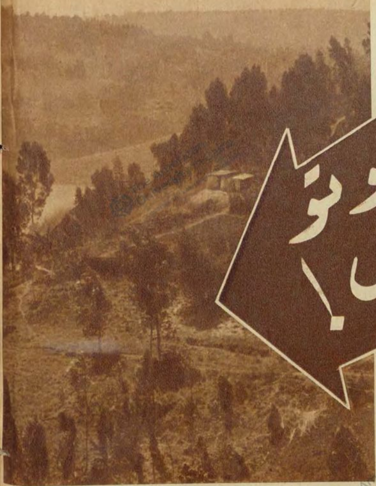
وهز الأستاذ المحامى رأسه يأسا واسفا وقال ان صديقه رفض الاجابة على كل سؤال وجهه اليه .. وانه مصر على التزام الصمت

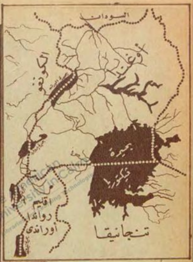
وهنا قال مأمور قسم عابدين ان رجال المباحث يقومون الآن بالتحريات اللازمة

وامر رئيس النيابة بالقاء القبض على المتهم على وجدى وحبسه اربعة عشر يوما على ذمة التحقيق .. واقفل المحضر على ان يستأنف التحقيق بعد انتهاء رجال المباحث من تحرياتهم

محمد التابعى

(البقية فى العدد القادم)





موبوتو يهذى !

أول تحقيق فى منطقة أعالى النيل

يكتبه لك **جميل عارف**

ويصوره **خميس عبد اللطيف**



عميل الاستعمار البلجيكى

الكولونيل جوزيف موبوتو عميل الاستعمار البلجيكى فى الكونغو رجل مخرف .. وفى الاسبوع الماضى لم يتحمل وطأة الضربات المتلاحقة التى وجهها الوطنيون والاحرار فى الكونغو الى مؤامراته مع الدول الاستعمارية وقيادة الامم المتحدة فاخذ يهذى وهو يهدد بقطع موارد النيل فى الكونغو عن الجمهورية العربية المتحدة والسودان .. اخذ يقول .. انا .. وانا .. وسافعل .. وساردم واهدم .. وتكشفت حقيقة هذا الرجل .. انه رجل مغرور جاهل ولا يفقه شيئا ، وقد تصور انه يستطيع ان يستخدم شريعة الغاب فى معاملاته مع الدول الاخرى .. اين تقع هذه الموارد المائية النيل فى الكونغو ؟ . وماذا يستطيع هذا الرجل ان يفعل بها ؟ .. وفى هذا التحقيق الذى يكتبه جميل عارف ، ويصوره خميس عبد اللطيف فى منطقة اعالى النيل ترد « آخر ساعة » على هذيان موبوتو عميل الاستعمار البلجيكى فى الكونغو !

انا اعرف جوزيف موبوتو الرجل الذى باع نفسه .. وباع استقلال بلاده للبلجيكيين فى الكونغو مقابل حفنة من الدولارات ..

تعرفت به عندما كنت فى الكونغو ..

وكنت أتردد عليه فى مكتبه فى مقر قيادة « الفورس بابليك » .. اى قوات الشعب ، وهو الاسم الذى كانوا يطلقونه على الجيش الوطنى

وكان هذا المكتب يشغل حجرة صغيرة تجاور الحجرة التى كان يجلس فيها الجنرال فيكتور ماندولا القائد العام لجيش الكونغو الذى تمكن من الوصول الى مدينة ستانلى فيل بعد الحوادث الاخيرة .. وتقول وكالات الانباء انه يعمل على اعادة تنظيم الجيش الوطنى من جديد بعد تدهور الموقف وأعلن الاقليم الشرقى قيام حكم وطنى فيه ، واستقلاله من بقية اقاليم جمهورية الكونغو ..

وأثارتنى قصة هذا الرجل جوزيف موبوتو .. انه لم يكن اكثر من صف ضابط فى رتبة الرقيب اى الجاويش فى قوات « الفورس بابليك » .. قبل أن يحصل الكونغو على استقلاله .

وكان باتريس لومومبا هو الذى اختاره ورقاه دفعة واحدة الى رتبة الكولونيل .. ثم عينه رئيسا لهيئة اركان حرب الجيش الوطنى بعد الاستقلال ..

والسبب .. ان قوات « الفورس بابليك » لم يكن فيها ضابط وطنى واحد .. وكان كل ضباطها من البلجيكيين .. ولم يكن امام باتريس لومومبا الا ان يتخير جماعة من صف الضباط ويوزع عليهم الرتب الكبيرة فى الجيش !

ولكن يبدو ان هذه الترقية لم تكن فى محلها ابدا ، فقد أصيب الرجل فجأة بالغرور ..

تصور انه قد أصبح كولونيلا حقيقيا .

وظهرت عليه مظاهر العجرفة ..

وعندما كنت اتردد عليه فى حجرته لاحظت انه يضع على الحائط امام مكتبه خريطة كبيرة لجمهورية الكونغو من الخرائط التى تستخدم فى حجرات العمليات فى الجيوش المنظمة ..

وكان يحلو لجوزيف موبوتو كلما دخل احدهم عليه أن يقوم من مكتبه ثم يتجه الى هذه الخريطة ليرفع أحد الدبابيس الحمراء أو الزرقاء التى ثبتها فى أماكن مختلفة من هذه الخريطة ويدخل تعديلا على مكانها ..

كان يبدو وكأنه يلعب بالدبابيس .. وفى احدى المرات أخذت اتابع يديه وهو يحركهما من مكان الى آخر فوق الخريطة ليثبت هذه الدبابيس ..

عميل الاستعمار البلجيكى موبوتو .. انه رجل مغرور ومخرف ، وهو يريد ان يعمل بشريعة الغاب فى علاقاته مع الدول الاخرى



هنا يلتقى نهر سمليكى ببحيرة البرت .. وهذا النهر تقع شواطئه الشرقية فى اوغندا .. وشواطئه الغربية فى جمهورية الكونغو ، ولكن عميل الاستعمار موبوتو لا يمكنه أن يمنع جريان النهر لقوة انحداره ولاندفاع مياهه بشدة .. وموارد النيــل فى الكونغو لا تعد شيئا يذكر الى جانب موارده الاخرى !..

فى الكونغو كشف عن جهله عندما هدد بقطع موارد النيل

كنت اريد ان اعرف شيئا من سر هذه التنقلات التى يجريها لدبابيسه ..

وبادرت اسأل الكولونيل موبوتو وانا **اقول له** :

ـ يبدو لى أن هذه الدبابيس تمثل وحدات جيش الكونغو المنتشرة فى أنحاء البلاد .. وقد لاحظت انها تنتقل من أماكنها فى هذه الايام بالسرعة التى تنتقل بها هذه الدبابيس من مكان الى اخر.

والتفت الرجل الى .. ثم وضع يديه فى خصره وهو **يقول لى** :

ـ ان هذه الدبابيس تحدد الاماكن التى تعسكر فيها وحدات الجيش ..

قلت له : اى جيش تعنى ؟.

قال الرجل : جيش الكونغو الوطنى طبعا ..

قلت له : وماذا عن أماكن القواعد البلجيكية التى ما تزال فى جمهورية الكونغو ..

قال : اننا لم نحدد أماكنها بعد على الخريطة.

وعدت أدور بعينى فى الخريطة ، ولم أتمالك نفسى من الابتسام ، فقد كان الكولونيل موبوتو يضع ثلاثة دبابيس فى قلب بحيرة فيكتوريا فى أوغندا .. وكانت بعض دبابيس أخرى مثبتة فوق مياه المحيط الاطلنطى .. امام شواطىء جمهورية الكونغو ..

وكان أن عرفت الرجل على حقيقته .. وتصورت ما يدور بخاطره وهو يلعب بالدبابيس الملونة امام زواره .. انه يحاول أن يدخل فى روعهم انه يفهم فى الشئون العسكرية ..

ويبدو انه لم يتصور ابدا أن يصبح كولونيلا .. ورئيسا لهيئة أركان حرب جيش الكونغو ، ولا تكون فى مكتبه خريطة كبيرة كالتى كان يراها فى مكاتب الضباط البلجيكيين قبل الاستقلال ولذلك جاء بهذه الخريطة الى مكتبه ، واخذ يثبت فوقها كل ما يحلو له من دبابيس حمراء .. وصفراء .. وخضراء .. وبقية الالوان !

تهديداته بقطع مياه النيل تخريف!

وفى الاسبوع الماضى لم اتمالك نفسى فاخذت اضحك وانا اسمع من آخر تصريحاته وهو يهدد بقطع موارد نهر النيل فى جمهورية الكونغو عن الجمهورية العربية المتحدة ..

لقد فقد سيطرته على أعصابه على أثر الحركة التى قام بها أنصار الزعيم بالريس لومومبا فى ستانلى فيل باعلانهم استقلال الاقليم الشرقى عن بقية أقاليم الكونغو ..

وحاول موبوتو فى بادىء الامر ان يقلل من اهمية هذه الحركة ، ولكنه عاد فاعترف بخطورتها وهو يحاول ان يلقى تبعة المصاعب التى يواجهها فى السيطرة على اهم معاقل الزعيم لومومبا السياسية على الجمهورية العربية المتحدة .

وفى رأيى ان الرجل كان يتخبط وهو يهدد بقطع موارد مياه النيل فقد **قال بالحرف الواحد** :

ـ ان الجمهورية العربية والسودان توصلتا اخيرا الى اتفاق سرى يقضى بتقديم كل معونة ممكنة الى جماعة كازنجى .

الى ان قال : انتى على استعداد كاجراء اخير أن أحيل جيشى باكمله الى عمال لهدم منابع النيل فى الكونغو وتحويل مصادرها الموجودة فى أراضى الكونغو ..

ولكشفت « تخاريف » الكولونيل موبوتو ..

فقد ذهبت أنا وزميلى خميس عبد اللطيف الى المناطق التى اشار اليها الرجل فى تصريحاته ..

لقد قطعنا بالسيارة اكثر من الفى كيلو متر فى هذه المناطق ..

ووصلنا الى بعض منابع النيل التى يتحدث عنها الكولونيل المخرف .

ولم يكن فى وسعى وانا اقرأ تصريحات موبوتو الا ان اجزم بأن هذا الرجل مخرف !

لن يستطيع منع مياه النيل !

والحقيقة التى لا يعرفها موبوتو نفسه ان موارد نهر النيل فى جمهورية الكونغو لاتكاد تذكر.

انها تتكون من مجموعة من الروافد الصغيرة التى تصب فى بحيرتى البرت وادوارد ..

ويصل بين البحيرتين نهر يطلقون عليه اسم نهر سمليكى .. وهذا النهر يقدر طوله بنحو ٢٥٠ كيلومترا ..

وفى رأيى أن موبوتو لم يكلف خاطره دراسة الخريطة التى يضعها فى مكتبه ويقضى وقته فى اللعب بالدبابيس التى يثبتها فوقها حتى يعرف مكان موارد النيل بالضبط من جمهورية الكونغو.

* **بحيرة البرت مثلا** .. ان الحدود بين اوغندا والكونغو تمر فى داخلها ..

وحصة الكونغو من هذه البحيرة تقل عن نصفها وفى الشمال الشرقى للبحيرة يقع مكان اتصال البحيرة بالنيل .. فى قلب أراضى اوغندا !

* **وبحيرة ادوارد** .. ان جانبا منها يقع فى اراضى جمهورية الكونغو .. ولكن غالبيتها تقع فى اوغندا ..

ويصب فى هذه البحيرة نهر اسمه نهر روتشورو .. ويقع معظمه فى اراضى الكونغو ..

وهذا النهر كما شاهدته ينحدر بقوة رهيبة من شلالات عرفت باسمه وتقع فوق هضبة عالية وتتكون مياهها من مئات الروافد التى تتجمع مياه الامطار فيها ثم تجرى لتتساقط بقوة رهيبة من شلالات روتشورو فى مجرى النهر ..

وهذه الشلالات تعتبر المورد الوحيد لمياه نهر النيل فى جمهورية الكونغو ..

وفى اعتقادى أنها غير ذات أهمية لسبب بسيط، وهو أن نسبة تتراوح بين ٧٠ و٨٠ ٪ من مياهها تضيع بالبخر حتى تصل الى نهر النيل .. وفضلا عن ذلك فان كميات المياه التى تصب منها فى بحيرة ادوارد تعد نقطة الى جانب الكميات الضخمة التى تتكون منها موارد النيل فى بحيرة فكتوريا التى تقدر مساحتها بنحو ٦٩٠٠٠ كيلومتر مربع ، وتقع فى قلب افريقيا بعيدا عن أراضى جمهورية الكونغو ..

* **نهر سمليكى** .. وهو نهر يقدر طوله بنحو ٢٥٠ كيلومترا ويصل بين بحيرتى البرت وادوارد .. وهذا النهر يقع جانب منه فى أراضى جمهورية الكونغو .. ولكنه فى غالبية مجراه يمثل خط الحدود بينها وبين أوغندا ..

فكتوريا اكبر مخزن لمياه النيل !

والشىء الذى لايعرفه عميل الاستعمار البلجيكى موبوتو .. ولا اظن انه تعلمه فى المدارس البلجيكية فى الكونغو هو أن بحيرتى البرت وادوارد تعتبران من أعمق البحيرات فى قلب القارة الافريقية .

بحيرة البرت مثلا تقدر مساحتها بنحو ٥٣٠٠ كيلومتر مربع .. وهى تقع على ارتفاع ٦٢٠ مترا فوق سطح البحر .. وعمق مياهها يتراوح بين ٣٥ و٤٥ مترا ..

واكثر من ذلك ان أضحل اجزائها يقع فى المنطقة الشمالية الشرقية منها .. اى فى أوغندا وليس فى جمهورية الكونغو حتى يحاول الكولونيل المخرف موبوتو أن يفكر فى ردمها ..

اما بحيرة ادوارد فتقدر مساحتها بنحو ٢٢٠٠ كيلومتر مربع ، وهى تقع على ارتفاع ٩١٤ مترا فوق سطح البحر .. وحتى الآن لم يعرف عمقها بالضبط ، وان كان هنالك من يؤكد ان بعض مناطقها تصل الى عمق ٧٠ مترا تماما كبحيرة فكتوريا التى تحولت الى خزان ضخم لمياه النيل بعد انشاء سد أوين عند اتصالها بالنيل !.

هرم كبير عند منابع النيل !

وفى اقليم رواندا اوروندى .. الذى ما زال تحت الوصاية البلجيكية باشراف الامم المتحدة فى قلب افريقيا تجرى احد روافد النيل ويطلقون عليه اسم نهر كاجيرا ..

وهذا النهر يصب من الغرب فى بحيرة فكتوريا التى لا صلة لها بجمهورية الكونغو او عميل الاستعمار البلجيكى فيها الكولونيل موبوتو ..

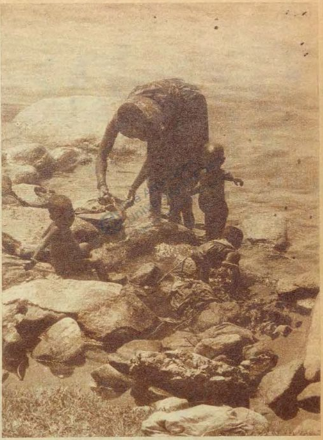
وهذا النهر لا تستطيع بلجيكا نفسها أن تتحكم فيه لانه يجرى بانحدار شديد ويصب فى البحيرة التى يصل مستوى المياه فيها الى ارتفاع ١١٣٥ مترا فوق سطح البحر ..

وفى المنطقة التى ينبع منها هذا النهر رأيت

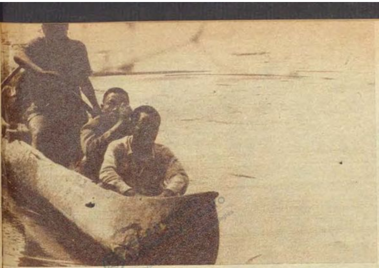


بومبوكو .. رئيس حكومة الطلبة .. انه عميل آخر للاستعمار ، وهو الذى اوعز الى موبوتو (بتخريفه) قطع مياه النيــل ، رغم أنه من المتعلمين القلائل فى الكونغو . . .

اقلب الصفحة من فضلك ←



الحياة على شواطىء بحيرة ألبرت فى الكونغو .. ان غالبية السكان فى اقليم كيفو .. وهم يعارضون عميل الاستعمار موبوتو ويؤيدون الزعيم الوطنى لومومبا !



يتنقل الاهالى بين شواطىء بحيرة البرت بالقوارب المصنوعة من جذوع الاشجار .. وتسمح السلطات اراضيها بلا تراخيص اكتفاء بتذاكر تحقيق الشخصية التى يحملونها . وفى البحيرة قوة من خفر

هرما كبيرا مبنيا بالحجارة ..

ان مياه الامطار تتجمع من مئات الاخاديد التى فى الجبال .. ثم تنحدر فى مجرى النهر بقوة هائلة ..

وعند نقطة التقاء مياه هذه الاخاديد بنى هذا الهرم وكتب عليه باللغة اللاتينية .. هنا يبدأ أحد منابع النيل العظيم ..

هل تنشب الثورة فى اقليم كيفو

وشىء آخر .. ان الروافد التى تحمل مياه النيل الى البحيرات فى جمهورية الكونغو تقع فى اقليم كيفو .. وهو الاقليم الذى تقع هذه البحيرات فى أراضيه ..

وهذا الاقليم لم يخضع فى يوم من الايام لنفوذ عميل الاستعمار البلجيكى موبوتو ..

وتقول كل التقارير ان ثورة طاحنة قد تجتاح هذا الاقليم بين لحظة واخرى بعد القبض على كاشاموورا وزير الاستعلامات فى حكومة الزعيم باتريس لومومبا الوطنية ، اذ يعتبر واحدا من ابرز زعماء هذا الاقليم !

وفى هذا الاقليم يجرى نهر اسمه « روزيزى »

كنت الصحفى الوحيد من بين كل الصحفيين الاجانب الذى منحه رئيس الحكومة المركزية الشرعى فى الكونغو ترخيصا مكتوبا بخط يده يخول له الدخول الى بيته فى اية ساعة من ساعات الليل او النهار ..

وفى هذه الاثناء كانت حملات الصحف الاستعمارية فى أوربا وامريكا على أشدها شده .

وكان الصحفيون يتهمونه بأنه يسارى متطرف .. وبأنه يلقى بجمهورية الكونغو فى احضان الاتحاد السوفيتى ..

ولم يكن باتريس لومومبا يهتم بما تقوله الصحف الاستعمارية عنه .. وكان يقول لى دائما :

ـ ان هذا الاتهام ليس غريبا عليهم ، فقد دوجوا على اتهام كل وطنى مخلص يرفض أن يكون عميلا لهم بالشيوعية !

ولكن الشىء الذى كان يقلق لومومبا هو ماكانت الصحف الاستعمارية ترددده عن الحوادث التى وقعت فى يوم ٧ يوليو الماضى عندما أصدرت الحكومة البلجيكية تعليماتها الى الموظفين والخبراء من رعاياها بترك وظائفهم فى حكومة الكونغو والعودة فورا الى بلجيكا ..

باتريس لومومبا يقول : موبوتو أمر جنوده بالاعتداء على

امرأة من اقليم كيفو فى الكونغو .. انها من قرية صغيرة قريبة من شلالات روتشورو التى تعتبر المورد الوحيد للنيل فى الكونغو ويحمل نهر روتشورو مياهه الى البحيرات

.. وهذا النهر هو الذى يمد حوض نهر « روزيزى » فى اقليم رواندا اوروندى بالمياه اللازمة للزراعة ..

وبمعنى آخر يتحكم اقليم كيفو فى المياه التى تحتاج اليها المستعمرة البلجيكية الواقعة تحت وصاية الامم المتحدة فى قلب افريقيا .. وعلى مسافة عدة كيلومترات من مدينة بوكافو عاصمة اقليم كيفو اقيم خزان ضخم على مجرى النهر .. وتحصل مدينة اوزنبورا عاصمة رواندا اوروندى على الكهرباء اللازمة للانارة والمصانع فيها من الكهرباء التى تستخرج من مساقط المياه عند هذا الخزان !

سر الحملة على لومومبا

بقى شىء واحد ..

عندما كنت فى الكونغو .. ترددت كثيرا فى نشر حديث دار بينى وبين الزعيم الوطنى لومومبا .

ومع هذه الحوادث امتلأت الصحف الاستعمارية فى أوربا وامريكا بحكايات كثيرة عن لومومبا .

حكايات تقول انه أمر جنوده بالاعتداء على النساء البيض .. وان بعض الضحايا كن من راهبات الاديرة !

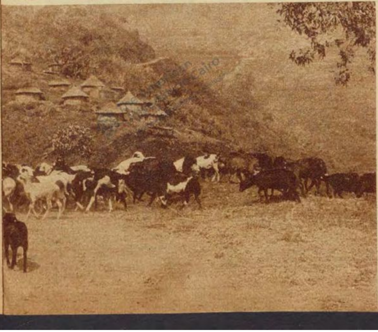
وفى هذه الاثناء نشرت مجلة « بارى ماتش » الفرنسية تحقيقا صحفيا عن هذه الحوادث ...

وأثار عنوان التحقيق الصحفى الرئيس باتريس لومومبا .. وكان على ما اذكر « صيد البيض فى الكونغو » .. ولم يكن منه الا أن مزق المجلة الفرنسية ثم القاها على الارض بغضب .. ثم التفت ناحيتى وهو **يقول لى :**

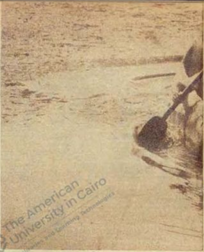
ـ انى أعرف هدفهم .. انهم يريدون تشويه سمعة الحكم الوطنى فى الكونغو .. ويريدون اثارة الرأى العام ضدى ..

قلت له : ولماذا لا تصدر بلاغا رسميا تنفى فيه هذه الحكايات التى تنشرها الصحف الاستعمارية

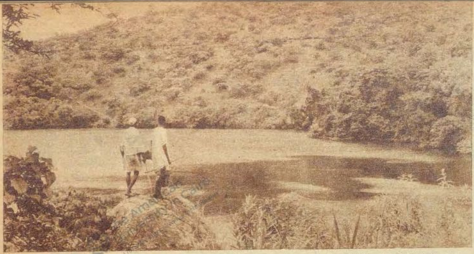
صورة اخرى للحياة عند منابع النيل فى اقليم رواندا اوروندى .. وهذا الاقليم كان مستعمرة المانية بلجيكية تحت وصاية الامم المتحدة .. ويعتبر من اكثر مناطق قلب افريقيا ازدحاما بالسكان ..







الانجليزيه فى اوغندا لهـم بالنزول فى السواحل تقوم بمراقبة منع التهريب !



يعيش الاهالى فى منطقة البحيرات على صيد السمك .. وغالبية البحيرات لا تعيش فيها التماسيح الا بحيرة تانجانيقا التى يصب فيها احد الانهار المتصلة بحوض نهر الكونغو .. ولا توجد بينها وبين حوض نهر النيل اية علاقة ...

واخذ باتريس لومومبا يجز على أسنانه من الغيظ وهو يقول :

ـ اولا .. لن تنشر الصحف الاستعمارية هذا البلاغ الرسمى لان هذه الحملات الصحفية جزء من المؤامرة الاستعمارية علينا .. وثانيا كيف استطيع أن أنفى وقوع مثل هذه الحوادث ، وقد وقع بعضها فعلا ..

وأثارنى حديث الرئيس باتريس لومومبا وحاولت أن أعرف منه حقيقة ما حدث بالضبط ..

وكانت مفاجأة عندما قال لى :

ـ انه الكولونيل موبوتو الذى أمر الجنـود بالاعتداء على النساء البيض ـ وقد عملت كل ما فى طاقتى لمنع هذه الحوادث .. !

**

اننى اذيع هذا السر لاول مرة اعتقادا منى انه يكشف حقيقة الكولونيل موبوتو ..

انه يفكر بعقلية الغاب .. وهو لم يكتف بالجرائم البشعة التى يرتكبها جنوده فى الكونغو .. ولم يكتف بخياناته للاحرار فى بلاده وانه أصبح عميلا للاستعمار فاخذ يحاول أن ينظم علاقات بلاده مع الدول الاخرى بنفس العقلية ..

نســاء البـيض!

عقلية الغاب ..

العقلية التى كشفت عنها تصريحاته عنـدما يقول : ان مياه النيل تنبع من الكونغو .. فهى ملك للكونغو ..

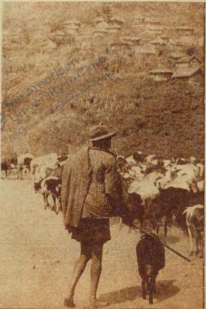
وهى عقلية تدل على جهله بأبسـط قواعد القانون الدولى التى تنظم العلاقات بين الدول المشتركة فى المجارى المائية الواحدة !.

ولكن موبوتو .. وقد باع نفسه للاستعمار فى بلاده .. رجل عرفته عن كثب .. واستطيع ان أجزم بأنه مخرف ومغرور !

حمدى عارف



الهرم الكبير عند منبع نهر كاجيرا الذى يصـب فى بحيرة فكتوريا بعيـدا عن أراضى جمهورية الكونغو



قبل الحرب العالمية الاولى واصبح اليوم مستعمرة اذ يعيش فيـه اكثر من ٥ ملايين نسمة !..



لوحة مكتوب عليها باللغة الالمانية شلالات روتشورو التى تعتبر المورد الوحيد لميـاه النيـل فى أراضى جمهورية الكونغو .. وهى المورد الذى يخرف موبوتو عندما يهدد بقطعه عن الجمهورية العربية والسودان !



اضرب فورا : من هذه الناحية ، ومن الناحية الاخرى فتح

آخر ساعة
كانت هناك



٢٥٠٠ فى فيلم واحد : كلهم يقومون بدور الطلبة الذين وقفوا فوق كوبرى عباس اثناء تظاهرهم

مذبحة فوق كوبرى عباس !

عدسات السينما تنتقل إلى مكان الأحداث التى أشعلت الانفجار



الحياة ممنوعة : سمع رجال البوليس وقتها اوامر الجزارين ليعذبوا الطلبة بكل ما ملكت ايديهم حتى يموتوا عن آخرهم .



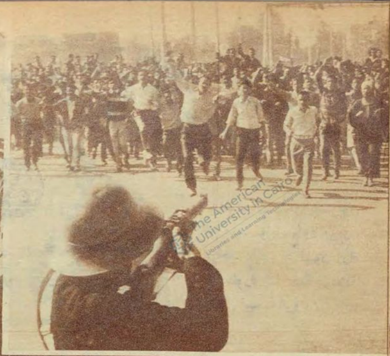
ق الدقن ضابط البوليس ، نفذ مؤامرات العرش

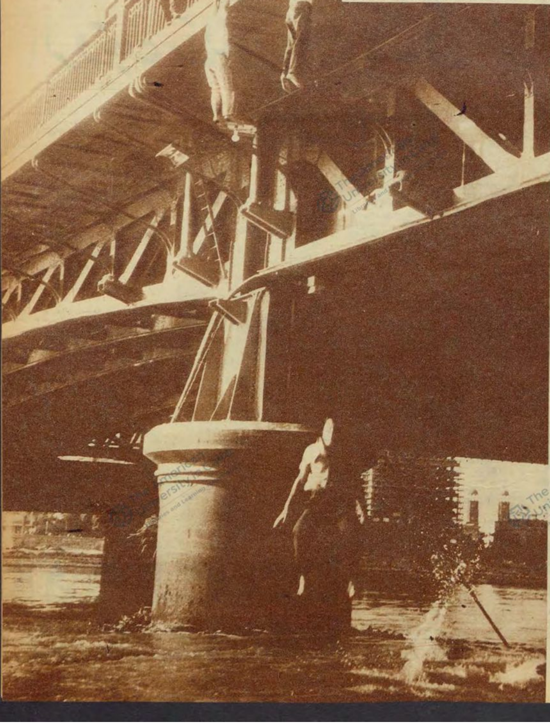


مش مهم : عمر الشريف بطل الفيلم لا يعبأ بالقبض عليه ..



موتوا : كان هذا امرا صريحا للطلبة عندما فتح الكوبرى عليهم ..





الكوبرى ليقع مئات الاحرار

مشهد عجيب رآه سكان الجيزة والمنيل والروضة

فجأة وبلا مقدمات خرجت مظاهرة صاخبة من الجامعة قوامها الف طالب صباح الجمعة

وفجأة أيضا — فى الاسبوع الماضى — صدرت الأوامر بفتح كوبرى عباس وحاصرت الشرطة المظاهرة من جانبى الكوبرى واخذ الف جندى وعشرة ضباط يطلقون الرصاص على المظاهرة الصاخبة والقى الطلبة بانفسهم فى النيل وتحول المكان الى مذبحة بشرية .. الرصاص من حولهم والغرق فى المياه العميقة من تحتهم ولم يكن أمام الطلبة الا أن يلقوا بانفسهم فى النيل !

والسبب فى كل ما حدث أن طلبة الجامعة كانوا يسيرون فى مظاهرة وطنية ويهتفون بسقوط الاستعمار وسقوط العرش وسقوط فاروق وكانت هذه هى احدى صور العهد الماضى التى حدثت فى ١٩٤٦ عندما أمر النقراشى بفتح كوبرى عباس واطلاق الرصاص على طلبة الجامعة لانهم هتفوا بسقوط الملك الفاسد .. وتكرر المشهد فى اسبوع الماضى وكان عمر الشريف تقود المظاهرة المفاجئة واخذ كل واحد من ١٤٠ طالبا الذين القوا بانفسهم فى النيل مبلغ خمسة جنيهات واخذ كل طالب اشترك فى المظاهرة جنيها واحدا وكان كل ما حدث أمام عيون المارة فى الجيزة والمنيل مجرد لقطة من فيلم عربى جديد يحكى أسرار الحكم فى عهد الفساد .. وأسباب انفجار الثورة !

المشهد على الطبيعة : هكذا كان الطلبة الاحرار يتساقطون واحدا وراء الآخر من فوق الكوبرى فى اليوم المشهود ! ...



من المسئول عن هذه الفوضى ؟

اطلب هذا الرقم .. وبلغ شكواك للرقابة



الروتين مظلوم من الناس ومن الموظفين على السواء ، ومصالح الجمهور التى تضيع وتتعطل ليس سببها الروتين وحده . . والموظفون الذين يهربون من مسئولياتهم ولا يؤدون الواجب عليهم يختفون وراء الاسطورة التاريخية فى بلادنا والتى اسمها الروتين .

الروتين مظلوم والعيب فى الموظفين !

بقلم : صلاح جلال

والحقيقة غير هذا ، ويجب ان نواجه الامر بشجاعة وصراحة ، ولانخفى رءوسنا وراء الكلمة التى اسمها الروتين . .

العيب الحقيقى فينا نحن كافراد ، والعيب فى بعض الذين يشغلون الوظائف عندنا ..

وليس معنى هذا انه لا توجد عندنا قوانين ولوائح عتيقة ومعقدة تستحق التغيير ..

وليس معنى هذا ان بعض الاجراءات لا تستوجب التعديل والتبديل ..

ولكن ليس كل العيب فى اللوائح ، وليس كل العيب فى القوانين ، وليس كل العيب فى الاجراءات

ان الذى يعطل مصالح الناس ، هم الناس انفسهم .. قولوا لى لماذا يساعدون على انتشار الرشوة بتقديمها لضعاف النفوس من الموظفين ..

وقولوا لى لماذا يتسترون على المخطئين ، ويقول لك كل واحد (ماليش دعوة) ..

وقولوا لى لماذا نتهاون فى حقوقنا لاننا لا نريد المشاكل ؟ !

وتعالوا معى نواجه الحقيقة التى لمستها بنفسى وعشتها مع قسم الرقابة التابع لرئاسة الجمهورية ، والذى يحاول رجاله ان يتعاونوا مع الجمهور لوضع حد للمفسدين فى اجهزة الدولة : المرتشين واللصوص والمزودين ..

وليس معنى أن فى الدولة جهازا للرقابة ، ان كل الموظفين مشكوك فى امرهم ، لان فى الدولة ايضا جهازا للشرطة ليحمينا من لصوص الشوارع والبيوت ومن المجرمين ..

وذهبت ابحث عن العيوب فى جهازنا الحكومى ، وهل الموظفون ، او بعضهم على وجه الدقة ، هم السبب ؟ ! .. او ان الجمهور هو السبب ؟ او ان الروتين ، كما يصر الجمهور ويصر الموظفون ، هو السبب الوحيد ، واماهم فيهربون مما عليهم من واجبات ، ويطالبون فقط بحقوقهم وحقوق غيرهم ان تمكنوا !

الروتين مظلوم ! .

قال لى الاستاذ محمد فتحى ابو السعود ، الوكيل العام لشئون الرقابة ، عندما سألته عن رأيه فى اصلاح الاوضاع فى اجهزتنا الحكومية ، وهل الروتين هو السبب فى كل الذى نعانيه .. قال لى :



مستندات المساكن الشعبية : فى غرفة مغلقة بالجمع الاحمر وفى حراسة شديدة

– الحقيقة ان الروتين مظلوم ، لان الاشخاص هم الهيئة المنفذة للروتين ، وقد لمسنا تراخى بعض رؤساء المصالح فى القيام بواجباتهم الاصلية ، مما شجع العناصر السيئة على ارتكاب الاخطاء ، وتضييع مصالح الدولة والجمهور ، ولو ان هؤلاء الرؤساء كان عندهم حسن رقابة ، واهتمام بتأدية عملهم كما يجب ، لقلت الاخطاء التى تحدث الى النصف . .

وقلت له : يقول الموظفون أن جهاز الرقابة قد يتأثر من كثرة الشكاوى التى ترد ضد بعض الموظفين ، وقد تكون غير صحيحة ويؤمنون بالمثل : (العيار اللى مايصيبش يدوش) .

فقال لى الوكيل العام لشئون الرقابة : هذا المثل غير صحيح بالنسبة لجهاز الرقابة ، والموظف آمن تماما حتى ولو قدمت ضده آلاف الشكاوى ، مالم يكن ضده دليل مادى واضح وصريح ، ويثبت فعلا أنه مخطىء ، فلا خوف على أحد ، والضمان الوحيد للموظف هو أن يؤدى ما عليه من واجبات .

والاصل عندنا أن الموظفين كلهم شرفاء وأمناء ويؤدون واجباتهم ، والشواذ فقط هم الذين ينحرفون ، ومن أجلهم أنشىء جهاز الرقابة ، وهيئة تفتيش الدولة ..

قضية الرشوة لا تزال منظورة !

وسألت عما حدث لقضية الرشوة التى ضبطت فى الجمارك منذ حوالى سنتين ، فقال لى : حتى الآن لا تزال القضية أمام المحاكم ، وبعض الذين اشتركوا فى ضبطها كانوا منتدبين وعادوا الى أعمالهم الاصلية ، ومثل هذا النوع من القضايا التى يهم الرأى العام وتمسه ، يقتضى سرعة البت والحسم ، ليكون عبرة لباقى المرتشين ، ولكن هل يحفظ الذين اشتركوا فى القبض على المتهمين فى هذه القضية ، وهم كثيرون .. هل يحفظون التفصيلات والدقائق طول هذه المدة ؟ وهل يستطيعون جميعا أن يرووا كل الذى حدث ونضمن الا ينسوا شيئا عند وقوفهم أمام المحكمة كشهود ؟

وهذا كلام معقول جدا ، ويجب تخصيص دوائر خاصة من محاكمنا للنظر فى قضايا الرشوة والاختلاس من المصالح الحكومية ، لخطورة هذا النوع من الجرائم على مستقبلنا الذى نبنيه فى هذه الايام .

وقال لى الوكيل العام لشئون الرقابة :

– اننا نحاول الآن تلافى الخطأ قبل وقوعه ، تهمنا المصلحة العامة وليس الايقاع باكبر عدد من الناس ، حتى ولو كانوا مخطئين ..

وسوف يساعدنا على هذا تعديل بعض التشريعات واللوائح التى تحتاج فعلا الى تعديل ، وتحديد المسئوليات ، لان شيوع المسئولية يجعل من العسير معرفة الذى اخطأ ، ويصبح الخط الفاصل بين الحقوق والواجبات غير واضح المعالم ..

وشىء آخر لاحظناه أثناء عملنا ، وهو أن الموظف الذى لا يسرق ويحضر فى مواعيد العمل وينصرف بعد انتهائها .. هذا الموظف يعتبر نفسه شريفا ، وموظفا مثاليا ..

أما مصالح الجمهور ، وأما واجباته نحو عمله ونحو الدولة ، فلا يهم اذا كان يؤديها او لا !!

وسألت الوكيل العام للرقابة عن جريمة الرشوة ومدى انتشارها فقال : ان الرشوة محدودة ، ولكن العيب الاصلى هو الاستهتار بمصالح الجمهور ومصالح الدولة ، واموال الجمهور واموال الدولة ..

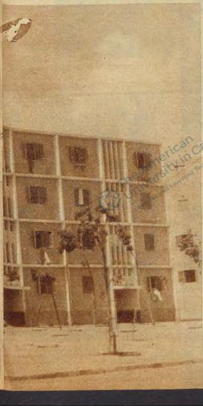
وعيب آخر ، هو تضارب الجهات الحكومية .. فلا نفهم مثلا سر اصرار أكثر من مصلحة وجهة على ان تكون لها مطبعتها الخاصة بها ، فلمصلحة المساحة مطبعة ، وللبنك المركزى مطبعة ، ولمصلحة البريد مطبعة ، وكل منها تتكلف الالاف وتصل الى الملايين !!

التوسيه الحائر بين استهتار الموظفين

وسمعت من مساعد الوكيل العام للرقابة المقدم احمد رشدى مأساة انسانية تستر الموظفون فيها خلف الروتين ، والروتين مظلوم ، واسمعوا القصة :

تقدمت احدى السيدات الى قسم الرقابة تشكو من أن زوجها المدرس بمنطقة شبين الكوم التعليمية توفى منذ عام ، الا انه لم تتم حتى الآن تسوية المعاش المستحق لها ولاطفالها القصر ، كما لم يصرف لهم التأمين المستحق ، وبحث قسم الرقابة عن سبب التأخير طول هذه المدة ،

المساكن الشعبية : التى بنتها



لماذا أعادوا الملف ٦ مرات ؟!

تضارب الجهات الحكومية أحد أسباب المتاعب !

فاكتشف رجاله الاسباب التافهة التى عطلت صرف معاش الارملة واطفالها الايتام :

الدوسيه الخاص بموضوع المعاش وهو رقم ٤٣٩ / ٥ ، ردته مصلحة التأمين والمعاشات الى منطقة شبين الكوم التعليمية ثلاث مرات لترقيم أوراق الملف (يعنى وضع أرقام على أوراق الدوسيه !!!) وبعد ترقيم أوراق الملف ردته مصلحة التأمين والمعاشات مرة رابعة الى منطقة شبين الكوم التعليمية فى ١٩٦٠/٨/١٤ لارفاق استمارة (٣) تأمين ومعاش ، أو اقرار بعدم

فى الدور ١٣ من عمارة رمسيس رجال الرقابة يحمايتك من المفسدين

تحريرها ، وعاد الملف الى مصلحة التأمين والمعاشات فردته للمرة الخامسة الى المنطقة فى ١٩٦٠/٩/١ لتصحيح قرار الفصل ، وعاد الملف الى مصلحة التأمين والمعاشات فردته الى المنطقة التعليمية للمرة السادسة فى ١٩٦٠/١١/١٤! لتصحيح تدرجات مرتبات المتوفى !!!

قولوا لى ما ذنب الروتين فى كل هذا الاستهتار، ولماذا لم يطلب موظف مصلحة التأمين والمعاشات ما ينقص الملف مرة واحدة ؟ !!

ولماذا ترسل المنطقة التعليمية فى شبين الكوم الملف ، وهو خال من كل هذه الطلبات ؟! ، والموظفون فى المنطقة يعرفون جيدا ما يلزم الدوسيه ، لانهم لا يسكتون ، لاهم ولا غيرهم عن الكلام فى العلاوات والدرجات والمعاشات والتأمين والادخار ، والفرق بينهما ..

فهم يعرفون اذن ما يجب وضعه فى الملف .. ومصلحة التأمين والمعاشات تعرف ، فلماذا لم تطلب ما تريده مرة واحدة ؟ !

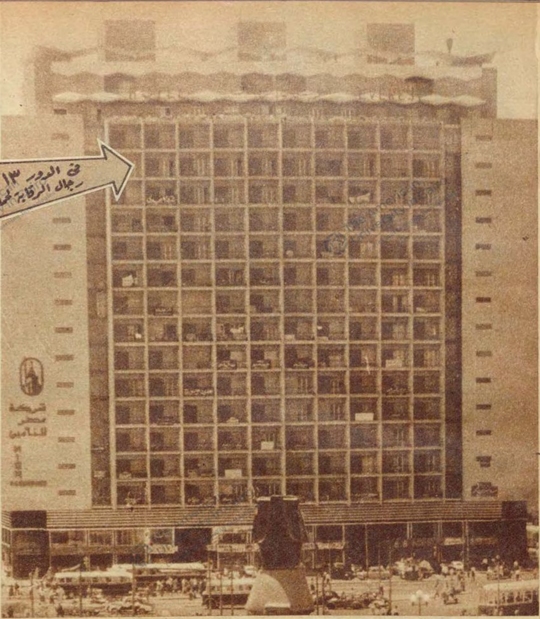
انه استهتار من الموظفين ، والروتين بالطبع مظلوم .. ومظلوم جدا .

استغلال المساكن الشعبية للاثراء !

وعشرات الامثلة عن استهتار الموظفين بمصالح الجمهور ، ولكن الدولة لا تنام ، وعين القانون مفتوحة على اتساعها ، وبفضل تعاون المواطنين مع قسم الرقابة ، سقطت خلايا فاسدة من مجتمعنا ، وقدمت للقضاء ليقتص منها .. وكان من أبشع الامثلة على فساد الضمير ، قضية استغلال حاجة الناس الى المساكن الشعبية والحصول على رشاوى لاسكانهم فيها ، وبفضل شجاعة مواطن يعمل سائقا لسيارة ملاكى ، سقطت العصابة وقبض على افرادها ..

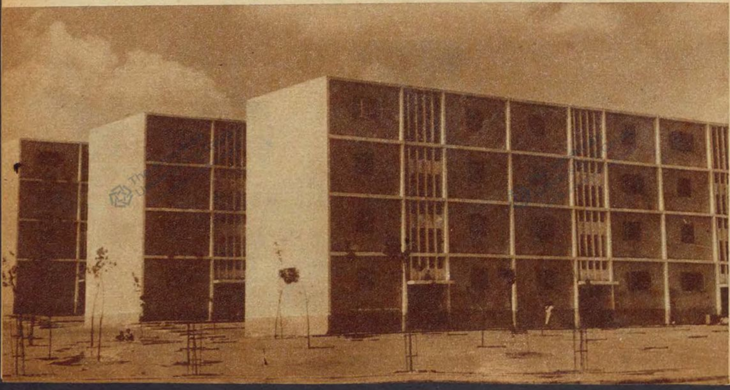
وقد أبلغ السائق قسم الرقابة عن سيدة تقوم بالتوسط لافراد الجمهور والراغبين فى استئجار شقة بالمساكن الشعبية ، نظير حصولها على رشوة مقدارها خمسة جنيهات من كل واحد ..

فاخذت أقوال المبلغ فى محضر واذنت نيابة امن



عماره رمسيس : التى يشغل قسم الرقابة الدور الثالث عشر منها ويستطيع كل مواطن يشكو من تعطل مصالحه ان يذهب اليها .

الدولة ليستفيد بها المواطنون وحاول بعض الموظفين استغلال أزمة المساكن ليكونوا ثروات عن طريق الرشوة التى يحصلون عليها من راغبى السكنى ، وسقطت العصابة فى يد رجال الرقابة .



من المسئول عن هذه الفوضى ؟

أول قضية رشوة في المساكن الشعبية بطلها مهندس كبير

الدولة تضع المشكو فى حقها ، وتنكر أحد رجال قسم الرقابة فى زى عامل وقابل السيدة واوهمها بانه يرغب فى مسكن شعبى ، فطلبت منه خمسة جنيهات رشوة ، فاعطاها المبلغ ، وطلبت منه كتابة اسمه فى ورقة كانت معها ، وكانت تضم اسماء اخرى من راغبى السكنى ، وقبض رجال قسم الرقابة عليها ، فاعترفت بانها تعمل لحساب سيدة أخرى وموظف ببلدية القاهرة ، فقبض عليهما ، واتسعت الشبكة بعد اعتراف الاخرين ، وقبض على باقى العصابة ، وتوالت الاعترافات ، واتضح أن الذى يدير العصابة مهندس الاسكان نفسه فى المساكن الشعبية فى زينهم وعين الصيرة ، واكدت تحريات قسم الرقابة أن المهندس كان يتقاضى رشاوى من راغبى السكنى ، ولكن عن طريق وسطاء ، وقد جمع مبالغ طائلة من هذه العملية ، ولم يكتف بالنقود يأخذها من أصحاب طلبات السكنى ، بل انه حصل من واحد منهم على ساعة ، وعند القبض على المهندس ادعى بانه ورث الساعة من والده منذ عشر سنوات ، ولكن الادلة والاثباتات أكدت انها كانت صكا للراشى .

المهندس المرتشى والوسطاء فى السجن

وامرت النيابة العامة بحبس المهندس حبسا مطلقا على ذمة القضية ، كما أمرت بحبس ثلاثة من صغار موظفى بلدية القاهرة ، والسيدتين الوسيطتين فى عملية الرشوة ، والغريب أن المهندس المتهم فى الدرجة الثالثة ، وحالته المالية حسنة ، ولكنه سوء استغلال الظروف .

والاستاذ بهجت ابراهيم طعيمة ، وكيل أول نيابة جنوب القاهرة هو الذى يتولى التحقيق فى هذه القضية ، وهى أول قضية خاصة بالاسكان ، وهى الاولى من نوعها ، وبلغت أوراق التحقيق بها الآن ٦٦٩ صفحة ، وامتد أطول محضر تحقيق بها الى ٢٢ ساعة كاملة ، فبدأ فى الساعة العاشرة مساء وانتهى فى السابعة صباحا ..

وقد أمر وكيل النيابة المحقق بتأليف لجنة ادارية لفحص أوراق الاسكان فى المساكن الشعبية كلها ، وفحص كافة طلبات الاسكان المعروضة الآن ، وطلبات الاخلاء المرفقة بها للتأكد من صحتها ، وكان السيد محمد موسى شكرى ، سكرتير التحقيق ، لاينام فى الايام الاخيرة لطول التحقيقات وكثرة المتهمين وتشعب التحقيق ..

وستفحص اللجنة الادارية أوراق الاسكان الخاصة بثلاثة الآف مسكن شعبى ، للتأكد من سلامة الاجراءات الخاصة بها وسترفع تقريرها الى وكيل النيابة المحقق ..

فقولوا لى ما ذنب الروتين فى هذا ، والمساكن الشعبية الشبت لنعض الذين سكنوها ، والدولة اقامتها لهذا الغرض ، ولكن الكسب الحرام أغرى بعض ضعاف النفوس باستغلال حاجة الناس الى المساكن .



اول قضية : عن استغلال المساكن الشعبية ، واستمر الاستاذ بهجت ابراهيم طعيمة وكيل اول نيابة جنوب القاهرة فى احدى جلسات التحقيق مدة ٢٢ ساعة متواصلة .

الاصرار على الفساد والاستهتار

ومثال على استهتار الموظفين واصرارهم على الخطأ مهما تكن النتائج ..

ورشة كاوتشوك تملكها مصلحة الميكانيكا والكهرباء ، واشترتها بمبلغ ٢٥١٨ جنيها لاصلاح الكاوتشوك القديم وتجديده ، وقامت الورشة بدور كبير اثناء أزمة الكاوتشوك فى الحرب الاخيرة ، واتفق بعض موظفى المصلحة مع احدى الشركات الاهلية على بيع الورشة كلها نظير رشاوى ، فتقدم الموظفون الى المصلحة بتقرير عن الورشة قالوا فيه انه لا داعى لبقائها لعدم الحاجة اليها وافتوا ببيعها ، ولكن وكيل الوزارة للموضوع فأمر ببيع الخامات المتخلفة فقط ، مع الاحتفاظ بآلات الورشة للمستقبل ، وكان وكيل الوزارة حكيما فى اتخاذ هذا القرار ..

وبيعت المخلفات فعلا بمبلغ تافه ، ولكن الموظفين ظلوا يتحينون الفرصة للتفريط فى الورشة للشركة الاهلية .. واخذوا يلتمسون الاسباب حتى أعلن عن مزاد علنى لبيع الورشة ، ولكن أحد التجار دخل فى المزاد ورست عليه الورشة بمبلغ ١٣٠ جنيها ، وخرج التصديق بالبيع واجراءات المزاد ، وبقى أن يتسلم التاجر الورشة بعد دفع الثمن ..

وخاب التنظيم الذى لجأت اليه عصابة الموظفين ، وكان يشترك معهم وكيل المصلحة فطلب وكيل المصلحة من التاجر مقابلته ورجاه بأن يتنازل عن الورشة للشركة الاهلية ، وسيعوضه فى مزاد آخر ، ولكن التاجر رفض ..

وحاولت العصابة مرة أخرى ، واوعزت الى الشركة الاهلية بتقديم طلب الى المصلحة لشراء ورشة الكاوتشوك نظير زيادة قدرها ١٠ ٪ من قيمة المزاد الذى رسا على التاجر ..

والموظفون يعلمون أن هذا يخالف اللوائح والقوانين ، ولكنهم قصدوا مضايقة التاجر وعرقلة تسلمه الورشة ، حتى يزهد فيها ويتركها للشركة الصديقة ، أو يدفع رشوة لهم ، لان الورشة لقطة .

الرشوة ممنوعة فى الظلام

ودخل التاجر فى مساومات مع باشكاتب المصلحة ، ويوجد مهندس بالمصلحة أبلغه ان زوجته (زوجة المهندس) قريبة لوكيل المصلحة ، وطلبوا مائتى جنيه رشوة لتسليم مائة منها لوكيل المصلحة ، وطلب الباشكاتب ٥٠ جنيها لنفسه ، وطلب وكيل المصلحة من التاجر كذلك سيارة شيفروليه موديل قديم ! حتى لا يرهقه فى تسعيرها !!) واتفق على موعد لتسليم الرشوة للمهندس وزوجته لتوصيلها لوكيل المصلحة ، وبلغ من حرصهما انهما اختارا سينما مترو موعدا للقاء وتسليم الرشوة ، ولكن رجال الرقابة رفضوا الموعد فى الظلام ، وخشوا أن يأخذوا الابرياء بشبهات غير قوية ، وأصروا على أن يكون اللقاء فى النور ، وفعلا تغير الموعد الى يوم آخر على أن يتم فى الامريكين ، وتمت المقابلة بين التاجر والمهندس وزوجته وشقيقتها ، ولما قدم التاجر مبلغ المائة جنيه الى المهندس من تحت المائدة لكزه بذراعه وأشار الى زوجته ، وفعلا تسلمت الزوجة المبلغ من التاجر ووضعته فى صدرها وقبض رجال الرقابة عليهم وأحيلوا للنيابة للتحقيق ..

رأى النيابة العامة

وقالت النيابة العامة بالحرف الواحد عن وكيل المصلحة : انه ارتكب مخالفات ادارية شديدة تقتضى مساءلته مساءلة شديدة لانه تدخل لصالح احدى الشركات ، وفعلا صدر قرار بفصل وكيل المصلحة وفصل المهندس الذى ضبطت الرشوة مع زوجته ، وفصل الباشكاتب الذى طلب الخمسين جنيها الاولى ، ومهندس ثالث كان يقوم بالوساطة فى عملية الرشوة ، لان ابنه يعمل فى الشركة التى تعمل العصابة لصالحها .. وقالت النيابة العامة عن المهندس الوسيط : « ان ما أتاه من أعمال يقتضى بتره من الوظيفة » .

وقدمت النيابة الباشكاتب والمهندس وزوجته الى محكمة امن الدولة العليا بتهمة الرشوة .

والغريب أن الصداقة توطدت بين المهندس وزوجته والتاجر ، حتى انهم كانوا يطلبون منه احضار تذاكر سينما وتفاح ، وفى المرة الاخيرة طلبت زوجة المهندس مفرشا فاخرا للمائدة ، لاهدائه لوكيل المصلحة ، كما كانت تقول له ..

فما ذنب الروتين فى هذه القضية ؟!

والمتهمون فيها خالفوا الروتين ووقعوا فى الجريمة .. وعشرات وعشرات من الامثلة ..

والشعب يشترك بمسئوليته فى الخطأ ، لانه يسكت على الفساد ، بل انه يشجع عليه فى بعض الظروف ..

والموظفون يشتركون بتهربهم من المسئوليات ، وطلبهم لحقوقهم ونسيانهم ما عليهم من واجبات..

ان كل واحد منا مسئول عن أى فساد أو خطأ او انحراف .

لماذا نسكت على الفساد ؟!

لن يكلفك الامر سوى خطاب ترسله الى قسم الرقابة فى عمارة رمسيس بالقاهرة .

او تدير سماعة التليفون برقمى ٧٥٢١٠ و ٧٥٤٣١ ، وتطلب قسم الرقابة وتبلغ عن كل فساد وكل تعطيل لمصالحك ، ولا تنس الدليل على كلامك ، لان رجال الرقابة لا يؤمنون بالمثل القائل : « العيار اللى ما يصيبش يدوش » .

ان ألف شكوى غير صحيحة لن تهز من مركز الموظف الامين ، بل انها على العكس تعزز مركزه.

ولكن الناس يقولون ان مصالحهم تتعطل اذا ابلغوا عن الفساد ، وبعضهم يقول : ومن يحمينى من المفسدين اذا ابلغت عنهم ووقفوا فى طريق مصالحى ؟!

وما أكثر ما يقوله الناس ، وبعضه صحيح والبعض غير صحيح .. افتحوا افواهكم وقولوا رأيكم فى جراة وشجاعة ، بدل الهمس والكلام فى الخفاء والشكوى فى الظلام ..

هل الروتين وحده هو المسئول ؟

او الموظفون وحدهم ؟ .

او الجمهور .. او الثلاثة جميعا ؟ .. والى أى حد ؟ .. قل رأيك واكتب « لآخر ساعة » .

صلاح جلال



تليفونات الرقابة : لا تهدأ بعد ان تعاون المواطنون مع رجالها لوضع حد للمفسدين .



استعلامات الرقابة : فى مدخل عمارة رمسيس ويعاونك الموظف الموجود صباحا ومساء .



لوازم التصوير الفوتوغرافى إنتاج اجفا بمدينة وولفن موثوق بها فى جميع أنحاء العالم.

- أفلام **أجفا كولور** بالألوان وأفلام بدون لون مما التى تستعمل فى صناعة السينما.
- أفلام للأغراض الطبية وللأشعة.
- كيميائيات للأشعة.

موزعون الوحيدون **شركة مصر للتجارة الخارجية** ٧ شارع سليمان باشا بالقاهرة

قسم الأفلام : ٥٧ شارع الفلكى ت ٢٣١١٦

- **أجفا**: أفلام لاستعمال الهواة والمحترفين
  أفلام أبيض واسود جميع المقاسات ودرجات الحساسية
  أفلام ٣٥ ممم - رول فيلم - كات فيلم
  أفلام سينما ٨ ممم وأفلام ١٦ ممم (ريفيرسال) للهواة
- **أجفا كولور**: أفلام للتصوير الملون السالب والموجب
  أفلام ٣٥ ممم - رول فيلم - كات فيلم
  أفلام سينما ٨ ممم وأفلام ١٦ ممم (ريفيرسال) للهواة
- **أجفا**: أفلام وزجاج حساس لجميع الأغراض
  الطباعة - التصوير الفنى والعلمى
- **أجفا**: كيماويات الإظهار والتثبيت وجميع لوازم التصوير

المزعون الوحيدون **الشركة المصرية الألمانية للاستيراد بخيم وهيلشر وشركاهما**

القاهرة ٤ شارع الدكتور عبد الحميد سعيد ص.ب ٢٢٨٨ ت ٤٠٣٠٤ الاسكندرية ١٧ شارع توفيق ص.ب ٨٢٨ ت ٣٤٠٣٧

VEB FILMFABRIK AGFA WOLFEN, WOLFEN KREIS BITTERFELD
GERMAN DEMOCRATIC REPUBLIC


رينو
RENAULT
فلوريد
السيارة التى أقبل على شرائها الملايين
بفضل مميزاتها العديدة
چنط ارتفاع ١٥
أنيقة
قوية
اقتصادية
٣٥٠ كيلو فى
التنكة (الصفيحة)
الوكلاء العموميون فى كافة المملكة العربية السعودية واليمن
شركة قابل التجارية (صاحبها صبرى قابل)
المركز الرئيسى : جدة : شارع قابل ص.ب ٩٠٠ ت ٢٦٥٤
صالة العرض : شارع الملك عبدالعزيز بناية كريدين ت ٣٠٨٨
الرياض : شارع الأمير فيصل بناية مهنا ص.ب ٢٨٦ ت ١٣٣ الديرة
بيروت { الادارة : باب ادريس - بناية الكبوشية ص.ب ١٣٢٠ ت ٤٢٨٢٥
المعاض : شارع الكومودور بناية قابل ت ٥٥٧٠٩/ ٤٥٩٠٧
٢١٨١٤/ ٤٠١٤٧


ستايت اكسبريس
٥٥٥
ثرى فايف


علامة الجودة
REF. 500
JOVIAL
AUTOMATIC
30 JEWELS
چوڤيال
JOVIAL
چوڤيال تقدم لك اليوم ساعة الغد ...
الساعة الأوتوماتيكية التى لن تحتاج إلى ملئها
وهى تحدد لك التاريخ أيضا وتباع لدى :
الوكيل العام :
محمد عبد الله الشهاب
الشارع الجديد ص ب ٢٣٨ ت ٢٣٢٢ كويت - الخليج العربى



آخر مؤامرات الإنجليز فى جنوب الجزيرة العربية

* السير تشارلز جونستون ..حاكم عدن الانجليزى الجديد .. انه يعمل فى الوقت الحاضر على تنفيذ مؤامرة استعمارية جديدة فى جنوب الجزيرة العربية .. وهى مؤامرة تهدف الى اقامة دولة جديدة تضم اراضى المناطق المعروفة باسم المحميات فى اتحاد فيدرالى واحد على ان تكون عاصمته عدن ، على ان ترتبط الدولة الجديدة مع الحكومة البريطانية بمعاهدة طويلة الاجل تصبح بريطانيا بمقتضاها صاحبة الحق الاول فى استعمال الموانى والمطارات وكل الامكانيات الاقتصادية والاستراتيجية لمناطق جنوب الجزيرة العربية كلها ..وكان السير وليم لوس الحاكم الانجليزى السابق لعدن قد اقام اتحادا فيدراليا بين المناطق المعروفة باسم المحميات الشرقية فى جنوب الجزيرة ، وكانت خطته ان يمهد لاقامة اتحاد اخر بين المحميات الغربية ثم تقرر حكومتا الاتحادين بالاتفاق مع حكومة عدن الاندماج فى دولة واحدة تكون عاصمتها عدن ، ويكون للبريطانيين فيها كل السيطرة .. ولكن فشلت خطة السير وليم لوس بسبب التهاب الموقف فى منطقة جنوب الجزيرة واشتداد قوة الحركات التحررية ، وكان ان قررت وزارة المستعمرات البريطانية ان تغرب ضربتها بسرعة وتختصر خطوات اعلان الدولة الجديدة ..وفى الاسبوع الماضى وجه حاكم عدن الجديد الدعوة الى جميع السلاطين والشيوخ فى المناطق المعروفة باسم المحميات للاشتراك فى مؤتمر قرر عقده للتمهيد لاعلان الدولة الجديدة ، واعلن ان ملكة بريطانيا تزمع الحضور بنفسها الى عدن للتهنئة بمولد الدولة الجديدة .. !



اول فتاة تعالج فى مركز تاهيل المحاربين القدماء

* الدكتور نسيم آدم .. مدير ادارة الشئون العامة فى وزارة الصحة بعث الى آخر ساعة يقول :

بالاشارة الى ما نشر بشان المواطنة سباح ابو الدهب « ناس وراء الاخبار » .. رجاء التفضل بالاحاطة بان المريضة المذكورة سبق ان فحصت بمعرفة لجنة من الاخصائيين فى الامراض الباطنية والجراحة والانف والاذن والحنجرة بمستشفى احمد ماهر وشخصت حالتها وتقرر علاجها بالقسم الداخل بالمستشفى ولكنها رفضت الدخول .. واعيد فحصها بناء على طلب آخر بمستشفى باب الشعرية واوصت المستشفى باستكمال علاجها بمستشفى قصر العينى ولكنها رفضت مرة اخرى العلاج بحجة انها قد مكثت به مدة طويلة قبل ذلك..ثم امر السيد الدكتور الوزير بتكوين لجنة من الاخصائيين لفحصها ورفع التقرير الطبى عن حالتها

اما ما نشر من ان اصابة المريضة بالشلل بسبب قطع اطباء قصر العينى اوتار اعصابها نتيجة العمليات الجراحية التى اجريت لها هناك فلا يوجد ما يثبت صحة هذا فى التقارير الطبية التى اجريت بمعرفة الخصائيين بالوزارة وكذلك تذاكر العلاج التى حررها اطباؤها الخصوصيون

« آخر ساعة » : الذى نعرفه أن صباح ابو الخير دخلت مستشفى أحمد ماهر قسم باطنى حريم فى يوم ٧ نوفمبر الماضى.. وقد ظلت ١٨ يوما تحت اشراف رئيس القسم الدكتور مصطفى نيازى .. وانتقلت المريضة فى يوم ٢٥ نوفمبر الى المستشفى الانجيلى فى شبرا حيث أبرق الامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت الى وكيل اعماله فى القاهرة يطلب اليه أن يعمل على علاج صباح أبو الدهب فى الجمهورية العربية المتحدة او فى الخارج على نفقته الخاصة.. وفى المستشفى الانجيلى عقد كونصلتو طبى يضم مجموعة من كبار الاطباء الاخصائيين وبعد أن تم فحص المريضة قرروا امكان علاجها فى الجمهورية العربية المتحدة .. واجمعوا على ان المكان الوحيد الذى يمكن ان يتم فيه هذا العلاج هو مركز التاهيل التابع لجمعية المحاربين القدماء فى العجوزة ..

.. وفى يوم ٤ ديسمبر الماضى اجتمع مجلس ادارة المركز برئاسة اللواء محمد نبيه أمين وقرر الموافقة على قبول المريضة للعلاج فيه .. وفى يوم السبت الماضى نقلت صباح ابو الدهب الى مركز التاهيل حيث يباشر الدكتور العميد محمد عبدالله علاجها .. وكانت أول فتاة يسمح بعلاجها فى هذا المركز .

الصليب الأحمر يتدخل لإنقاذ قائد جزائرى من الإعدام !

* القومندان ابن الشريف .. واحد من قواد جيش التحرير الجزائرى ..وكان قد وقع أسيرا فى أيدى الفرنسيين فى يوم ٢٥ اكتوبر الماضى أثناء احدى المعارك التى دارت رحاها بين القوات الاستعمارية فى الجزائر .. وقوات جيش التحرير .. وكان القومندان ابن الشريف عندما وقع أسيرا يرتدى ملابسه العسكرية. وقد قامت السلطات الفرنسية باستجوابه واستعملت معه وسائل التعذيب للحصول على معلومات تكشف عن أسرار جيش التحرير، ولكن كل محاولاتها باءت بالفشل ولم يكن من هذه السلطات الفرنسية الا أن قدمته الى احدى المحاكم العسكرية لتصدر عليه حكما بالاعدام ..

وعرف المسؤولون فى الحكومة الجزائرية المؤقتة بما حدث للقومندان ابن الشريف .. فبادروا بالابراق الى الدكتور بن تهامى ممثل الجزائر فى جنيف لتقديم احتجاج الى هيئة الصليب الاحمر الدولية ضد الاعمال البربرية التى يقوم بها الفرنسيون ضد الاسرى من جنود وضباط جيش التحرير ..

وفى هذا الاحتجاج طلبت حكومة الجزائر المؤقتة الى هيئة الصليب الاحمر الدولية أن تتدخل لوقف هذه الاعمال البربرية التى يقوم بها الفرنسيون والعمل على عدم تنفيذ حكم الاعدام فى القومندان ابن الشريف فقد كان مرتديا ملابسه العسكرية عندما وقع أسيرا، والحكم عليه بالاعدام يعتبر خرقا صريحا لميثاق جنيف الدولى بشأن معاملة الاسرى من العسكريين .. كما يعتبر عملا استفزازيا لجيش التحرير الوطنى الجزائرى ..

وأبرقت الحكومة الجزائرية فى نفس الوقت الى قداسة البابا .. والى السكرتير العام للامم المتحدة ومنظمة حقوق الانسان للتدخل ووقف الاعمال البربرية التى يقوم بها الفرنسيون ضد الاسرى العسكريين من جنود وضباط جيش تحرير الجزائر

آخر ساعة

تصفق



لكازنجى

نائب الرئيس لومومبا .. ولزملائه زعماء الكونغو الذين اعلنوا استقلال المقاطعة الشرقية فى بلادهم ، ورفعوا راية الثورة ضد مؤامرات الاستعماريين والاذنابهم فى الكونغو !

وتصفر



لموبوتو

عميل الاستعمار البلجيكى فى الكونغو الذى باع نفسه وبلاده للاستعمار وكان سببا فى الحرب الاهلية التى تدور رحاها فى الوقت الحاضر فى جمهورية الكونغو !

اللغة العربية لأول مرة فى الصحة العالمية !

* الدكتور عبد الحسين طابا..المدير العام للمكتب الاقليمى بالهيئة الصحية العالمية فى الاسكندرية أعلن فى الاسبوع الماضى أن اللغة العربية ستصبح لغة رسمية من اللغات التى يستخدمها مكتب الهيئة العالمية فى منطقة الشرق الاوسط. وقال ان العمل فى الوقت الحاضر جار فى بناء قاعة اجتماعات ستكون الاولى من نوعها فى المنطقة كلها ، وانه طلب من الدول الاعضاء فى المكتب الاقليمى المساهمه فى تاسيسها بمفروشات شرقية .. وهذه القاعة سيلحق بها عدة صالات ليجلس فيها الزوار ويستمعوا بواسطة مكروفونات الى كل ما يدور فى قاعة الاجتماعات من مناقشات !

محام يبيع مكتبه فى المزاد ليعمل فى التمثيل والسينما !

* محمد سلطان .. انه أصغر محام فى الاسكندرية وكان قد تخرج فى كلية الحقوق فى سنة ١٩٥٨ وبعد ان أمضى فترة التمرين فى مكتب أحد المحامين افتتح لنفسه مكتبا للمحاماة .. ولكنه فجأة قرر بيع هذا المكتب فى المزاد ليطير الى المانيا ليدرس فن التمثيل السينمائى .. والمحامى محمد سلطان أدى الخدمة العسكرية فى البحرية وقد تعاقد معه يوسف شاهين للعمل فى السينما فى فيلمه القادم ..

اطقم الفضيات فى سفاراتنا تحمل شعار الجمهورية العربية

* الدكتور محمود فوزى .. وزير الخارجية .. اعدت وزارته مشروعا لاحالة أطقم الفضيات النفيسة فى سفارات وقنصليات الجمهورية العربية المتحدة فى الخارج الى المعاش .. ان بعضها مايزال يحمل الشعارات القديمة .. وتقرر أن تنقش كل هذه الاطقم بنقوش جديدة تمثل الطابع القومى وشعار الجمهورية العربية المتحدة ..

ويقوم جماعة من الفنيين المختصين فى الوقت الحاضر باعداد نماذج الرسوم التى تقرر نقشها على أطقم الفضيات فى سفاراتنا وقنصلياتنا فى الخارج .



اعيد المنظر ثلاث مرات لان اعصاب الممثل انهارت

* انيتا اكبرج .. ممثلة السينما السويدية .. لقد اعيد منظر فى احد الافلام التى تخرج فى الوقت الحاضر فى ايطاليا ثلاث مرات لان فريد كلارك الممثل الذى يقوم بالتمثيل مع انيتا اكبرج فشل فى مساعدة الممثلة السويدية فى لبس ثوبها .. ان اعصابه لم تساعده .. ولكنه نجح فى المرة الثالثة ولم التقاط المنظر .. وفى هذا الفيلم تمثل انيتا اكبرج دور امرأة اتهمت بقتل زوجها !

الصورة التى مزقت وثيقة حقوق الإنسان !





* الزعيم الوطنى الكبير باتريس لومومبا .. انه الرجل الذى تدين له جمهورية الكونغو بالاستقلال .. وكان أول من رفع صوته يطالب المستعمر البلجيكى الغاصب بالجلاء عن بلاده ، ووقف شعب الكونغو وراءه .. وتآمر المستعمر البلجيكى فى الكونغو على الاستقلال قبل أن يجف المداد الذى كتبت به وثيقة هذا الاستقلال . وكان الزعيم باتريس لومومبا هو الذى طلب الى الامم المتحدة أن تتدخل لحماية استقلال بلاده .. وجاءت الامم المتحدة بناء على طلب لومومبا ، ولكن لتشترك فى المؤامرات الاستعمارية ، وتصبح اداة يحركها النفوذ الاستعمارى حسب هواه ..

وفى الكونغو داس ممثلو الامم المتحدة باقدامهم كل قرارات مجلس الامن التى نصت على المحافظة على استقلال جمهورية الكونغو ووحدة اراضيها .. لقد عملوا على تحطيم حكم باتريس لومومبا الوطنى .. وعملوا على تمكين الاذناب الاستعمار حتى يعود نفوذ بلجيكا باستعمارها البغيض الى الكونغو .. وقبض على باتريس لومومبا وضرب وعذب وقيد بالحبال تحت حماية ممثلى الامم المتحدة ، وقوات الامم المتحدة .. وفى يوم من الايام قد يشهد التاريخ أن هذه الصورة .. صورة باتريس لومومبا الرجل الحر الذى يدافع عن استقلال بلاده وهو مقيد بالحبال .. كانت السبب فى انهيار آمال الشعوب الحرة فى الامم المتحدة .. انها تروى قصة المؤامرة الاستعمارية التى رسمتها الدول الاستعمارية وقام ممثلو الامم المتحدة فى جمهورية الكونغو بتنفيذها باسم الامم المتحدة وفى حماية علمها ! .. وهى تكشف عن مصرع كل المبادىء السامية التى قامت من اجلها الامم المتحدة .. ومع هذه الصورة انهارت كل امال الشعوب الحرة فى الامم المتحدة . وتمزقت وثيقة حقوق الانسان التى يحتفل العالم كله بها فى كل عام ! ..

صوفيا لورين تكتب مذكراتها (٣)

من الشارع إلى هوليود

عندما دخلت من باب الصور العارية

زوجي كارلو يطلب إجراء عملية لأنفي



ملخص ما نشر

عشت حياة الفقر والحرمان . وعرفت الجوع . وكنت لمرق الاكل .. وكنا نعيش ، انا وامى وابى واختى ونصف دستة من الاهل والاقارب ، فى بيت صغير يتألف من ثلاث حجرات فى احدى ضواحى روما . وعشت اهوال الحرب الثانية ثم انتهت الحرب وعدنا الى بيتنا الصغير الذى دكته القنابل فى قرية بوزولى ، وكنا قدهجرناها عندما دخلها الالمان . ودخلت مسابقة للجمال لاختيار «اميرة البحر» وفزت بالجائزة الثانية . وفجأة قررنا ، انا وامى ، ان نترك القرية ونسافر الى روما . وبدأنا الرحلة فى الطريق الطويل الى المدينة ! وفى روما التقيت بزوجى « كارلو بونتى » واحدث كارلو انقلابا فى حياتى . ولكننى أعود اليوم الى قصة حياتى الاولى .. قصة الايام التى امضيتها مع امى فى « هوليوود ايطاليا . قصة ظهورى فى السينما لاول مرة فى دور فتـاة « كومبـارس » ! ..

ماذا فى هذه الفتاة ريتا هيوارث ؟ ماذا عندها وليس عندى ؟ هذا هـو السؤال الذى وجهته لامى ونحن ننفض عن اقدامنا تراب القرية الصغيرة ونسير فى الطريق الى روما . وكانت هذه هى بداية الرحلة الى المستقبل . وكنت يومها فى الخامسة عشرة من عمرى !

« وقد رايت ريتا هيوارث فى فيلم «دماء ورمال» فى دار لسينما الصغيرة فى القرية . وجلست طول الفيلم ارقب ريتا وهى تطارح امير احلامى « تايرون باور » الغرام . وشاهدت الفيلم ثلاث مرات ، ودرست حركات ريتا وتمثيلها بعناية كبيرة . وكنت اقـول لنفسى : « ان كل شىء تفعله ريتا استطيع انا ان افعله احسن منها ! ! »

ووصلنا الى روما . ولم تكن نحمل فى كيس نقودنا سوى مبلغ بسيط ،هو كل ما تبقى من الجائزة التى فزت بها فى مسابقة « اميرة البحر » .. المسابقة التى اشتركت فيها بمدينة نابولى رغم صغر سنى ، وفزت فيهـا بالجائزة الثانية !

لقد تركنا القرية الى غير رجعة ! ولم نشعر ان احدا من جيراننـا قـد اسف لرحيلنا ! « كان اهل القـرية سـاخطين على امى التى حملت مرتين وولدتنى ـ انا واختى ماريا ـ بلا زواج ! وكان اهل القرية ساخطين ايضـا على هذه الفتاة الصغيرة «مقصوفة الرقبة» صوفيا التى جرؤت على دخول مسابقة للجمال وهى لم تتجاوز العام الرابع عشر من عمرها ، ثم سمحت بعد ذلك للمصورين بالتقاط صور لها وهى تضع جسمها فى المايوه ! وكانت نساء القرية يهمسن : « ماذا تتصور هذه الفتاة فى نفسها ! هل تظن انها ستصبح ممثلة او نجمة فى السينما مثلا ! ! »

امى .. جريتا جاربو !

« والواقع ان هـذا هـو بالضبط ما كنا نفكر فيه ، انا وامى ! ولكن من اين جاءت لنا هذه الفكرة ؟ لقد كانت امى تؤمن بالسينما وبما تستطيع ان تفعله السينما باى فتاة جميلة ! وكادت تصبح هى نفسها ممثلة لولا غيرة جدى عليها . وكانت امى امراة جميـلة . كانت تشبه جريتـا جاربو الى حـد كبير ! وما زال هناك شبه بينهما حتى الآن ، ولو ان امى فى رايى اجمل منها ! وعندما وقع عليها الاختيار للاشتراك فى فيلم تمثل فيـه دور شبيهة جريت جاربو ثار والدها وقال فى حـزم : « لن اوافق على رؤية ابنتى وهى تقبل رجلا غريبا ! »

« وفشلت امى فى ان تصبح ممثلة ! ولكن فكرة السينما ظلت باقيـة فى راسها !

فما كـدنا نصـل الى روما ، حتى اصرت امى على التوجه فورا الى « سينما سيتا » مدينة السينما او هوليوود ايطاليا ! وكانت الات التصوير تستعد وقتها للبدء فى تصوير مناظـر فيـلم « كوفاديس » وكان المخرجون والمنتجون فى حاجة الى عدد من فتيات الكومبـارس ! بشرط ان يعـرفن الانجليزية !

واسرعت امى تشـدنى من ذراعى وتقحمنى فى الطابور الطـويل الذى اصطفت فيه الفتيات اللواتى قلن انهن يعرفن الانجليزية ! وفجاة أقترب منى احد مساعدى مخرج الفيلم وسالنى بالايطالية اذا كنت استطيع الحديث بالانجليزية ؟ واجبت على الفور وبدون تفكير : « نعم اننى اتحدثها كأهل بلاد الانجليز ! » وقال مساعد المخرج : عظيم جدا ! وسـجل اسمى فى قائمـة الكومبارس ! صوفيا « سيكولون ! »

والواقع اننى لم اكن اعرف من الانجليزية اكثر من ثلاث او اربع كلمات ! ووقفت انتظر ! ومر نصف سـاعة ، وبعده بدا مساعد المخرج ينادى اسماء الفتيات اللوالى وقع عليهن الاختيار . وسمعت اسمى ، فاسرعت اتقدم اليه. وهنا حـدثت المفـاجاة التى لم اكن اتوقعها ! لقد تقـدمت معى فى نفس اللحظة التى قرا فيها مساعد المخرج اسم « سيكولون » ، وهو اسم اسرة والدى ! فتاة اخرى ونظرت الفتـاة الاخرى الى فى دهشة ، وقالت : « من الذى اعطاك هذا الاسم. ان «سيكولون» هـو اسمى انا وليس اسـمك ! »

واحسـست بدوار ، وشعرت بأن قدمى لم تعودا قادرتين على ان تحملا جسمى ! ولم اكن فى حاجة الى التفكير فى شخصية هذه الفتاة ! فقد عرفتها على الفور .

انها الفتاة التى تزوجها والدى عندما كانت امى حاملا فى اختى « ماريا » ! وقلت لنفسى : « يا لها من صدفة عجيبة تلك التى جمعت بينى وبين زوجة ابى ! » حقيقة لقد سمعت عن هذه المراة الكثير عندما كنت طفلة فى العاشرة . ولـكن هناك فرقا كبيرا بين ان اسمع عن المراة التى سرقت ابى ، وبين ان اقابلهـا وجها لوجه فى مثل هذه الظروف. فقد وقفت زوجة ابى تنـازعنى الحق فى الاسم الذى احمـله ! وامـام اكثر من الفى شخص .

٢٠ جنيها فى الاسبوع

« وخرجت انا ودخلت هى . امراة ابى . لكى تشـترك مع الفتيـات الكومبارس اللوالى وقع عليهن الاختيار. ولـكن لحسن الحـظ كانت امى بين الكومبارس ايضا ، وقد اعطوها قبعة عالية مطلية بماء الذهب لتضعها فوق راسها ، فبدت كما لو كانت تلبس برج بيزا المائل وسط الزحام ! »

« وظلت امى تعمل فى الاسـتوديو خمسة ايام متتالية جمعت خلالها مبلغ ٢٠ جنيهـا . واصبحنا « الرباء » ، ولكننا لم ندرك شيئا واحدا . لقـد نسينا ان فتاة الكومبارس قد تجـد عملا لمدة اسبوع واحد وتتعطل شهورا طويلة ! ومضت الشهور فعلا بلا عمل وبلا مال نعيش منه ! »

« وفجاة بدا الحظ يبتسم لى انا فى هذه المرة ، لقد وجدت عملا ،ولكن بعيدا عن السينما . وكان العمـل الجديد هو الوقوف امام عدسـات مصورى المجلات فى اوضاع غرامية . وكان المصورون يستغلون هذه الصور فى القصص الغرامية القصيرة المصورة التى تنشرها مجلاتهم ! وفى احد الايام قرر رئيس تحرير احدى هذه المجلات ان يغير اسمى فيصبح صوفيا «لازارو» بدلا من صوفيا سيكولون !

« وفى خلال هذه الفترة نفسها كان مساعد مخرج فيـلم « كوفاديس » يبحث عن صوفيا « سيكولون » بعد ان اكتشف ان زوجة ابى التى احتلت مكانى ، لم تكن هى الفتاة التى وقع عليها الاختيار ! وذهبت الى الاستوديو ووقفت وسط بقية الفتيات الكومبارس استعدادا لبدء التصوير . وفجـاة خطرت لى فكرة . كان من المقـرر ان تمر ديبورا كير بطلة الفيلم امامنـا فى هذا المنظر ، فقلت لمـاذا لا أقترب من الكاميرا لكى اظهر معها فى الصـورة بوضوح !

طريق الصـور الغرامية

ونفذت الفكرة فورا ، وجاءت ديبورا كير ومرت أمامنـا واسرعت أقترب منها واقترب من الكاميرا . وسجلت الكاميرات المنظر ، وكدت أطير من الفرح .. ولكننى صدمت بعد ذلك عندما ذهبت لاشاهد نفسى فى الفيلم على الشاشة ! لقد كانت الاضـواء كلها مسلطة على ديبورا كير وكانت تبدو جميلة رائعة ! ورحت أبحث عن نفسى . فاذا بى أبدو كالشبح بجانبها

وانتهى تصوير مناظر « كوفاديس » وبدأ العمل فى فيلم جديد ! واختارونى مرة أخرى مع فتيات الكومبارس . وكان دورى أطول من الدور الســابق ، فقد تكلمت فى الفيلم الجديد وسمع الناس صوتى وأنا أقول للبطلة : « صباح الخير » وفى الفيلم الذى يليه قلت : « صباح الخير ياسيدتى ! » وفى الفيلم الثالث قلت : صباح الخير يا سيدتى . كيف حالك ، انه يوم جميل اليس كذلك ! » وتمنيت لو أننى أعدت هـذه الجملة مرتين وثلاثا وعشر مرات لكى يسمع الناس صوتى ! ولكى يفكر المخرجون فى أن يسندوا الى أدوارا أطول وأطول !

ولكننى اكتشفت بعد ذلك أنها ليست ادوارى الصغيرة فى هذه الافلام هى التى أوصلتنى الى التوقيع أول عقد للظهور فى اول دور كبير فى السينما . وانما هى الصور الغرامية التى التقطها لى المصورون ونشروها فى مجلاتهم . لقد كانت هذه



الصور هى بداية الطريق الى النجاح . فقد نشرت المجلات صورى وأنا ارتدى ملابس فتاة عربيـــة ثم فى ملابس ملكة الغجر ومرة ثالثة فى ملابس الراقصة الأولى فى فرقة الباليه !

وشاهد المخرجون صورى ، واعجبتهم الصور فلما شاهدوا الأصل وقعوا معى عقـــدا للظهور فى دور كبير فى فيلم « أفريقيـا تحت البحر ! » . وكان من المقرر أن يجرى تصوير مناظر هذا الفيلم فى البحر الأحمر . وكان طبيعيـا أن يسألنى مخرج الفيلم عما اذا كنت أجيد السباحة ! وأجبت بسرعة وبدون تفكير : « انني أعوم كالسمكة ! »

ولكن السمكة ارتعشت خوفا عنـــدما شاهـدت ماء البحر ، واكتشف المخرج أمرى فى ثانى يوم من بدء التصوير . فقد طلبوا الى أن أقفز الى الماء من ارتفاع كبير ! ولكننى وقفت هناك فى مكانى دون تحرك !

رسالة من معجب !

وكنت اتوقع ماحدث .. بل كنت أتوقع أن يعيدونى مرة أخرى الى روما ، ولكننى لم اهتم . كنت أقول : « حتى لو أعادونى وفشلت ، تكفينى الفرصة التى أتاحت لى الخروج من ايطاليا ومشاهـــدة البحر الاحمر ! »

وعدت الى روما اجر أذيال خيبتى .. وجاءت عودتى فى الوقت المناسب . فقد كانت أمى قد صرفت آخر مليم تملكه ! ومن جديد بدأت أبحث عن عمل ، وابحث عن فرص جديدة . وفى صباح احـــد الايام قرأت اعلانا فى الصحف عن مسابقة لاختيار ملكة جمال ايطاليا . وقلت لنفسى لماذا لا اشـــترك فيها ؟ ان الفوز فى مسابقة للجمال قد يكون بداية انقلاب فى حياتى . ولكن كان هناك شىء واحـــد أخشاه . كنت أخشى أن أفوز بالجائزة الثانية كما حـدث فى مسابقـة « أميرة البحر » !

وجلست افكر ، وفجأة تلقيت رسالة باسمى ، وفضضت الرسالة وبدأت اقراها واذا بها تقول لى : « لماذا لا تشتركين فى هذه المسابقة ؟ ان أمامك فرصـــة كبيرة للفوز . » وكان صاحب الرســالة أحد أعضاء لجنـة التحكيم التى ستعلن اسم الفائزه !

اول لقاء بكارلو !

وقررت دخول المسابقة . ولكن مخاوفى تحققت فقد طارت منى الجائزة الأولى ، وفزت بالمرتبة الثانية فى الجمال رغم أنف صاحب الرسالة الذى شجعنى على الاشتراك فى المسابقة بعد أن رأى صـــورى فى المجلات !

ولكن ما كادت الجوائز توزع علينا ، حتى اقترب منى صاحب الرسالة وهمس فى أذنى : « ارجو أن تمرى على فى مكتبى أنا منتج سينمائى سانتظرك غــدا فى المكتب . » ثم امسك بقلمـــه وكتب لى اسمه وعنوانه فى ورقة صغيرة . وقرأت الاسم وارتعشت أصابعى ... كان اسم المنتج الذى شجعنى على دخـول المسابقة والذى دعانى لمقابلته هو كارلو بونتى .. زوجى الحالى !

وفى الموعد المحــدد كنت أطرق باب مكتب مسيو بونتى . واعطانى اختبارا للسينما ، ولكننى فشلت فى الاختبار . وأنا أذكر أننى لم أنجح مرة واحدة فى أى اختبار للعمل فى الســينما ! ولكن بالرغم من ذلك فقد اظهر كارلو اهتماما خاصا بوجهى وملامحى . وكانت هــذه مفاجأة لى ، فقد كان كارلو اول رجـــل لايهتم بجسدى . كان كل رجل قابلتـــه يظهر اهتماما كبيرا بمساعدتى . ثم اكتشف أن سر هذا الاهتمام كله هـــو قوامى الجميل !

ولكن كارلو جلس يحدثنى عن تقاطيع وجهى والتعبيرات التى اكتشفها فى هذا الوجه . وقال لى : « لا شك أن وجهك غير عادى ولو أن أنفك طويل بعض الشىء ولو أن الأمر بيـــدى لقطعت من انفك قطعة صغيرة ! ولطلبت من أمهر الجراحين فى ايطاليا أن يجرى لك هذه العملية !! »

ورفضت بشدة أن أترك انفى « الجميل » لأى جراح مهمـا كانت الظروف ، فقد كنت أحب هذا الانف كما هو لا أقصر ولا أطول ! وقد تندهشون اذا قلت لكم الآن أن زوجى كارلو أصبح مغرما الآن بانفى اكثر منى !

تسبح عاريه !

ومضى على هذا اللقاء بينى وبين كارلو ثلاثة أعوام قبل أن أوقع أول عقد معه للعمل فى السينما ! ثم مضت ثلاثة اعوام اخرى قبل أن أتزوج كارلو بونتى !! وخلال الاعوام الثلاثة الأولى بعد لقائى بكارلو ، ظهرت فى ادوار صغيرة فى عدد من الافلام ومن بينها فيلم بعنوان « ليلتـــان مع كليوباترا » . وكان دورى يتطلب منى العوم فى حمام السباحة !! وفى هذه المرة أصبحت أعوم حقيقة كالسمكة . فقد تعلمت السباحة بعد فشلى فى فيلم « افريقيا تحت البحر » ! وكانت الكاميرا تسبح ورائى تحت الماء الصافى الذى امتلأ به الحوض الكبير . وفى اليوم التالى كانت الصحف كلها تتحدث عن الممثلة الناشئة صوفيا التى كانت تسبح فى الماء عارية كما ولدتهـا أمها !

ولكننى لم أكن عاريه كما تصـــور مروجو الاشاعة . لقد كنت أضع جسمى فى مايوه جميل بلون جلد بشرتى !!

وحتى هذه اللحظة كان اسمى « صوفيا لازارو » ، ولكن أحد المنتجين لم يعجبه اسم « لازارو » . وكان يقول لى أن هذا الاسم لا يناســـبك . انه يناسب امرأة سمينة ! أما أنت فلا بد أن نبحث لك عن اسم آخر جميل . واختار لى المنتج اسم « لورين » ، وأصبح اسمى صوفيا لورين ! وأعجبنى الاسم الجديد !

اول سيارة

ومرت الشهور ، وظهرت فى دور كبير فى فيلم آخر . وعندما ذهبت لاقبض أجرى عن هذا الدور كان أول شىء فعلتـــه هو شراء سيارة جديدة صغيرة من طراز « فيات » . وكنت اجلس فى سيارتى الجديدة وانطلق بها فى شـــوارع روما بسرعة جنونية ، وكأننى اريد أن يرى الجميع « صوفيا » فى سيارتها الجديدة !

ومرت الاعوام الثلاثة . وفجأة تلقيت دعوة من كارلو بونتى لمقابلتـــه . وفى هذه المرة وقعت أول عقد معه . وكان هذا العقد هو بداية العالم الجديد الذى وجدت نفسى أعيش فيه ! وكان أول شىء فعله كارلو معى هو احداث انقلاب فى مظهرى كله ! ولكنه لم يعد يتحدث مرة أخرى عن انفى الكبير الذى اراد منذ ثلاث سنوات أن يقطع منه جزءا صغيرا !

واستطاع كارلو أن يحولنى من فتاة متكلفة الى فتاة بسيطة .. بسيطة فى ملابسها وفى مظهرها وفى طريقة وضع التواليت وفى كل شىء . وكان يقول لى دائما أن البساطة هى الاناقة الحقيقية !

وبدأت اصبح ممثلة حقيقية مع كارلو . وسافرت الى هوليوود طبعا . وعندما وصلت الى مدينـــة السينما لأول مرة ، خرجت المدينة كلها تستقبلنى فى حفل كبير اقامه نجوم هوليوود تكريما لى ولكارلو

وكان رفيقى فى الحفـــل كارى جرانت وكانت هذه هى المرة الاولى التى أرى فيها نجوم هوليوود وجها لوجه ، وكنت أتوق لرؤيه عدد كبير من الممثلات الامريكيات اللواتى كنت أرى صورهن فى المجلات . ولكنى عندما قابلت جين مانسفيلد ، صعقت فقد كانت جـــين تلبس فستانا للسهرة يكشف بطريقـة فاضحة عن كل مفاتن جسمها الجميل !

وفى صباح اليوم التالى كانت صورة جين فى كل صحيفة ومجلة فى مدينـــة السينما ، ولكنها لم تكن وحدها فقد كانت معها فى الصـــورة صوفيا لورين .. أو صوفيا سيكولون لازارو لورين ! »

(البقيه فى العدد القادم)

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

ريتا تختار لك أجمل فستان



اختارت لنا المانيكان المعروفة ريتا من دولابها اجمل الازياء التى اعدتها لشتاء ١٩٦١ .. وريتا تفضل الازياء البسيطة للصباح فالجوب والبلوزة مثلا هما انسب واشيك ما يجب ان ترتديه المرأة الانيقة ،.. كما انها يجب الا يخلو دولابها من تايير انيق للصباح وآخر للمساء لان التايير عملى ويناسب كل قوام ويبدو دائما انيقا .. وقد اختارت لنا من مجموعة فساتينها تايرا للصباح من قماش « البوكليت » وهو آخر موضة لهذا العام .. والفستان الذى ترتديه فى الصورة الى الشمال يمتاز بالبساطة ويحدد الوسط بحزام بربط على شكل فيونكة من الامام .. وفى الصورة الى اليمين ترتدى ريتا تايرا بسيطا للصباح وتقف بجانبها ابنتها التى تستعد من الآن لاتقان حركات المانيكان الرشيقة



◀ تاييور انيق للصباح فاتح اللون من قماش البوكليت ..

◀ ثوب جميل اختارته ريتا لتعرضه لنا من دولابها الخاص ..

كيف ترفعين دخل زوجك وأنت فى البيت ؟

هل تشعرين ان مرتب زوجك لايكفى حاجات البيت الضرورية؟هل تعتقدين انك محرومة من الكماليات التى تسعدك ؟ ..هل تتمنين زيادة موارد زوجك المالية لمواجهة اعباء الحياة باطمئنان وثقة ؟.. هذه تجارب اربع زوجات ، كل واحدة منهن نالت قسطا ضئيلاً من التعليم ، واستطاعت مع ذلك ان ترفع مستوى اسرتها الاجتماعى عن طريق الانتاج داخل البيوت..

تفيدة خطاب .. زوجة فى العشرين من عمرها .. زوجها يعمل كمساريا بمرتب ضئيل ، ومع الوقت أصبح هذا المرتب لا يكفى مطالب الحياة الضرورية ، وهى تتقن تطريز مناديل اليد ، فقامت بصنع كمية كبيرة منها وأوسلتها الى احدى الجمعيات النسائية لعرضها فى معارضها ، وبيعت الكمية كلها ، وطلب منها المزيد ، وهى تكسب من هذه الصنعة الآن ما يزيد على ثلاثين



إتقان الخياطة مهنة مربحة

جنيها شهريا ، وأصبح ما تكسبه يزيد على مطالب بيتها الضرورية وأصبحت تتمتع مع افراد أسرتها بالكماليات التى كانت تحلم بها .

اما زينب محمد : فهى زوجة فى الثلاثين ، ولها خمسة اطفال ، أنها كانت يائسة من الحياة ، فهى لا تستطيع العمل ومعاونة زوجها على الانفاق ، وفى دوامة اليأس تذكرت انها تتقن عمل « الرقاق البلدى » الذى لا يباع فى الاسواق . وبدأت تعمله فى منزلها وتعرضه على المحال ، وأصبحت الآن تكسب من هذه الصنعة البسيطة عشرة جنيهات شهريا .

ونبيلة عبد الفتاح تقول : وجدت نفسى فجأة مسئولة عن اربعة من اخوتى الاطفال بعد موت والدى ، ولم يكن فى استطاعتى عمل شىء ، ولكننى صممت على أن أجد الطريقة الشريفة . وفكرت فى إتقان تفصيل البيجامات ، فأحضرت بيجامة قديمة وفصلت اجزاءها المختلفة وحاولت صنع واحدة بطريقة دقيقة متقنة ، ثم عرضتها على جمعية التحرر الاقتصادى ، وكانت هذه البيجامة لا تكلفنى سوى جنيهين وتباع بأربعة جنيهات . وهكذا استطعت الانفاق على البيت وعلى اخوتى ؛ وصرت اتقن هذه الصنعة التى تدر علينا الآن الكثير .



الكانافاه له مكاسب مضمونة



الرقاق البلدى له زبائن كثيرون

ورمزية مصطفى من الاسكندرية : لم اتم تعليمها ، ولكنها وجدت نفسها مسئولة عن أسرة كاملة . وبعد فترة طويلة من الحيرة والقلق ، صممت على ان تجد الطريقة .. بدأت بعمل مفارش وتابلوهات من « الكانافاه » ووجدت ان الطريقة سهلة ولا تحتاج الا لصبر طويل . وهى الآن تكسب مالا يقل عن عشرين جنيها فى الشهر .

اما السيدة خيرية شيرين رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى فتقول : ان ربة البيت العادية تتقن من الاعمال ما يجعلها قادرة على الكسب وهى داخل بيتها ، وما عليها الا التفكير فى نوع العمل الذى تتقنه ، فاذا كانت لا تستطيع اتقان البرودريه وشغل الابرة والكانافاه، فعليها أن تتقن عمل المخللات أو الفطير او المربى ، وكل هذه الاشياء تقوم الجمعية ببيعها باثمان معقولة ،وتستطيع العاملة فى هذه الحالة رفع المستوى الاجتماعى لاسرتها دون ان تغادر بيتها .



تفيدة خطاب تتقن تطريز المناديل

سؤال وجواب

قالت له :

– كيف أستطيع الاحتفاظ بخطيبى .. هل الافضل ان أخفى شعورى نحوه ، او ان اكون طبيعية فاظهر له عاطفتى وحبى ؟

أجابها :

– يؤسفنى ان اقول لك اننا نوع متمرد ، وان عاطفة المرأة بالنسبة لنا كالبنج تماما .. الكثير منه يميت ، والقليل منه يخدر ، فامنحى خطيبك من عاطفتك قطرة قطرة، ولا تزيدى على ذلك حتى لا يموت حبه لك .

أبحاث عن الجنس يناقشها الاتحاد القومى

ستعرف ابنتك كل شىء عن الجنس بطريقة علمية صحيحة .. لن تتهربى من الاجابات عن اى سؤال تسأله لك ، ويدور هذا السؤال حول الجنس .. فان الاتحاد القومى يبحث فى هذه الايام اقتراحا بتكوين لجنة نسائية بكل دائرة تكون مهمتها ارشاد الامهات الى الطرق الصحيحة فى التربية، وتدريس العلاقات الجنسية على أسس سليمة ، وتدريب الفتيات على القيام بدورهن وواجباتهن حتى يصبحن زوجات مثاليات .

ومن المقرر أن تستعين هذه اللجنة بجهود علماء الطب والنفس والتربية والاجتماع .

دكتوراه فى الكعب العالى

لا تلبسى الكعب العالى .. انه خطر على قدميك .. انه يؤدى الى ظهور « الكالو » فى اصابعك .. وفى نفس الوقت يؤدى الى تفرطح القدمين ..

هكذا يقول الدكتور « حليم جريس » أستاذ الجراحة بكلية الطب ، فى رسالة علمية مطولة عن الكعب العالى !

ويقول فى هذه الرسالة ان معظم امراض القدم تنجم من الكعب العالى

.. وان الفتاة التى تستعمل كعبا يصل طوله الى ١٢ سنتيمترا ، تجنى على نفسها ، لان مثل هذا الحذاء يؤدى الى افساد مفاصل الجسم ، حتى مفاصل العمود الفقرى ، كما ان هذا الكعب اذا كسر فجأة اثناء السير فى الطريق فانه يؤدى الى اخطر الامراض ..

وينصح الطبيب صاحب البحث باستخدام الكعب المتوسط ، حتى لا تؤذى المرأة صحتها .



بيت من الهند فى القاهرة

عاشت نازك حمدى فى قرى الهند ست سنوات كاملة تدرس الفن هناك .. ونالت شهادة الدكتوراة فى الرسم والنحت .. وهى تعمل الآن مدرسة بكلية الفنون التطبيقية فى القاهرة .. وقد تأثرت بالفن الهندى فجعلت شقتها الصغيرة كأنها قطعة من الهند . وتقول نازك ان تعليمات الجامعة هناك تقضى بأن يعيش طلبتها فى القرية حتى يتأثروا بالفن الهندى الاصيل بعيدا عن مظاهر المدنية المصطنعة .. وتزين نازك أركان بيتها بتماثيل الآلهة الهندية المصنوعة بفن دقيق ، وكلها فنون يدوية لها قيمتها وجمالها .. كما تستعمل الاوانى الهندية وتلبس السارى فى المناسبات الرسمية !

يطلب الطلاق لأن زوجته لاتنفق عليه !

طلب موظف الطلاق من زوجته لانها لا تنفق عليه .!!

قال للقاضى : ان شكلها قبيح جدا . فحكمت المحكمة برفض دعوى الزوج .

قال الزوج لقاضى محكمة القاهرة للاحوال الشخصية لغير المسلمين :

– اطلب الطلاق من زوجتى .. انها قبيحة الشكل .. واكبر منى سنا . قبلت الزواج منها لان ايرادها الشهرى ٥٠ جنيها . اما انا فموظف صغير مرتبى ١٥ جنيها . ضحيت وتزوجتها على امل ان تقوم هى بالانفاق على منزل الزوجية ، ويكفى اننى ضحيت بشبابى وتزوجتها . ولكن بعد شهرين من الزواج اكتشفت ان زوجتى بخيلة جدا ، فقد امتنعت من الانفاق على منزل الزوجية، واكثر من ذلك طلبت منى ان اقوم بالانفاق عليها . اننى اطلب الطلاق فقد كان اول شرط لكى اقبل الزواج منها ، ان تقوم هى بالانفاق على منزل الزوجية .

قالت الزوجة :

– لم يحدث بينى وبين زوجى اى خلاف . اننى احبه ولا اريد الطلاق .. كان يظن اننى ثرية ، ولكن الحقيقة اننى لا استطيع ان انفق على منزل الزوجية .

حكمت المحكمة برفض دعوى الزوج وقالت فى اسباب الحكم : ان امتناع الزوجة من الانفاق على منزل الزوجية لا يبرر الطلاق ، وحيث أن الزوج ملزم شرعا وقانونا بالانفاق على زوجته ، لذلك حكمت المحكمة برفض الدعوى .



عزة الدمرداش تقول يجب دفع الحساب حتى اذا لم تعجبك التسريحة



حرم الدكتور عبد المجيد عبد الحميد تختار تسريحة شعرها بالاتفاق مع الكوافير

هل تمتنعين عن الدفع إذا لم تعجبك التسريحة ؟

دخلت كريمة الدكتور محمد ابراهيم عند الكوافير وطلبت منه تسريحة شعر تناسب وجهها .. وانتهى الكوافير من عمله ، ونظرت فى المرآة ولم تعجبها التسريحة ، فثارت وأضربت عن الدفع .. ولكن الكوافير اغلق الباب ولم يسمح لها بالخروج الا بعد دفع الحساب كاملا !.

فهل من حق المرأة الامتناع عن الدفع اذا لم ترقها تسريحة شعرها ؟

هذا هو السؤال الذى وجهناه الى اثنين من الحلاقين المعروفين وبعض السيدات .

مصطفى صابر يقول : ان السيدة عادة هى التى تختار تسريحة شعرها او تطلب من الكوافير ان يختار لها التسريحة حسب ذوقه ، فاذا لم تعجبها التسريحة أصبح من واجبها ان تدفع اجرة الحلاق، تفضلا من المجهود الذى يبذله والوقت الذى ينفقه ، فهناك المستحضرات والادوات التى يستعملها ، وكلها لها تكاليفها ، ويقول مصطفى انه يسافر كل سنة الى باريس لدراسة احدث الاساليب فى تنسيق الشعر وتجميله ، وليس من العدل بعد ذلك ان تمتنع واحدة عن دفع الحساب ، حتى اذا لم تعجبها التسريحة .

اما السيدة حرم الدكتور عبد المجيد عبد الحميد الجراح بجامعة عين شمس فانها ترى ان من واجب الكوافير ان يوجه الى التسريحة التى تلائم كل وجه، فاذا طلبت منه زبونة تسريحة معينة لا تلائمها فعليه ان يتفاهم معها على ما يناسب وجهها ، فهذه مسئوليته ، والخطأ فى ذلك يقع عليه وحده ، ولكن فى الوقت نفسه يجب ان تدفع المرأة ثمن التسريحة حتى اذا لم تعجبها ، وفى هذه الحالة سيكون الكوافير هو الخاسر لانه سيفقد زبونة واصدقاءها ومعارفها.

وسيد سليمان يقول : ان هناك سيدات متعبات ، وكل واحدة تعتقد ان الكوافير يجب أن يخلق من الفسيخ شربات ، فاذا اختارت تسريحة لمارلين مونرو ووجدت بعد ذلك ان الشبه بينها وبين الممثلة السينمائية بعيد ، اعتقدت أن الحق على الكوافير ، ونسيت ان الخلقة لها عامل كبير ، وليس فى يد الكوافير أن يصنع المعجزات ، ولكن هذا النوع من السيدات غالبا مايضايق كل كوافير ، وتكون النتيجة الا يهتم بها أحد ، وهى الخاسرة فى النهاية .



خناقات الكرة تنتقل الى بيوت النجوم

عز الدين ذو الفقار يرشح لهذا الفريق لملاعب كرة القدم

حديث رياضى جدا يكتبه جليل البندارى

اصبحت مباريات كرة القدم بين الاهلى والزمالك هى الهواية الاولى عند عدد كبير من نجوم السينما !

بعض النجوم والمخرجين يضربون عن التمثيل فى ايام الجمعة والآحاد بسبب الاهلى والزمالك !

شكرى سرحان لايملك اعصابه ولا يستطيع الوقوف امام الكاميرا فى يوم مباراة الزمالك !

عمر الشريف متعصب للترسانة !

عز الدين ذو الفقار يغلق ابواب الاستوديو ويعطى جميع الممثلين والممثلات اجازة فى يوم اشتباك الاهلى والزمالك !

وفى يوم هزيمة الاهلى او تعادله مع اى ناد ، يتحول بيت فريد شوقى وهدى سلطان الى ماتم ! الضيوف يشربون القهوة السادة .. وهدى سلطان ترتدى فستانا اسود وتطرد الطباخ وتظل نفس زوجها وحش الشاشة مصدودة عن الطعام !

ويستقبل فريد شوقى مظاهرات رواد نادى الزمالك التى تقف تحت نافذته لتهتف بسقوط الاهلى ولاعبى الاهلى ووحش الشاشة ايضا !

ليلى فوزى زمالكية كزوجها المذيع جلال معوض وتفقد فى كل مباراة « شراب » نايلون !

عبد الحليم حافظ - اهلاوى - وفى يوم انتصار الاهلى على الزمالك ، يجتمع بزملائه رواد الاهلى ويغنى لهم اغنية من تلحينه يحفظها ويرددها معه صباح واحمد فراج وعاطف سالم .. وهى الاغنية التى يقول فيها :

- ياغالب الكل يا اهلى !

تحية كاريوكا فى الملعب

وفى اثناء مباريات الاهلى والزمالك يتحزم الممثل سعيد ابو بكر بايشارب

النجم الوحيد المحايد بالنسبة لجميع الاندية هو عماد حمدى !

وعماد يدخل الاندية ليشاهد المباريات فى هدوء وبلا ضجة فلا يرتدى الملابس التى تلفت اليه الانظار كفريد شوقى مثلا .. ولا يضع على راسه قبعة من القش كهدى سلطان !

كابتن القبة الثانوية

ان عز الدين ذو الفقار بدا حياته كابتن القبة الثانوية وقلب دفاع الكلية الحربية .. وعز الدين اهلاوى متحمس وزوجته كوثر شفيق زمالكية متطرفة..

ان عز الدين ذو الفقار يتزعم فريق النجوم اللى يناصر الاهلى .. وقد وصل حبه للاهلى لدرجة انه غير لون مقاعد سيارته الى اللون الاحمر !

ويقول عز الدين ذو الفقار ان اول مباراة فى كرة القدم شاهدها فى حياته منذ سنوات طويلة كان نجمها اللاعب هو مختار التتش .. وكان مختار التتش يقود فريق الاهلى ضد فريق المختلط – الذى أصبح فيما بعد فريق الزمالك –

وكان يقود فريق المختلط لاعب الكرة الاول حسين حجازى.. ورغم هذا فقد فاز الاهلى على المختلط او الزمالك باربعة اهداف لهدف واحد !

ومن ذلك اليوم أحب المخرج السينمائى كرة القدم .. وظل يمارسها فى المدارس الثانوية وفى الكلية الحربية « حتى عرفنى العاشق الذى يلازمنى كظل » فمنعنى من لعب الكرة !

– من هو ؟

– الروماتيزم !

أعظم لاعب كرة اسبانى

قلت له :

– **من هو اعظم لاعب كرة فى العالم ؟**

قال عز الدين ذو الفقار :

– اللاعب الاسبانى دى ستيفانو قلب هجوم فريق ريال مدريد !

– **اين رايته ؟**

– فى لندن !

– **واللى يليه ؟**

– بوشكاش المجرى !

– مارايك فى اللاعب البرازيلى بيليه؟

– لايرقى الى مستوى دى ستيفانو وبوشكاش !

– **واحسن لاعب عربى ؟**

– صالح سليم فى الهجوم ورفعت الفناجيلى فى الدفاع !

وقال عز الدين ذو الفقار ان صالح سليم يتميز بانه يلعب الكرة بعقله وليس بقدميه !

فهو يرسم الخطط التى تؤدى الى هزيمة الفريق المنافس ..

وهو كلاعب يمتاز بانه ليس أنانيا .. والذين أطلقوا عليه لقب « مايسترو » لم يخطئوا .. فهو يجيد توزيع الكرة على زملائه كما تؤدى معظم رمياته الى الاهداف المحققة !

وقال عز الدين ذو الفقار ان عيب كابتن الاهلى انه عصبى .. وان هذه العصبية تفقده اللعب على المستوى العالى فى بعض المباريات ... ويمتاز رفعت الفناجيلى عليه بضبط أعصابه أثناء المباريات .. فصالح سليم اذا خانه الحظ فى تسديد رمية يصاب بأزمة نفسية .. أما رفعت الفناجيلى فيتمالك أعصابه ويحاول اصلاح الخطأ فى هدوء !

وقال عز الدين :

– ان صالح سليم يشبه النجم شكرى سرحان تماما .. فكلاهما يفقد السيطرة على أعصابه لاتفه سبب . أما رفعت الفناجيلى فيشبه عمر الشريف فى برود الاعصاب !

الطباخ زمالكى

قلت لكوثر شفيق :

– **لماذا تحبين الزمالك ؟**

قالت :

– أنا لا أحب الزمالك وانما أتحمس له من باب العند فى شرشر !

وشرشر هو اسم الدلع الذى تناديه به زوجته فى البيت !

قلت لها :

– **من احسن لاعب فى فريق الزمالك؟**

– نبيل نصير

وقالت كوثر ان الطباخ زمالكى وانه اذا هزم ناديه أعد لهم أسوأ الطعام

وقال عز الدين ذو الفقار او « شرشر » ان أعظم لاعبى الكرة الذين رآهم فى حياته هم حسين حجازى ومختار التتش وعبد الكريم صقر ومكاوى والضظوى وأبو حباجة .. ولم يظهر بعد ذلك لاعب لفت نظره سوى صالح سليم !

وطلبت من المخرج عز الدين ذو الفقار ان يكون الفريق المثالى باعتباره كابتن سابقا فقال :

- حارس المرمى : خورشيد – من المحلة
- الدفاع : يكن من الزمالك وطارق سليم من الاهلى
- الظهير الثالث : سعيد أبو النور من الاهلى
- ساعد الدفاع الايمن : رفعت الفناجيلى – من الاهلى
- ساعد الدفاع الايسر : سمير قطب – من الزمالك
- الجناح الايمن : عوضين – من الاهلى
- الجناح الايسر : الشربينى – من الاهلى
- قلب الهجوم : صالح سليم – من الاهلى
- ساعد أيمن للهجوم : نبيل نصير – من الزمالك
- ساعد أيسر للهجوم : على محسن – من الزمالك

الاهلى الاهلى الاهلى

قلت له :

– **لمن تتوقع الفوز فى هذا الموسم ؟**

قال عز الدين :

– الاهلى سيفوز ببطولة الدورى العام وبالكاس أيضا !

– **والنادى اللى يليه ؟**

– **الترسانة !**

– **والثالث ؟**

– الزمالك !

نجوم السينما فى الملعب

قلت لعز الدين :

– **لو طلب اليك ان تؤلف فريقا لنادى السينما ، فمن هم النجوم الذين ترشحهم ليمثلوا ناديك فى الملعب ؟**

قال :

- حارس المرمى : **عادل هيكل**
- الدفاع : **عماد حمدى وفريد شوقى**
- الظهير الثالث : **فريد الاطرش**
- ساعد الدفاع الايمن : **شكرى سرحان**
- ساعد الدفاع الايسر : **سعيد ابو بكر**
- الجناح الايمن : **عبد الحليم حافظ**
- الجناح الايسر : **صلاح ذو الفقار**
- قلب الهجوم : **صالح سليم**
- ساعد الهجوم الايمن : **عمر الشريف**
- ساعد الهجوم الايسر : **احمد رمزى**

***

قلت له :

– **ومن اللى ترشحه ليدرب هذا الفريق ؟**

أجاب شرشر بسرعة :

– تحية كاريوكا !

جليل البندارى



تصوير محمد رشوان

تحية كاريوكا ويرقص لكل هدف يصيبه احد لاعبى الاهلى فى شبكة الزمالك!

وتحية كاريوكا تشاهد مباريات كرة القدم بصوت مسموع وبعبارات وتعليقات تنطبق عليها المادة ٣٠٢ من قانون العقوبات !

وصبحى فرحات يذبح ديكا روميا فى المساء ويوزع كؤوس الويسكى على انصار الاهلى

وانصار الزمالك الذين يصابون بنوبات حزن شديد عقب كل هزيمة للزمالك هم شكرى سرحان وصلاح ذو الفقار وليل فوزى وجلال معوض وفهمى عمر .. وفى يوم هزيمة الزمالك أمام الاهلى فى هذا الموسم ، لبس صلاح ذو الفقار كرافتة سوداء ولطم جلال معوض خديه طول الليل !



عادل هيكل – عماد حمدى – فريد شوقى – سعيد ابو بكر – فريد الاطرش – شكرى سرحان – صلاح ذو الفقار – احمد رمزى – صالح سليم – عمر الشريف – عبد الحليم حافظ

«كنت» هى احدى السجاير المفضلة فى العالم

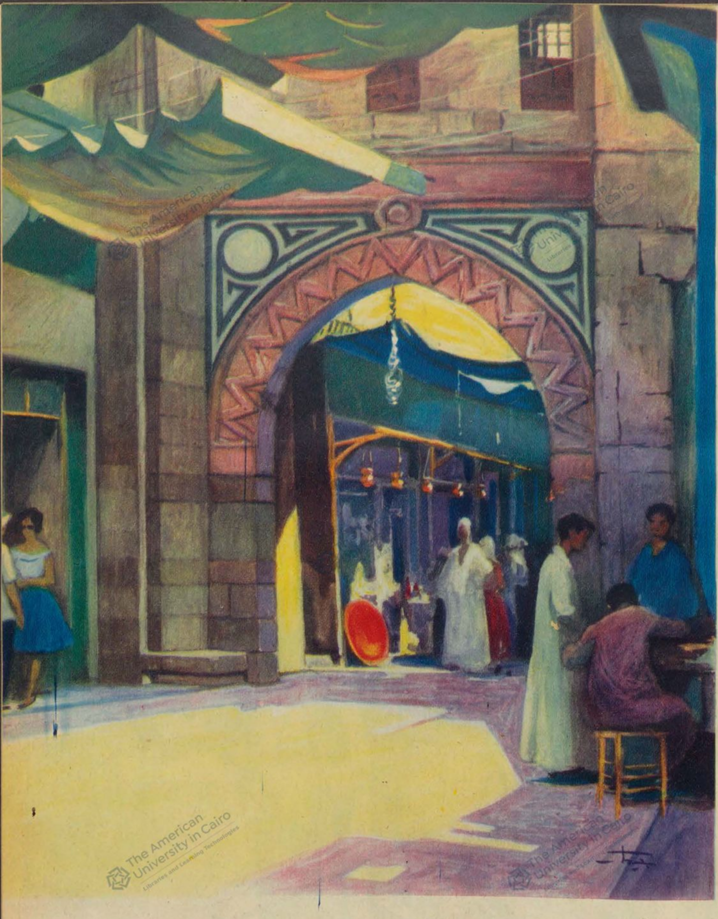
من حيث الفلتر ... ونوع الورق ... وجودة التبغ

- فلتر «كنت ميكرونايت» المشهور يعطى «نفساً» غزيراً طلقاً .
- ورق «كنت سوبر بورس ميكرونايت» الخاص يدخل الهواء البارد ويخرج حرارة الدخان خلال مسام الورق الميكروسكوبية فيتمتع مدخنو كنت بطعم بارد رطب لذيذ .
- «كنت» مصنوعة من أجود انواع التبغ الطبيعى ١٠٠٪ وهى تعطى المدخن نكهة التبغ الحقيقية .
- فمن الآن ... متع نفسك ... دخن

كنت







بيكار يرسم هذا التحقيق الملون

مطلوب إنقاذ خان الخليلى

ستة قرون من الزمن معرضة للهدم فى هذا الشارع . رجال البلدية يقولون : ان مبانى خان الخليلى فى خطر . ولكن رجال السياحة ورجال الشئون الاجتماعية لهم رأى آخر . اذن ماهى قصة الخان الضيق الذى اثار كل هذه الضجة ؟ ان محمد تبارك المحرر بآخر ساعة يكتبها لك بعد ان عاش شهرا بين حنايا الخان القديم

البلدية تطلب : اهدموا مبانى الخان

المسئولون فى مصلحة السياحة .. والمختصون فى بلدية القاهرة .. والمشرفون فى وزارة الشئون الاجتماعية يعيشون الآن فى شارع ضيق متعرج اسمه خان الخليلى !

المسئولون فى بلدية القاهرة يقولون :

ـ مبانى الخان فى خطر ويجب هدمها .. !

والمختصون فى مصلحة السياحة يقررون :

ـ انه مكان هام وخطير بالنسبة للسياحة ولا يمكن الاستغناء عنه !

والمشرفون فى وزارة الشئون الاجتماعية ينذرون بالخطر ويؤكدون :

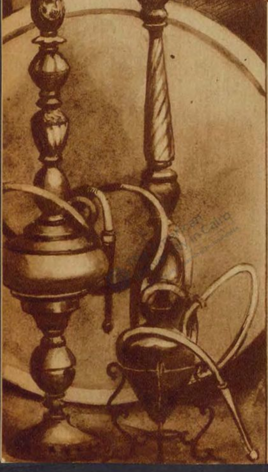
ـ ان الصناعات التى تميز خان الخليلى بانتاجها وتصديرها للعالم أصبحت فى خطر وانها تقل فى دقتها عاما بعد الآخر !

وبين جهات الاختصاص الثلاث يقف حوالى الفين من العمال ومن أصحاب المحلات والورش الصناعية فى انتظار الخطة الاخيرة بعد قرار هدم خان الخليلى !

وقد وضعت الخطة بحيث تنفذ رغبات كل الهيئات المتنازعة حتى لا تتعارض مع بعضها البعض، وفى نفس الوقت لن يختفى







صور العالم العجيب الذى يجىء كل يوم

لخان من مكانه .. !

الخطة تتم على مراحل وسوف يقسم الخان الى مناطق وتهدم كل منطقة على حدة ولا تهدم المنطقة التى تليها الا بعد اعادة بناء المنطقة السابقة وتسليمها لنفس أصحابها السابقين ليواصلوا عملهم ، وما حدث فى هذه المنطقة يتكرر فى بقية المناطق !

وعندما ينتهى تنفيذ هذا المشروع تكون شوارع الخان الضيقة التى لايزيد عرض معظمها على ثلاثة أمتار أو اربعة قد اتسع أكثر من هذه المساحة بحيث يسهل على المارة تفقد الخان والتجول فى كل أنحائه بسهولة ويصبح مناسبا ولائقا لتصدير المنتجات التى تباع وتصل الى كل أنحاء العالم ويكون الخان أيضا قد تحول فى بنائه الى الطراز الفرعونى .!

وعندما يتم تنفيذ الخطة الجديدة ستبقى المشكلة التى يثيرها المشرفون فى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل والتى تقول ان مستوى المنتجات التى يصدرها خان الخليلى الى كل أنحاء العالم تقل فى مستواها الصناعى عاما بعد الآخر من حيث الدقة فى التنفيذ ..!

وعمال خان الخليلى « وأسطوات » الورش التى تنتج الفضيات والانتيكات والنحاس المزخرف والاقمشة المنقوشة، يعترفون صراحة بهذا العيب ويقولون ان السبب المباشر لهذا الوضع هو جرى التجار وراء الربح السريع .. ان لديهم من المواهب مايمكنهم من صنع تحف فنية لا تقل فى روعتها عن القطع الاثرية التى تعرضها أشهر متاحف العالم ولكنهم لا يستطيعون استغلال هذه المواهب بسبب التجار وتحكمهم فى أسعار البيع وهم مضطرون للموازنة بين دقة الصنعية والخامات والثمن الذى سيبيع به التاجر ليحقق لنفسه الربح الباهظ الذى يجرى وراءه .!

وخان الخليلى عالم غريب يلتقى فيه كل يوم مئات السياح من كل انحاء العالم وكلهم جاءوا لشراء الهدايا التى سيعودون بها الى بلادهم .. ولكل سائح من بلاد العالم طريقة فى الشراء والمساومة وكلمات يقولها للبائع قبل دفع النقود .. وبمرور الايام عرف تجار خان الخليلى طبيعة كل سائح بمجرد معرفة البلد الذى جاء منه !

ويؤكد التجار أن حكمهم على السياح لا يخيب ولذلك فانهم يعتبرون هذه الآراء وطريقة معاملتهم لكل سائح من أسرار المهنة ولا يلقنونها الا لابنائهم أو للذين سيتولون العمل من بعدهم فى المحلات التجارية ..

قال لى تجار خان الخليلى وهم يشرحون لى سر المهنة :

ـ ان السائح الامريكى على الرغم من انه غير مهذب فى طريقة شرائه ويقلب المعروضات بشىء من عدم الاهتمام ولا يردد كلمة واحدة تدل على انه معجب بما يعرض عليه من مصنوعات او ان الوانها الزاهية قد اثارته . على الرغم من كل هذا فانه على استعداد دائما لدفع أغلى الاثمان !.

والسائح الفرنسى عكس السائح الامريكى تماما فهو لايناقشك وانت تشرح له قيمة المعروضات التى يريد شراءها ويبتسم كثيرا وانت تردد له أهميتها ويصدق كل ما تقوله له او هكذا يتظاهر ! وعندما تقول له الثمن المطلوب دفعه .. تجده قد تغير تماما من جنتلمان الى رجل أرقام .. ويخرج من جيبه





السائح الذى يدفع والسائح الذى لا يدفع !

ورقا وقلما ويسجل المبلغ المطلوب منه ثم يحسب تكاليف الشيء الذى يريد شراءه ثم يطالب بتخفيض المبلغ المطلوب الى النصف ..

ونوع آخر من السياح .. هو السائح الانجليزى .. انه هادىء دائما ومهذب فى معاملته للتاجر ، فعندما يريد شراء شيء يستفسر عن ثمنه بهدوء وعندما يسمع الرقم المطلوب ، لا يتصرف الا بطريقتين اما أن يضع يده فى جيبه ليخرج المبلغ المطلوب بلا مناقشة أو يعتذر من عدم امكانه الشراء ثم ينصرف !

.. والنوع الثالث من السياح .. هم الفنانون : الرسام والنحات والمصور وهاوى جمع التحف . ان كل هؤلاء يكونون طبقة السياح الفنانين وغالبيتهم يجيئون من اليابان أو اسبانيا أو السويد .. انهم يهتمون أولا بالقيمة الفنية للمعروضات ودقة صنعها وبعدها يسألون عن الثمن .. وما دامت المعروضات قد أثارتهم فانهم على استعداد دائم لدفع الثمن المطلوب ما دام فى حدود المعقول !. والشيء الملاحظ من هذا النوع من السياح انهم لا يشترون الا الأشياء الصغيرة الحجم ، الدقيقة الصنع .







هذه السيدة

وكل هؤلاء السياح فى ناحية والسائح الالمانى الذى يزور الخان يقف فى ناحية أخرى .. انه ناصح دائما لايشترى شيئا الا بعد أن يعقد مؤتمرا مع بقية زملائه من السياح .. ويناقشهم فى القيمة الفنية للشىء الذى يريد شراءه ويستفسر عن ثمن خاماته ويقدر هو قيمة « المصنعية » ثم يقول للبائع عن الثمن الذى يمكنه ان يدفعه هو دون أن يسأل البائع عن الثمن الذى يطلبه .. واذا لم يوافق البائع على الثمن الذى قاله السائح فانه غالبا ما يبادر بالانصراف .

والسيدات الاجنبيات زوجات الدبلوماسيين الاجانب يزرن خان الخليلى بصفة دائمة طوال اقامتهن فى القاهرة .. حتى ان تجار الخان يعدون لهن كل ما يحتجن اليه من بضائع وخصوصا الاقمشة الحريرية التى يرتدينها بعد تفصيلها على أحدث



أشعلت الحريق الكبير!

الموديلات .. والذى يحدث غالبا بعد سفر سيدات السلك الدبلوماسى الا تنقطع علاقتهن بالخان .. انها تستمر عن طريق المراسلة حيث يتولى تجار خان الخليلى ارسال المطلوب اليهن فى طرود .. ومن زبونات الخان بالمراسلة زوجة هنرى بايرود السفير الامريكى السابق فى القاهرة وزوجة ستيفنسون السفير البريطانى السابق .

وحدث أن تسببت احدى سيدات السلك الدبلوماسى التى كانت تتردد بصفة شبه دائمة على الخان فى حريق غير متعمد بلغت خسائره أكثر من مائة وعشرين الف جنيه ـ كانت السيدة قد طلبت من محل لبيع الجلود يمتلكه الشيخ مصطفى الخيمى أن يعد لها عشرين مقعدا جلديا واشترطت أن يتم تسليم المقاعد فى اليوم التالى على الاكثر حتى تتمكن من ارسالها الى اصدقائها فى الخارج كهدايا لعيد الميلاد .

وسهر الشيخ مع مساعديه طوال الليل بعد أن زاد عدد اللمبات الكهربائية الى أكثر من الضعف موفرا لعمال مصنعه الصغير الضوء الكافى اثناء عملهم .. وقبل الفجر بنصف ساعة وقعت الكارثة عندما حدث ماس كهربائى فى الاسلاك بسبب زيادة الضغط المتزايد .. وفى لحظات اشتعل المحل وانتقل الحريق الى المحلات المجاورة ولم تستطع قوات المطافىء وقف الحريق الا بعد أكثر من ثمانى ساعات ..

وكان هذا الحريق من أسباب توسيع الخان فى عام ١٩٥٢ .. أما الخان نفسه فلقد شيد فى نهاية القرن الرابع عشر الميلادى وبناه جركس الخليلى امير اخور (امير الخيل) الملك الظاهر برقوق .. وتم انشاؤه على انقاض مقبرة الزعفران الفاطمية التى كانت تضم رفات آباء واجداد الخلفاء الفاطميين فنبشها وانشأ مكانها الخان! وكانت مساحته فى هذا الوقت لا تزيد على وكالة خصص جزء منها لاقامة سوق الرقيق التى كانت تباع وتشترى فيها الجوارى .. وفى سنة ١٥١١ م آلت ملكية الخان الى السلطان قنصوه الغورى فأمر بهدمه واعادة بنائه وتسميته باسم منشئه وكان الخان فيما مضى محوطا بعدد من البوابات الضخمة التى لاتزال قائمة حتى الآن ! وكانت هذه البوابات بحكم اغلاقها بالسلاسل الحديدية ليلا حتى لا يتمكن اللصوص من دخوله ليلا وسرقة البضائع والتحف التى يحتفظ بها الخان على مر العصور .. !



آخر صفقة بمليون جنيه!

ان خان الخليلي السوق التجاري المشهور الذي اعترف العالم بمنتجاته التي غزت كل الاسواق وآخرها صفقة بمليون جنيه ستصدر الى امريكا .. هذا السوق الذي تقرر هدمه وبناؤه على الطراز الفرعوني .. والذي يدق خبراء الصناعة ناقوس الخطر ليعلنوا ان الصناعات التي يتميز بها الخان ستختفي!

هذا الخطر الجديد تقرر علاجه باقامة معهد للدريب يتخرج فيه الطلبة ليواصلوا الرسالة التي بداها الصناع القدماء في انتاج مصنوعات تثير العالم وتحمل اسم خان الخليلي ..!

محمد تبارك

اللقاء.. العظيم



هكذا اقبل شعب السودان الشقيق من جميع انحاء البلاد للترحيب بضيفهم الكبير

الرئيس عبود يقول : زيارة الرئيس جمال للسودان حدث تاريخى هام

الرئيس جمال يشيد بشجاعة جنود السودان الذين حاربوا فى فلسطين وبذلوا دمهم واستشهدوا فى سبيلها

الخرطوم : من سمير ابو داود

شاهدت.. كما شاهد الآلاف بل الملايين مثلى.. لقاء قائد عظيم لقائد عظيم .. لقاء شعب شقيق لبطل حر .. جمال .

شاهدت الرئيس عبود يتطلع الى الطائرة المقلة للرئيس وهى تحلق فى السماء قبل ان تهبط مطار الخرطوم وهو يتابع تحركاتها وشاهدت الرئيس عبود يرفع كلتا يديه بمجرد ان اطل الرئيس جمال من الطائرة وشاهدت الرئيسين العظيمين يتعانقان بقوة وحرارة .. ثم شاهدت آلاف الايدى تصفق وسمعت الاصوات تدوى وتهتف بحياة عبود وجمال وبحياة السودان والجمهورية العربية المتحدة .. ثم شاهدت سيارة الرئيسين تشق طريقها بصعوبة وسط عشرات الالوف الذين حضروا لتحية البطلين .

ان الاستقبالات الرائعة للرئيس جمال فى السودان ان دلت على شىء فهى تدل على التحية الخالصة والمحبة الصادقة والاعزاز الكبير الذى يكنه له السودان حكومة وشعبا .

لقد قلت لمواطن سودانى كان يقف بجوارى وانا اشاهد موكب الرئيسين يمر وسط الزحام والتصفيق والهتاف .. قلت له انه بحق استقبال هائل

فى يوليو الماضى شاركنا الرئيس عبود رئيس جمهورية السودان فى افراحنا أثناء احتفالاتنا بأعياد ثورتنا ولقد تضاعفت فرحتنا بوجود هذا الزعيم الحر بيننا . وفى نوفمبر الماضى شارك الرئيس جمال عبد الناصر شعب السودان افراحه فى أعياد ثورته وقد لمس كل من كان هناك مدى فرحة هذا الشعب بوجود عبد الناصر بينهم فى يوم عيد ثورته .

لقد تحدثت الصحف والاذاعات فى كافة انحاء العالم عن لقاء شعب الجمهورية العربية المتحدة للرئيس عبود

وعن الاستقبالات الرائعة التى أعدت له .. كما تحدثت الصحف والاذاعات عن لقاء شعب السودان للرئيس جمال عبد الناصر .

ان هذه المظاهر الرائعة وهذه الاستقبالات العظيمة هى بحق صادرة من اعماق القلوب .. قلوب شعبين عريقين صديقين أخوين .. ربطت منذ زمن بعيد بينهما الصداقة والمحبة والاخوة وربط بينهما الكنز الكبير الذى وهبه الله للبلدين وهو وادى النيل الذى يروى ارض البلدين ويسقى شعبيهما .

لقد قال الرئيس عبود للرئيس جمال عبد الناصر فور وصوله الى الخرطوم . ان زيارتك للسودان حدث تاريخى هام

والقى الرئيس عبود فى نفس اليوم خطابا شاملا فى مؤتمر شعبى كبير جاء فيه :

بقلم :
سمير أبو داوود



« ان احد الاعمال الجليلة التى قامت بها ثورة السودان والتى كانت من أهم أهدافها هى عودة المياه الى مجاريها بين السودان والجمهورية العربية المتحدة وازالة الجفوة المفتعلة بين الجمهوريتين الشقيقتين .. وقد أعلنا ذلك فى أول بيان صدر فى صبيحة ١٧ نوفمبر سنة ١٩٥٨ ، أولا لانها مفتعلة حقا فليس فى طبيعة العلاقات بين البلدين ما يدعو الى الجفاء .. وثانيا لانها تلحق أفدح الاضرار بمصالح شعبينا ، ولن يفيد منها الا أعداء الشعب فى السودان ، وفى الجمهورية العربية المتحدة .

ولقد كان من نتائج اعادة العلاقات الى طبيعتها .. هذا الحدث التاريخى الهام اذ نجد الآن هنا بالخرطوم بل وفى هذا الحفل ضيفنا العظيم الرئيس جمال عبد الناصر .. لقد تكرم بالحضور الى السودان لمشاركة اخوانه السودانيين فى احتفالاتهم بأعياد ثورتهم ..

وفى مناسبة أخرى القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا حافلا جاء فيه :

« يسعدنى بل ويشرفنى وانا هنا فى عاصمة السودان المثلثة ان اشيد بشجاعة جنود السودان الذين حاربوا فى فلسطين فقد كانوا يبذلون دمهم ويستشهدون ويفقدون ارواحهم وهم يؤمنون انهم بهذا يؤدون خدمة جليلة للوطنية السودانية وللقومية العربية .

وقال الرئيس جمال :

ان السودان المستقل هو السند الاكبر لاستقلال الجمهورية العربية المتحدة

وفى كلمة القاها قبل أن يغادر السودان قال :

« اننى أعود الى بلادى وقلبى ملىء بحبكم لقد رأيت طلائع العمل فى كل مكان ورأيت طلائع الفكر الحر والقوى فى كل مكان ورأيت الشعب وهو يسير بأمل .. واثقا من نفسه بأنه سيبنى وطنه وانا اعلم من تجربتى الخاصة كيف ان المرحلة التى تعقب الاستقلال تكون دائما مرحلة صعبة لانها مرحلة البناء والتعمير ومرحلة العمل من اجل التطور الاجتماعى ، ولكننى كنت اشعر وانا اتجول معكم فى أنحاء السودان كيف ان السودان الشقيق يتطور ويعمل من اجل ان يتقدم وان يعوض ما فات »

هكذا كان اللقاء بين الزعيم البطل والزعيم البطل وهكذا كانت الاستقبالات من الشعب الابى للبطل الحر .. وسنرى فى المستقبل القريب نتائج هذه الزيارة الموفقة فى توثيق العلاقات بين البلدين ، وتقدمهما المشترك ، وسنرى نتائجها ايضا فى كل مجال آخر ، وفى قارة افريقيا وفى المجتمع الدولى .

اقلب الصفحة من فضلك



محمد طلعت فريد
وزير الاستعلامات والعمل



المقبول الامين الحاج
وزير المواصلات والزراعة والرى



احمد مجذوب البحارى
وزير الداخلية والحكومة المحلية



حسن بشير نصر
نائب القائد العام ووزير شئون الرئاسة



هؤلاء قادوا السودان إلى الاستقلال..



احمد رضا فريد
وزير الاشغال والثروة المعدنية



محمد احمد عروة
وزير التجارة والصناعة والتموين

منذ عامين انطلق صوت قوى من اذاعة أم درمان ، يعلن الى الشعب السودانى والى شعوب العالم اجمع بيان ثورة الجيش السودانى على الاوضاع القائمة فى السودان ، وان الجيش قد قرر القيام بهذه الخطوة السديدة المباركة بعد ان وصلت حالة البلاد الى درجة خطيرة من السوء والفوضى ، وامتدت الفوضى والفساد الى أجهزة الدولة والمرافق العامة دون استثناء . وكان هذا سببا فيما تعانيه البلاد من الازمات السياسية القائمة بين الاحزاب جميعا .. لقد كان هذا الصوت الذى انطلق من اذاعة أم درمان يعلن على الملأ هذه القرارات هو صوت الفريق ابراهيم عبود قائد ثورة الجيش ..

السياسة الخارجية

وعلم العالم منذ اول دقيقة من قيام هذه الثورة المباركة ، سياسة حكومة الثورة الجديدة واهدافها فى سياستها الخارجية مع جميع الدول .

لقد اعلن قائد الثورة من اول دقيقة ان السودان الحر المستقل سيبنى سياسته الخارجية مع جميع دول العالم ، والدول العربية الشقيقة على اساس من الود والاحترام وتبادل المنفعة ، وكان أول تصريح له ان اعلن انه قرر حل جميع المسائل المعلقة مع الجمهورية العربية المتحدة وازالة الجفوة المفتعلة التى سادت بين البلدين الشقيقين .

اعادة الحريات

ولم تتعد الثورة يومها الثانى ، حتى الف الفريق عبود اول وزارة فى ظل الثورة . لقد تألفت من سبعة عسكريين وضم اليها خمسة من المدنيين .

واقسم الوزراء الجدد يمين الولاء لجمهورية السودان .. وكان من الواضح ان الثورة وابطالها لايسعون وراء مجد لهم او مصلحة خاصة ، انما يستهدفون مصالح السودان تلك المصالح التى عبثت بها النوايا الشريرة لبعض الزعماء

توافق

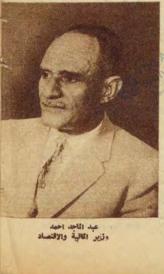
ولقد توافقت اهداف ثورة السودان ، مع الاهداف التى حققتها ثورة ٢٣ يوليو فى بلادنا .. فقد رسمت الثورة فى السودان سياستها على اساس تطوير الانتاج الزراعى وادخال الصناعة فى السودان ، وايجاد مجتمع تسوده العدالة وتكافؤ الفرص والسير مع الركب العربى فى العمل لخير العروبة .

وأولى آيات هذه السياسة الجديدة ، الاتفاق الذى تم بشأن مياه النيل ، وتم توقيعه فى القاهرة يوم ٨ نوفمبر ١٩٥٩

اتحاد الجيش والشعب

ان شعب السودان وقف بجانب ثورته ، واتحد الجيش والشعب لاول مرة ومضوا جنبا الى جنب فى الطريق لتأكيد الاستقلال والكفاح من اجل السلام ومحاربة الاستعمار فى كل مكان والوقوف الى جانب الحرية اينما كانت .

ان ثورة السودان قد حققت الامجاد الكثيرة خلال عامين ، ومازال المستقبل يخبىء وثبات قوية رائعة نحو حياة افضل وتنمية اقتصادية عادلة ، وانتصارات فى جميع الميادين الخارجية والداخلية للبلاد .



عبد الماجد احمد
وزير المالية والاقتصاد





زيادة عثمان ارباب
وزير المعارف والعمل

احمد محمد خير
وزير الخارجية





الدكتور محمد احمد على
وزير الصحة

سانتينو دينج تنج
وزير الثروة المعدنية

ثورة حرة أبية

بقلم

السيد محمد سيف اليزل خليفة
سفير الجمهورية العربية بالسودان

احتفل السودان فى جميع انحائه بعيد ثورته المباركة ، تلك الثورة التى قام بها الجيش فى ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ ، وعلى راسه الرئيس الفريق ابراهيم عبود وصحبه الابطال ، وان ثورة السودان الشقيق لهى ثورة حرة أبية .. ثورة على الفساد والظلم والرجعية ، لانها نبعت من صميم الشعب فساندها الشعب من اجل خير وسعادة الشعب ، ولقد لمسنا جميعا ما حققته تلك الثورة البناءة فى عامين ، وهى مدة قصيرة جدا اذا ما قيست بمقياس الزمان .. فلقد عصفت بما ران على البلاد من فوضى وعدم استقرار ، وبعثت فى صميمها الحياة والقوة ، فقامت بالجليل من الاعمال التى تستهدف صالح الامة السودانية باسرها ، فعم الرخاء وساد الاستقرار ارجاء البلاد ، وهى تمضى قدما بعزم اكيد فى سبيل تحقيق

المزيد من الرفاهية والسؤدد ، ورائدها فى ذلك الصالح العام فى المجالين الداخلى والخارجى على حد سواء ، وهذا هو السر فى التاييد التام الذى تحظى به من الشعب السودانى الحر الابى .

ولقد ضاعف من بهجة السودان حكومة وشعبا مشاركة السيد الرئيس جمال عبد الناصر اخاه السيد الرئيس ابراهيم عبود فى افراحه بالاحتفال بعيد الثورة المباركة ، حيث اهلت طلعة سيادته على عاصمة السودان يوم ١٥ نوفمبر ١٩٦٠. واستمرت عشرة ايام التقى فيها عيدان وتعانقت ثورتان وعم الفرح والبشر وفاضت المشاعر فى كل مكان ، ولا استطيع ان اصور تلك الاستقبالات الرائعة والحفاوات البالغة التى استقبل بها السيد الرئيس فى كل بقعة من بقاع السودان حل بها سيادته ، فلقد

كان الجميع يهرعون كالخضم الزاخر تدفعهم اسمى المشاعر ليستجلوا طلعة بطل السلام ورائد القومية العربية ورافع لواء الحرية ومقيم صرح الوحدة العربية . ولاول مرة فى السودان تطغى الفرحة على كل شىء فينبض بها كل قلب ويفيض بها كل وجه . رجالا ونساء من مختلف الاعمار ومتنوع الطبقات ..

الا حيا الله السودان . وان الشعب العربى فى الجمهورية العربية المتحدة ليتابع فى مثابرة واعجاب واكبار ، نهضة الشعب السودانى وهو يرقى الى المجد يحدوه التوفيق وتلحظه عناية الله .

انتشار الوعى التأمينى بجمهورية السودان
بفضل جهود وكالة شركة الشرق للتأمين

انتشر الوعى التامينى بجمهورية السودان.. اصبح كل فرد يؤمن ايمانا عميقا باهمية التامين بالنسبة لمستقبله ومستقبل اولاده .. ان كل مواطن هناك ، يستطيع ان يتحدث اليك بطلاقة عن قواعد التامين وكيف انه اصبح ضرورة من ضروريات الحياة فى عصرنا المتطور .. ولو بحثنا عن الاسباب الرئيسية لنشر هذا الوعى ، لوجدنا ان شركة الشرق للتامين ، كانت من العوامل الهامة التى ادت الى هذه النتائج الطيبة ، ان السيد / عازر صالح وكيل عام الشركة بالسودان ، يبذل جهودا كبيرة ، من اجل تقديم خدمات الشركة الى المواطنين بالسودان . ومن اجل المساهمة فى تطور اقتصاد الجمهورية الشقيقة ..

مرحبا بالرئيس جمال

وقد التقيت بالسيد عازر فى مكتبه بالشركة وعندما علم اننى قادم من القاهرة ، بدت عليه علامات السعادة ، وتدارتسمت على وجهه ابتسامة وهو يقول :

ـ ان شعبى الجمهورية العربية ، والسودان ، تربطهما غايات مشتركة واهداف واحدة ، وليس ادل على ذلك ، من الترحيب الذى استقبل به الرئيس جمال عبد الناصر من الرئيس ابراهيم عبود ومن شعب السودان ، والاحتفالات الكبرى التى اقيمت للرئيس عبود عند زيارته للقاهرة .

شخصية اقتصادية ...

ان شركة الشرق للتامين ، وهى شركة عربية مركزها الرئيسى بالقاهرة ، اختارت السيد عازر صالح ، ليتولى منصب الوكيل العام لها فى السودان ، وذلك لخبرته فى اعمال التامين طيلة ثلاثين عاما . انه احدى الشخصيات الاقتصادية المعروفة هناك بالدقة والنشاط الدائم .



عازر صالح

وتزاول الشركة فى السودان : جميع اعمال التامين من حريق ، وسيارات ، وحوادث ، كذلك التامين على الحياة.

تدعيم الاقتصاد ...

ويتحدث السيد عازر صالح عن نشاط توكيل السودان فيقول : اننا دائما نسبق الحوادث .. فلقد قمنا بحفظ جميع المبالغ المتحصلة لاعمال التامين منذ عام ١٩٥٦ ، لكى نستثمرها فى المشروعات الخاصة بالسودان لمصلحة المؤمنين ، وذلك قبل صدور قانون تنظيم اعمال شركات التامين بالسودان. ويستطرد السيد عازر قائلا :

واننا الآن نستعد لدراسة خطط الاستثمار لتدعيم اقتصاد السودان ، بعد ان باشرنا استصدار البوالص بالجنيه السودانى ..

***

وبعد .. فان السيد عازر صالح وكيل عام شركة الشرق للتامين بالسودان ، سعيد جدا بعد ان اصبح كل فرد فى السودان يؤمن باهمية التامين ، ونتيجة لتوسع نشاط الشركة هناك اصبح لها وكلاء فرعيون فى معظم مدن السودان ..

اقلب الصفحة من فضلك

السودان يعلن ثورة على الاستعمار الاقتصادى بعد أن نال استقلاله السياسى

• شركة التجارة الخارجية المتحدة قامت لسودنة جميع الأعمال التجارية بالسودان

• امتلاك الأسهم من حق أى سودانى دون سواه ..

« ان الشعوب المتحررة . تؤمن ايمانا عميقا .. ان الاستقلال السياسى ، لابد ان يتبعه الاستقلال الاقتصادى ، فالاحساس بالحرية الكاملة ، لايتوافر فى مجتمع تتسرب امواله الى الخارج لمصلحة الاجنبى ، بينما هو احق بها ، للنهوض بلاده ، والسير بها فى ركب الحضارة والمدنية . »

بهذا المبدأ .. آمن شعب السودان .. فصمم أن يحطم اسطورة الاستعمار الاقتصادى . ليقيم صرحا شامخا قويا ، يدعم به اقتصاد بلاده .. ويتوج بهجاد الاحرار ، الذين كافحوا من اجل استقلال وطنهم .

ومن اجل ذلك .. تأسست **« شركة التجارة الخارجية المتحدة ليمتد »** براسمال سودانى خالص ، قدره مليون من الجنيهات ، لتحرير اقتصاديات السودان ، عن طريق سودنة جميع العمليات التجارية بها .. وقد خول القانون للشركة ، استثمار أموالها ، فى كافة ميادين التجارة والزراعة والصناعة ، ما دام ذلك يحقق الخير للبلاد ..

كيف نبتت الفكرة ؟ ..

وقد نبتت فكرة انشاء هذه الشركة ، عندما لاحظ السادة مؤسسو الشركة ، ان جملة التجارة الخارجية من تصدير واستيراد ، تتراوح بين ١١٠ و ١٢٠ مليون جنيه فى السنة ، تتولى الشركات الاجنبية حوالى ٨٠ ٪ منها ، وقد كان نتيجة ذلك ، أن يخرج من السودان كل عام مبلغ يتراوح بين سبعة ملايين وتسعة ملايين جنيه ، عبارة عن أرباح مصدرة ، مما يتوافر من مرتبات الاجانب ، وذلك بالاسترلينى والعملات الاجنبية الاخرى التى يحتاج اليها السودان ، لاستيراد الآلات الانتاجية وغيرها ، اللازمة للانشاء والتعمير ، والنهوض بالبلد الشقيق ..

تأييد الحكومة ..

ولم تلبث الفكرة ان اختمرت فى الاذهان ثم خرجت الى النور ، بعد أن تبناها لفيف من كبار رجال الاقتصاد والاعمال بالسودان ، وقد لقيت كل عناية وتأييد كامل من حكومة السودان ، وظفرت منها بمساعدات قيمة ، وذلك لان أهدافها فى الميدان الاقتصادى ، هى نفس الاهداف التى ترمى اليها السياسة الوطنية التى تسير على نهجها حكومة السودان ، منذ قيام الثورة الوطنية المجيدة ..

استغلال راس المال الاجنبى فى الصناعة ..

ولكن .. ليس معنى ذلك ان السودان يريد مقاطعة راس المال الاجنبى .. لا . انه يرحب به لاستغلاله فى ميادين التصنيع والتعدين ، بالاشتراك مع راس المال الوطنى ، لان الهدف من هذه السياسة ، هو ان يكون الميدان التجارى خالصا للسودانيين .. دون اشتراك الاجنبى فيه ..

ترحيب المؤسسات والشركات

ولما قوبلت فكرة انشاء شركة التجارة الخارجية المتحدة بتأييد من الحكومة ، فقد رحبت بها المؤسسات والشركات ، وتجار الجملة والتجزئة والافراد ، واظهروا شعورا طيبا ، ورغبة صادقة فى التعاون معها ، والمساهمة فيها ، خاصة انها بالاضافة الى تدعيمها للاقتصاد القومى السودانى ، ستتيح فرصة العمل امام كثير من المواطنين ، وستفتح امامهم آفاقا جديدة ..

نشاط الشركة ..

ولن يقتصر نشاط الشركة على أعمال الاستيراد والتصدير فحسب ، انه سيمتد الى الصناعة ، والعمل على توفير كل ما من شأنه زيادة الانتاج المحلى ، وتوفير السلع التى تحتاجها البلاد ، ومن أهم الاعمال الاساسية التى ستزاولها الشركة :

* امتلاك وادارة أعمال الاستيراد والتصدير وتجارة الجملة والتجزئة ، والتوكيلات التجارية ، وتوكيلات شركات التأمين وأعمال الانتاج والتخزين والنقل البحرى والبرى والجوى . وأعمال المقاولين المعماريين والزراعيين .

كذلك الاتجار فى السلع والمحصولات والماشية والمخزونات والخامات ، وجميع البضائع التجارية ، وامتلاك وادارة معاصر الزيوت وطواحين الغلال ، والقيام فى جميع انحاء العالم بالاعمال والمقاولات



السيد مصطفى ابو العلا
رئيس فخرى الشركة
اختير السيد مصطفى ابو العلا رئيسا فخريا لشركة تقديرا لجهوده الطويلة فى خدمة التجارة السودانية وتتويجا لجهاده المظفر فى هذا الميدان

* القيام بأعمال الغزل والنسيج ، وتجارة القطن والالياف الصناعية ، كذلك أعمال الصباغة والتحضير ، والاتجار فى خيوط الغزل والصناعات المماثلة ، وانشاء صناعات اخرى خفيفة ..

* البحث عن الثروات الطبيعية فى المناجم والمحاجر ، واستغلال مصائد الاسماك ، واستصلاح الاراضى وزراعتها.

ان هذا موجز مبسط عن أهم الاعمال التى ستزاولها شركة التجارة الخارجية المتحدة ..

كيف تكتتب ؟ ..

وقد طرحت الشركة اسهمها فى السوق ، لتتيح لجميع افراد الشعب السودانى المساهمة فى هذا المشروع الاقتصادى الضخم، أن عدد الاسهم مليون سهم. قيمة السهم الواحد جنيه سودانى واحد ، والحد الادنى للشراء ، هو عشرة أسهم ، يدفع نصف القيمة فقط، والباقى اقساط مبسطة ، وسوف يقفل باب الاكتتاب فى ٣١ ديسمبر هذا العام .

وقد اتاحت الشركة فرصة المساهمة لاخواننا السودانيين المقيمين فى الاقليم الجنوبى بالجمهورية العربية المتحدة ، ان من يريد الاكتتاب ، فعليه التوجه الى سفارة جمهورية السودان ، أو النادى السودانى ، أو النادى النوبى بالقاهرة والاسكندرية .

اما السودانيون المقيمون بالملكة العربية فان طلبات الاكتتاب موجودة لدى السيد محمد عبد الرحمن محمد خير ص.ب ١٦٦ جده — والسيد عثمان محمد الريس التاجر بجوار مركز الغرابى بالرياض .

مؤسسو شركة التجارة الخارجية المتحدة ليمتد وكلهم من السودانيين

شركة عثمان صالح واولاده ليمتد — شركة ابو العلا التجارية ليمتد شركة عبد المنعم محمد ليمتد — محمد صالح وبشير النفيدى — عبد الكريم احمد — مبارك زروق المحامى ووزير الخارجية — عبد الباسط محمد خير شنان — مكرم فلبس مرقص — جورج هب الريح — أحمد سعيد فخرى — طه احمد عبد الله حمزة — لواء بالمعاش احمد عبد الوهاب — صالح محمود اسماعيل — دكتور عثمان يوسف ابوعكر — دكتور ابراهيم سليمان الصايغ — محمد حسن احمد — باسيلى بشاره — محمد توفيق حسين — زكى ابراهيم — محمد حمد علي — جوزيف مرعى قرنفلى — عبدالرحيم محجوب — دكتور مكى شبيكة — التجانى عبد العزيز الجندى — محمد مجذوب البحارى — شاكر كبابة — عبد الله عوض السيد — محمد احمد اسماعيل — محمد حسنى احمد — مسعود محمد مسعود — صالح عباس صالح — حسين ابراهيم عرزون المهندس — بدرى حسن طنطاوى — دكتور عبد القادر مشعال — عمر عطية موسى — عبد الرحمن الحاج سليمان — وقيع الله سيد احمد — خليل ابراهيم العتبانى — دكتور كمال ينى مقار — مصطفى عبد الحميد ابو العز — سامى محمد احمد محجوب — محمد عبد الرحمن — حامد حميده — عبد المحمود احمد ناصر — محمد على حامد — احمد ومحمد محمد دهب — عوض ابراهيم الكوباتى — الفاتح احمد النور — احمد زين العابدين المحامى — ابو زيد خليفة — محجوب حافظ — سركيس ازمرليان — حسين محمد ادريس — محمد بحر الدين — كمال حسن متولى — التوكيلات الشرقية للملاحة البحرية والتجارة — احمد محمد يس — مدثر حامد مهدى — احمد فضيل حسن عبد المنعم — مبارك مرغنى — عبد الغنى على موسى واولاده .

اعضاء مجلس الادارة

السيد صالح عثمان صالح
السيد محمد مجذوب البحارى
السيد عثمان عوض ابو العلا
السيد عز الدين مصطفى
السيد احمد عبد الوهاب
السيد شاكر كبابة
السيد احمد سعيد فخرى
السيد جورج هب الريح
السيد محمد عبد الرحمن
السيد مصطفى عبد الحميد ابو العز
السيد صالح محمود اسماعيل



السيد صالح محمود اسماعيل
صاحب الدعوة لانشاء شركة التجارة الخارجية المتحدة التى قوبلت بالتأييد وهو عضو مجلس الادارة المنتدب



بمناسبة أعياد ثورة السودان المباركة
وزيارة رئيس الجمهورية العربية المتحدة
الميمونة للسودان نتقدم بخالص
آيات التهنئة للرئيسين العظيمين

عبود وجمال

ومن أعماق القلوب نتمنى للبلدين
الشقيقين الصديقين السودان
والجمهورية العربية المتحدة وشعبيهما الكريمين
دوام التوفيق والتقدم والازدهار



شركة كولدير الهندسية بعد أن قدمت للأسواق أجهزة
التكييف كولدير تقدم اليوم لأول مرة ثلاجة إنتاج السودان

كلفينتور

٧,٧ قدم و ٩,٤ قدم

بها ما تمتاز به الثلاجة العصرية تنتج بتصريح وطبقا للمواصفات شركة كلفينتور الأمريكية
شركة كولدير الهندسية
ص ب ٨٠٤ - ت ٧١٨٢٩ - ٤١٦٢٨ الخرطوم

ادريس
موسى تبيدى
صائغ ذهب
ص ب ٥٥٩ - ت ٦٢٨٢
أم درمان



مخازن
أبو شمسية
لصاحبها
عجيب عزازى
ت ٧١٤١٩
الخرطوم

الشركة التجارية الوطنية ليمتد

وكلاء
ماكينات **مينيرفا** للخياطة
MINERVA
برقيا : الفجر ص ب ٦١٨
ت ٧٧٤٥٦ - ٧٠٥٢٢ الخرطوم

نجيب
حداد
٤٤ سنة فى خدمة
التجارة السودانية

زكريا روفائيل
جريس
حاصلات سودانية
تليفون ٧٠٢١٤
ص ب ٩٢ الخرطوم

ر. و أ.
خورى وشركاه

شركة النقل المدنية للترحيل والمقاولات

الخرطوم
محمد أحمد عبد الرحيم واخوانه
ص ب ٣٧٦ - ت ٧٢١٧٢ - ٣١٨٦١
برقيا : قندرات

ابراهيم نسيم
دويك وأولاده
ص ب ٩١ برقيا (ابراهيم دويك)
ام درمان
ص ب ٣٣٧ برقيا (نسيم)
الخرطوم

شركة السينما السودانية المحدودة

ص ب ٣٢٨ الخرطوم
أصحاب دور سينما
وموزعو أفلام

شركة
توكيلات العالم العزلى
أعمال عامة - مواد بناء
ص ب ١٤٠٩
ت ٧١٤٥٣ - ٧١٤٥٦
برقيا العزلى - الخرطوم

عبد المسيح
تادرس وأولاده
ص ب ١٦٨ الخرطوم
الموردون الوحيدون
لشاى **أبو بنت**
من سيلان
والهند

بغدادى إخوان

تجار عموميون ووكلاء فبارك
أخصائيون فى تجارة كافة أنواع الأقمشة
ص ب ٦٦٥ ت ٧١٣٨٧
الخرطوم



الرئيس عبود يتفقد انتاج كلية المعلمات بام درمان

المرأة السودانيّة ودورها فى النهضة

ستون عاما انقضت والمراة السودانية ترزح تحت نير التقاليد البالية .. تلك التقاليد التى رسمها المستعمر الغاشم لوقف اى تقدم يساعد على النهوض بمستوى البلاد . . و ما كادت البلاد تحصل على استقلالها حتى خرجت المراة السودانية لتقود المظاهرات هاتفة بسقوط المستعمر واعوانه . . وتطالب بحقوقها الاجتماعية والادبية ، ولتلعب دورها فى بناء سودانها الجديد .

فكونت المنظمات النسائية كالاتحاد النسائى، وجمعية نهضة المراة ،وجمعية المرشدات ، وجمعية الهلال الاحمر ، وجمعية اتحاد المعلمات والمنظمات النسائية الاخرى ، التى تستهدف رفع مستوى الاسرة السودانية ثقافيا واجتماعيا وصحيا ودينيا ، حيث تلقى داخل أروقة هذه الدور المحاضرات الشهرية التى تعالج مشاكل المراة وتعرض الافلام السينمائية التى تساعد كثيرا فى معالجة المشاكل الاجتماعية ..

وتفتحت ابواب العمل على مصراعيها للنساء ليخرجن الى خضم الحياة لمشاركة الرجل فى بناء مجتمع جديد ، تتكافأ فيه الفرص للجنسين وارتفعت نسبة الدخول للمعاهد النسوية المختلفة، وتخرجت جموع غفيرة من المدرسات اللائى يقع على كاهلهن عبء تنشئة اجيال المستقبل وتخرجت كذلك الطبيبات والباحثات الاجتماعيات ، وموظفات الشركات .

وما زالت السودانية تشق طريقها إلى المجد فى عزم واقدام .. فانشئت حلقات لمحو الامية للقضاء على شبح الجهل الذى يهدد كيان الاسرة السودانية ، ومحاربة العادات البالية والتقاليد الرجعية ، وتحطيم قيود المجتمع العتيقة. وغدا بيت المراة السودانية مثلا يحتذى به فى السفور المتزن واضحت تقرا مختلف الكتب وتناقش متنوع الآراء والمعتقدات.

والمراة فى الجزيرة بالسودان تشارك الرجل فى السراء والضراء ، وهى تلعب دورا كبيرا فى الانتاج بجانب الرجل ، وتساعده فى اداء الكثير من الاعمال ،

والنساء المسجلات كمزارعات فى مشروع الجزيرة لهن كل حقوق المزارع وواجباته . ويتساوين معه فى الاجر وهن يعملن كعاملات زراعيات ، بجانب اعمالهن المنزلية وتربية الاطفال واحضار خشب الحريق ، ورعاية الحيوانات وتغذيتها"، ومما تقدم نرى أن لها مكانة اجتماعية حسنة .

ان رسالة الطبقة المثقفة نحو اخواتهن اللائى فاتهن ركب العلم ، لهن رسالة جد ضخمة تتركز فى ارشادهن وتوعيتهن عن طريق حلقات محو الامية ، وركن المراة بالاذاعة السودانية هيأته لهن وزارة الاستعلامات والعمل ، ان هذا الركن يعتبر المنبر النسائى الوحيد الذى يمكن من طريقه مخاطبتهن ، وفيه تقدم الموضوعات التى تتعلق بالمشاكل العديدة التى تزحم المجتمع النسائى كالتمثيليات والبرامج المنوعة وغيرها من المواد الاذاعية التى تجد استجابة واضحة لدى المستمعين والمستمعات .

وتساهم المراة السودانية فى ميدان الصحافة ، فهى تقوم بدور فعال فى رفع مستوى المراة عن طريق تحرير الصفحات النسوية التى تصدر فى الصحف اليومية، وتناقش على صفحاتها موضوعات على جانب من الاهمية بالنسبة للمراة السودانية ، وتكتب بأسلوب تستطيع السودانيات استيعابه بسهولة فائقة ، مما يضاعف قراء الصفحات النسوية تلك . ولقد خرجت المراة السودانية من عالمها الصغير الى المحافل الدولية واشتركت فى عديد من المؤتمرات العالمية ومثلت سودانها العزيز فى كثير من دول العالم .

وقد أعدت حكومة الثورة مشروعات ما زالت قيد البحث تتعلق بقضية المراة السودانية ، فلقد أعدت مشروعات عدة ، على راسها مشروع رعاية الشباب، هذا المشروع الذى يتضمن دراسة اوضاع الشباب ، وملء اوقات الفراغ ، واستغلال طاقة الشباب لانجاح الاغراض الاجتماعية . وبذا تكون الثورة السودانية بقيادة زعيمها عبود قد لعبت دورا كبيرا فى اخماد نيران الفساد الذى لابد له ان يستفحل مالم تستغل طاقة الشباب فى الخدمات الاجتماعية التى ترجع بالنفع وتساعد فى تدعيم نهضة السودان .

أجل أن لنا ان نفخر وان لنا ان نضاعف من انتاجنا ونكرس جهودنا فى سبيل نهضة سوداننا .

وقد آن لنا أن نمد يدا بيضاء لنصافح نساء العالم أجمع ولنعلن لهن أن صوتنا قد غدا ملء الاسماع ، وان نهضة سوداننا تسير الى الامام .

بخيتة أمين

السودان فى موكب العلم



الطلبة السودانيون فى زيارة معهد التربية العالى بجامعة امستردام

حتى عام ١٨٩٨ كان التعليم فى السودان يقوم على نظام الخلاوى والمسيد .. والخلاوى هى عبارة عن حلقات يشرف عليها مشايخ تفرغوا للعلم ، ويتم فيها تدريس القرآن الكريم والاحاديث الشريفة .. ولم تفلح هذه الطريقة فى محو الامية التى تفشت فى كل مكان ، الا فى القليل النادر .. فلم تنجح هذه الطريقة مع الجميع اذ أخذت الاغلبية تترك العلم الى معترك الحياة ، أما الذين واظبوا على تلقيه فقد تخرج منهم القضاة ورجال الشرع والافتاء .

وبعد عام ١٨٩٨ بدأ الاهتمام بالتعليم ويومها انشئت أول ثلاث مدارس فى السودان وكانت ابتدائية .. الاولى فى سواكن ، والثانية فى بربر ، والثالثة فى أم درمان .. وظل التعليم يتقدم فى السودان ، فافتتحت المعاهد العلمية الثانوية والجامعية .

ثورة فى التعليم

ولقد حظى التعليم فى هذا العهد باهتمام خاص ، ووضعت مشاريع تحسينية وتعميمية فى قائمة المسائل العاجلة التى تناولتها الدولة بالعلاج الحاسم . وقد شكلت وزارة المعارف لجنة قامت بدراسة التخطيط التعليمى على ضوء النظام الذى كان قائما ، ووضعت التوصيات لتى رأت فيها أساسا صالحا لتخطيط التعليم وفقا لروح العصر ، كما وضعت برنامجا للتوسع فى السنوات الخمس المقبلة ، والتى تليها . وبدأت فعلا فى تنفيذها منذ العام الماضى .

فقد أرست الوزارة قواعد النظام التعليمى الوطنى محل النظام الذى سارت عليه مدارس الارساليات والتى أصبحت جميعها وحتى الصناعية منها تخضع لاشراف الدولة . وبذلك أصبح التعليم فى جميع أنحاء البلاد يخضع لبرامج موحدة ، وزالت الفوارق التى كانت قائمة .

ولقد توسعت الوزارة فى افتتاح مدارس البنين والبنات ، وأعد مشروعا ضخم لتقوية المعهد الفنى وبعض المدارس الصناعية الاخرى وذلك بامدادها بالمعدات والادوات الحديثة وتدريب عدد كبير من المدرسين بالخارج وتزويد المعهد بمدرسين أكفاء من الخارج ، والمشروع المذكور يستغرق خمس سنوات ويشمل التوسع فى المبانى .

ولقد وسعت وزارة المعارف دائرة التبادل الثقافى مع الدول الصديقة وبعثت بالوفود الثقافية السودانية ، ورحبت بالوفود الثقافية الصديقة ، وتم التوقيع على بعض الاتفاقات فى هذا الصدد .

مدارس اهلية

وتشجع وزارة المعارف انتشار التعليم الاهلى متى تأكدت من صلاحية اللجان التى تشرف على ادارة هذه المدارس ، ومقدرتها على ادارة المدرسة ادارة حسنة ، وذلك حرصا منها على تنمية هذا النشاط الاجتماعى المجيد وتوفيرا لفرص التعليم لابناء البلاد. وهناك عدد ليس بالقليل من المدارس الاولية الاهلية لكل من البنين والبنات وهى تقع تحت شراف الوزارة من حيث مناهج التدريس والمدرسون ، وتغطى مكاتب التعليم ميزانيتها السنوية بالكامل حتى يتوافر شروط المجانية لكل تلاميذ المرحلة الاولية ولا يطالب الآباء بدفع شىء من المصروفات

توزيع طلبة المعاهد الثانوية

وبعد أن يتخرج الطالب فى المعاهد الثانوية بعد اكمال مرحلة التعليم الثانوى ، يلتحق بأحد المعاهد العليا لتلقى دروسه الجامعية ، وقد التحق ٢٣٦ طالبا بالجامعة المصرية بالخرطوم فى السنوات الثلاث الماضية . كما أن عددا آخر يلتحق بكليات دار العلوم والازهر بالاقليم المصرى ، كما يستوعب القسم العالى بمعهد أم درمان العلمى عددا آخر ، وكذلك جامعة الخرطوم « كلية الشريعة » كلما احتاجت البلاد لمزيد من القضاة الشرعيين .

مكتبة جامعة الخرطوم

وهناك مكتبة جامعة الخرطوم التى تهتم بها وزارة المعارف ، فهى تعتبر المكتبة العلمية الرئيسية بفروعها الاربعة فى كلية الهندسة ، والحقوق ، وكلية الطب وكليتى الزراعة والبيطرة . وحسب الاحصاء الاخير فى يونية ١٩٦٠ ، تضم المكتبة ٧١٤٥٣ مجلدا من الكتب والمجلات فى مختلف النواحى العلمية . وتصل المكتبة سنويا ١٥٠٣ مجلات علمية ، كما تزداد كتبها بمعدل ٦ آلاف مجلد كل عام .. وهى تضم غرفا للمطالعة تحوى ٣١٥ مقعدا .



بمناسبة أعياد **ثورة السودان** المباركة وزيارة رئيس الجمهورية العربية المتحدة الميمونة للسودان نتقدم بخالص آيات التهنئة للرئيسين العظيمين **عبود وجمال** ... ومن أعماق القلوب نتمنى للبلدين الشقيقين الصديقين **السودان والجمهورية العربية المتحدة** وشعبيهما الكريمين دوام التوفيق والتقدم والإزدهار



حسن عوض الكردى

الخرطوم

مقاولون وأصحاب مشاريع زراعية

ص ب ١٠٢٢ - ت ٤١٨٩٨ - ٧٠٢٩٢

برقيا : ياكردى



محمود محمد على الزيات

تاجر عمومى ومتعهد

من كبار المستوردين للأقمشة العربية

عمارة غطاس بالخرطوم وميدان البوستة بأم درمان

ص ب ٢٠٥ أم درمان برقيا - الزيات .

مخازن بنيامين

لأصحابها : جورج وجوزيف بنيامين

ت ٧١٨٩٠ ص ب ٩٥٥ الخرطوم

كبرى محلات المانيفاتورة للأقمشة الممتازة

وارد مستمر من أحدث البضائع الحريرية والأقمشة الصوفية - أرق وأكبر تشكيلة من الأقمشة الحريمى والرجالى



وكالة سفريات

ابراهيم اسماعيل زهران

ص ب ٧٥٨

ت : ٧٠٥١٦ - ٧٢٠٩٢

برقيا : (زهرانكو) الخرطوم

أمين علوب (سودان) ليمتد

حاصلات سودانية ومصرية

استيراد - تصدير - توكيلات

ص ب ١٣٠ الخرطوم

شركة التأمين العربية المحدودة

توكيل السودان

تقوم بكافة أعمال التأمينات

ص ب ١٢٣٩ الخرطوم

فاوى بربع وصالح يحى

تجار عموميون

ص ب ٣٦ الخرطوم

لوكاس جرجس

تاجر

السودان - الجمهورية العربية المتحدة

ت ٥٠٧٧ ص ب ٦٠ أم درمان

ت ٤٣٠ ص ب ٢٢٤ الأبيض

ت ٥٠ نقادة

ت ٨٦٥٥٦٩ القاهرة

يوسف يعقوب

تاجر عمومى

ص ب ١٨٨

ت ٥٤٤٢

أم درمان

أصحاب وموظفو وعمال

شركة البخاريجى وأولاده

ص ب ٤٠١ - ت ٧١٣٢٣

برقيا "لتجارة" الخرطوم



شركة لوازم البناء ليمتد

المكتب : بالخرطوم - صندوق بريد رقم ٦٤٥
تليفون ٧٠١١٧ و ٧٢٧٣٣
أخصائيون فى استيراد وتوزيع أدوات المعمار

- أسمنت بورتلاند - أسمنت أبيض
- حديد للمسلح وكمرات وزوايا ومسامير - صاج أسود ومجلفن
- أخشاب للبناء وعروق للأسقف - أخشاب لصنع الأثاث - أبلاكاج - ماسونايت
- قيشانى للحوائط وسيراميك للأرضيات ولوازمها
- أجود أنواع البويات
- أدوات صحية من جميع الأصناف وأجودها - مغاسل وحمامات - مواسير حديد مجلفن للمياه ولوازمها
- مراوح كهربائية - موازين طبلية
- موتورات قسيا • أفران بوتجاز
- لوارى وبصات أو - أم الشهيرة ٥٠M٠

الوكلاء الوحيدون فى السودان لشل بوتجاز

بوكسول وشركاه ليمتد

اكبر مصدرى الصمغ العربى فى العالم

لهم وكلاء فى أهم الأسواق العالمية

القاهرة
لندن ومانشستر
نيويورك
باريس ومرسيليا
تريستا وميلانو وجنوا
هامبورج
السويد والدانمارك
أمريكا الجنوبية
هولاندا
باكستان واليابان



توكيلات فى السودان :
الأبيض
النهود والرهد
أم روابة
تندلتى
كوستى وسنجة
الجبلين
الرنك والقضارف
قلع النحل
ام درمان وبورسودان

المكتب الرئيسى : الخرطوم صندوق بريد رقم ١
العنوان التلغرافى (بوكسعربى)
تليفون ٧٢٠٣٩ ، ٧٢٩١٦ ، ٧٣٢٤٤ ، ٧٧٧٩١ (أربعة خطوط)

يصدرون : القطن والحبوب والدوم وشمع العسل والقطانى والسمسم والفول وبذرة القطن والزيوت النباتية والكسب والشطة .
يستوردون : جميع أنواع الأقمشة القطنية والصوفية وأقمشة الحرير الطبيعى والصناعى والخيش والزكائب والشاى والبن والدقيق والأرز والزيوت والكبريت والأحذية المطاط ولوازم البناء .



نفق كمظهره
كبير فى حجمه
جديد فى شكله
زكى فى رائحته
فى ثمنه
صغير
سودانى فى صناعته



صابون الغسيل الجديد

- حجم صغير قرش القطعة
- حجم عادى قرشين القطعة
- حجم كبير ثلاثة قروش القطعة



بمناسبة أعياد ثورة السودان المباركة وزيارة رئيس الجمهورية
العربية المتحدة الميمونة للسودان نتقدم بخالص آيات التهنئة
للرئيسين العظيمين **عبود وجمال** .. ومن أعماق
القلوب نتمنى للبلدين الشقيقين الصديقين
السودان والجمهورية العربية المتحدة وشعبيهما
الكريمين دوام التوفيق والتقدم والإزدهار



الدور الكبير الذى تلعبه مؤسسة عثمان صالح وأولاده لتدعيم الاقتصاد السودانى

☐ انشاء أول مطاحن من نوعها بالسودان لتوفير مئات الآلاف من العملات الصعبة

☐ الاستجابة للأهداف التصنيعية بإنشاء مصنع للأحذية لسد احتياجات البلاد

خرجت من السودان بحقائق كثيرة ، اثارت فى نفسى موجة من التفاؤل بمستقبل البلد الشقيق انه يسير بخطى واسعة النطاق نحو التقدم والتطور ، بعد أن طرق ميدان التصنيع ، الذى سيحقق له نهضة اقتصادية شاملة .. ان الذى يؤكد هذا المستقبل المشرق ، هو التعاون الكامل بين الحكومة والشعب . لتحقيق الاهداف والغايات المرسومة للوطن العزيز . ان المؤسسات الاهلية هناك ، تقدر تماما المسئولية الملقاة على عاتقها للمساهمة فى تدعيم اقتصاد بلدهم .. ان من أكبر المؤسسات التى تلعب دورا خطيرا فى تطور اقتصاد السودان ((مؤسسة صالح عثمان وأولاده)) .. انها تشق طريقها فى ايمان وثقة نحو النجاح والرقى ، لتحقيق الاهداف التى تحقق للشعب مجتمعا أفضل . يسوده الرخاء والرفاهية ، ويتمتع افراده بحياة عزيزة كريمة .

اوجه نشاط متعددة

لقد أقامت مؤسسة عثمان صالح وأولاده عدة شركات . تزاول أوجه نشاط مختلفة ، لتحقق الاهداف التى ترجوها .. ان تاريخها حافل بالكفاح والامجاد التى يتحدث عنها جميع أبناء السودان . . ان مؤسسيها هم اول من شجعوا زراعة القطن فى منطقة النيل الابيض عندما اسسوا عام ١٩٣٥ اول مشروع زراعى فى منطقة الكنوز (بالنيل الابيض) ..

اول مطاحن

وقد ساهمت المؤسسة فى توفير كثير من العملات الاجنبية كانت تدفعها الى الخارج ، لطحن الدقيق الضرورى للغذاء ، وذلك بانشاء أول مطاحن من نوعها بالسودان ، معدة بأحدث الالات والماكينات . . ان قدرتها الانتاجية أكثر من ٨٠ الف طن (سنويا) ، وهى تكفى لسد حاجة البلاد ..

مصنع للاحذية ..

واستجابة للسياسة التصنيعية ، قامت المؤسسة بانشاء أحدث مصنع لصناعة الاحذية ، انه يحقق الاكتفاء الذاتى لأبناء السودان ، ان انتاجه من الاحذية يضارع مثيله فى الخارج . ولقد كان انشاء هذا المصنع ، سببا فى تشغيل الكثير من الايدى العاملة .. وتحويل كثير من السكان من الزراعة الى الصناعة ، التى وسعت مداركهم ، وفتحت امامهم آفاقا جديدة ..

شركة بورتسودان للاقطان ..

ومؤسسة عثمان صالح وأولاده .. هى أول مؤسسة فى السودان قامت بصناعة تقشير الفول السودانى .. ومن احدث ما انشأته المؤسسة شركة بورتسودان للاقطان والتجارة المحدودة ، وتتولى هذه الشركة اعمال بيع وشراء وتصدير لقطن ، وبذور القطن ، ومختلف انواع المحصولات السودانية وغيرها من السلع المختلفة ..

ونظرا للسمعة الطيبة التى تتمتع بها المؤسسة داخل وخارج السودان ، وعلاقاتها الاكيدة بالدول الاخرى ، فقد حصلت على توكيل الشركات الهندسية بالاتحاد السوفيتى ، لتوريد السيارات واللوريات والماكينات الثقيلة ، والجرارات وغيرها من الآلات والمعدات ..

ايمان المسئولين بواجبهم ..

ان النجاح الذى تلاقيه مؤسسة عثمان صالح واولاده فى كل ميدان تعمل فيه . انما يعود الى الايمان الصادق من جانب المسئولين بها ، بواجبهم نحو وطنهم ، وعملهم الدائم فى سبيل خدمة بلدهم . . لقد اسسها المرحوم **عثمان صالح** ، وبعد ان توفى ، تولاها من بعده أبناؤه وقد عاهدوا انفسهم ان يسيروا على نهج والدهم فى الكفاح والجهاد .. ولقد التقيت هناك بالسيد / **صالح عثمان صالح** الابن الاكبر ، وهو مدير عام المؤسسة ، وشقيقيه **اسماعيل عثمان صالح** مدير الشئون الخارجية **ومحمد عثمان صالح** مدير الزراعة والصناعة ، فوجدتهم جميعا متحابين متآلفين ، يعملون دائما فى صمت وسكون ، كل يعمل فى نطاق خبرته وتخصصه بروح وثابة ، ونشاط مستمر ، من أجل تحقيق الاهداف التى رسموها للمساهمة فى نهوض وطنهم ، وتدعيم اقتصاديات بلدهم ..

اقلب الصفحة من فضلك

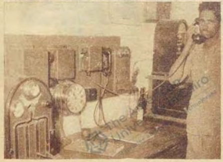
سكك حديد السودان تعد مشروعات جديدة لمواجهة زيادة حركة النقل



الملاحة النيلية الباخرة تاجوج وصنديق للركاب



محطة عطبرة



مكتب تليفون المحطة

• استبدال القاطرات البخارية بقاطرات الديزل الكهربائية

• المشروعات الجديدة تشمل جميع نواحي المرفق..



الرئيس عبود في رأس السكة بامتداد السكة الحديد للغرب



العمل باحدى ورش السكة الحديد

فندق جراند اوتيل



شهد السودان منذ بزوغ شمس الاستقلال ، نهضة اقتصادية واسعة النطاق ، شملت النواحي الزراعية والتجارية والعمرانية . ومنذ قيام الثورة السودانية ، ازداد النشاط في التنمية الاقتصادية واستغلال موارد البلاد في سبيل زيادة الانتاج وخلق صناعات جديدة وفتح أسواق العالم للتجارة . وكان من نتيجة هذا التطور الاقتصادي الكبير .. زيادة مسئوليات مصلحة السكة الحديد بصفتها مؤسسة النقل الرئيسية في البلاد .. وقد تمكنت المصلحة رغم الصعوبات العديدة التي واجهتها من القيام بواجبها خير قيام .

ولمواجهة التوسع الكبير الذي طرأ على حركة النقل .. واستعدادا لزيادة النشاط في المستقبل . قامت مصلحة السكة الحديد بتنفيذ مشروعات عديدة لرفع مستوى خدماتها ، وذلك بعد دراسة وابحاث مستفيضة ..

زيادة طاقة الخطوط

قامت المصلحة بزيادة طاقة الخطوط ، وذلك للتغلب على مساوىء السكك الحديدية ذات الخطوط المفردة .. فرسمت خطة لتغيير القضبان زنة ٥٠ رطلا للياردة واستبدالها بقضبان زنة ٧٥ رطلا ، ولتطويل احواش المحطات في جميع الخطوط الرئيسية . وذلك لتتمكن السكة من الصمود ، بعد زيادة العبء الملقى عليها نتيجة اتساع حركة النقل ، ولتتسع المحطات لقطارات تجر ٥٠ عربة .

وقد قطعت المصلحة شوطا كبيرا ، فتم تغيير القضبان ، وتجديد السكة في خط كسلا بين دردبب وهيا ، وحوالي ٢٩ كيلو مترا بين أبو حمد والمحطة نمرة ١٠

انشاء محطات جديدة

ونظرا لازدحام السكة بالقطارات ، خاصة في خط بورسودان الذي يمر عليه الجزء الاكبر من صادرات وواردات البلاد ، ولتفادي تأخير القطارات بسبب المقابلات ، انشئت محطات جديدة بين سنكات وبورسودان ، كما ستنشأ محطات مقابلة أخرى بين بقية المحطات

نظام جديد للاشارات

وقد تم العمل وفق النظام الجديد للاشارات ذات السلك المزدوج في خط بورسودان ، ومن مميزات هذا النظام انه يمكن بواسطته تشغيل المحطات المطولة بكشك اشارات واحد ، بدلا من كشكين ، وبالاضافة الى ذلك ، فانه يوفر الكثير من وقت العمال ، واكثر دقة وضمانا ، كما انه يساعد في سرعة وتسهيل مقابلات القطارات ، واعمال المناورات . وسوف يعمم هذا النظام في المحطات المطولة في خط بورسودان في المستقبل القريب .

الورش . واحواض بناء السفن

وقد زودت ورش السكة الحديد بالمكنات الحديثة اللازمة ، لزيادة كفاءتها وانتاجها ، ولتكون مستعدة لاصلاح اي عطب في الوحدات المتحركة والبواخر ، ومما هو جدير بالذكر انه منذ انشاء ورشة السبك حديثا ، اصبح من الممكن تصنيع مختلف الانواع من قطع الغيار التي كانت تستورد من الخارج بالعملات الاجنبية ، وباثمان باهظة جدا ..

كما ان ورش السكة الحديد واحواض السفن ، قادرة الآن على تركيب وتصليح وصيانة قطع الاسطول والعربات والوابورات على احدث النظم ..

ان مهارة العامل السوداني ، واستعداد الورش المختلفة بالسكة الحديد ، وفرا عليها استيراد قطع الغيار لمكنات الوابور أو الرفاس ، واستيراد الصنادل والرفاصات من الخارج .

ان اول صندل تم صنعه بالخرطوم تكلف نصف الثمن الذي كان يستورد به من الخارج .

ويشمل برنامج التوسع في مجال النقل المائي ، بناء عدد من صنادل الركاب والبضاعة محليا ، بايد سودانية

استخدام قاطرات الديزل

وتمشيا مع النظم العالمية الحديثة ، ولمواجهة النمو المطرد في حركة النقل ، تقرر استبدال القاطرات البخارية ، بقاطرات الديزل الكهربائية ، وقد وصلت الدفعة الاولى وعددها ١٥ قاطرة

وقد علق السيد المقبول الامين الحاج وزير المواصلات في هذه المناسبة قائلا : ان وصول أول قاطرة ديزل كهربائية لحدث عظيم في تاريخ البلاد ، بل ثورة على القديم ، وخطوة صائبة نحو تحسين وسائل النقل .

ومن الاحداث الهامة في تاريخ السكة الحديد هذا العام ، يوم تدشين الرئيس ابراهيم عبود لاول قاطرة ديزل في احتفال اقيم في محطة الخرطوم في ٨ مارس الماضي .

وقد تم التعاقد على استيراد دفعة ثانية من هذه القاطرات وعددها ١٥ قاطرة ، ستصل في ابريل من العام القادم وسوف تسير قاطرات الديزل في بادىء الامر على خط بورسودان .. ثم خط عطبرة — الخرطوم .

ان من اهم مميزات قاطرات الديزل ، قلة مصاريف تشغيلها ، واستعدادها الدائم للقيام والعمل ، وعدم حدوث حرائق مثل التي تسببها افران القطارات البخارية ، هذا الى جانب سرعتها الفائقة .

وقد جهزت السكة الحديد ورشة ديزل جديدة في عطبرة ، وهي تضارع ارقى ورش العالم من حيث تصميمها ، كما اوفدت المصلحة بعثات من السائقين والبرادين واللاحظين لدراسة الديزل في الخارج .

مد خطوط جديدة

ومنذ تحقق الاستقلال للسودان ، ومصلحة السكة الحديد تقوم بأداء اعمال ضخمة من اهمها مشروع لمد خطوط جديدة لخدمة مديريتي دارفور وبحر الغزال المعروفتين بامكانياتهما الاقتصادية الضخمة ، وقد وصل خط الغرب الى نيالا على بعد حوالي ٧٠٠ كيلو متر من نقطة البدء (الرهد) ، وقد افتتحه السيد الرئيس عبود في العام الماضي ، وقد قطعت المصلحة شوطا كبيرا للانتهاء من خط الجنوب الذي يربط بين بابنوسه وواو ، وبابنوسه والمجلد . ان المصلحة تقوم بهذه الامدادات في الوقت الذي تقوم فيه بتحسين وتطوير كافة معداتها لزيادة امكانياتها .

هذا .. وقد بدأ تسيير خط (بابنوسه — نيالا) للجمهور منذ اليوم الخامس من شهر ديسمبر عام ١٩٥٩ ويشمل قطارين للركاب ، وقطارين للبضاعة اسبوعيا .

وتقوم المصلحة الآن بدراسة شاملة لتشييد خط حديدي بين خشم القربة والخزان ، ليساعد في عملية نقل المعدات والمواد اللازمة للخزان ..

اعادة تخطيط محطة الخرطوم

يجري الآن العمل لاعادة تخطيط محطة الخرطوم وزيادة قدرتها ، وقد وضعت خطة العمل للانتهاء من هذا المشروع على خمس مراحل ، وقد انتهت المرحلة الاولى بتشييد كوبري الحرية ، وبدأ العمل في المرحلة الثانية وهي تخطيط محطة البضاعة الجديدة ، وتوصيل الجسر من مكان المحطة الجديدة الى الشجرة .

اما **المرحلة الثالثة** ، فهي تشمل مباني المحطة الجديدة ومخازن البضاعة ، **والمرحلة الرابعة** تشمل نقل الورش ، **والمرحلة الخامسة** والاخيرة تشمل بناء محطة للركاب .

محادثات بين القاهرة والسودان

وقد اجريت محادثات بين وفد من مصلحة السكة الحديد السودانية ، والمسئولين بسكك حديد الاقليم الجنوبي بالجمهورية العربية المتحدة ، حول المشروعات والخرائط الخاصة بالمواصلات الحديدية والنهرية بين الجمهوريتين

ونظرا لان ميناء بورسودان هو المرفأ البحري الوحيد للبلاد ، وعن طريقه تتدفق الواردات ، من جميع بلاد العالم ، وتمر به كل صادرات البلاد ، لكل هذه الاسباب ، تم بناء مرابط جديدة ، واصلاح وتعميق المراسي باحدث معدات الشحن والتفريغ ، وتشييد خطوط ومخازن كبيرة لخدمة المراسي الجديدة .



بمناسبة أعياد ثورة السودان المباركة
وزيارة رئيس الجمهورية العربية المتحدة الميمونة
للسودان نتقدم بخالص آيات التهنئة للرئيسين
العظيمين **عبود وجمال** .. ومن أعماق
القلوب نتمنى للبلدين الشقيقين الصديقين ..
السودان والجمهورية العربية المتحدة وشعبيهما
الكريمين دوام التوفيق والتقدم والإزدهار



مؤسسات البرير
التجارية والزراعية
بالخرطوم و أم درمان

احمد محمد عثمان
صائغ
ت ٥٩١٣ ص ب ٤٩٢
أم درمان

مخازن بور سودان
ابو شامه
موردون لمواد البناء والعمارات
ص ب ١٣٠٠
ت ٧٠٤٤٤

سعد صليب بطرس
تاجر عمومي
ووكيل فبارك
ص ب ٩٨ ت ٧٠٤٩٦
الخرطوم

هاركنسنداس
خوشال (سودان) ليمتد
ص ب ١٠٨ ت ٥٠٣٢
برقيا «هاركس»
ام درمان

مجليفيرايس
(سودان)
ليمتد
ص. ب ٧٩ الخرطوم
الخرطوم وبور تسودان



بوكيه دامور أحجام ٣
ومجموعة كبيرة من أرقى العطور من خلاصة الزهور التي
تم تحضيرها في أوروبا
انتاج : **شركة روائح النيل الأزرق ليمتد**
أول مصنع تأسس في السودان عام ١٩٥٧ لإنتاج العطور ومستحضرات
التجميل - ص ب : ٥٥٨ ت ٥٠٤٥ أم درمان

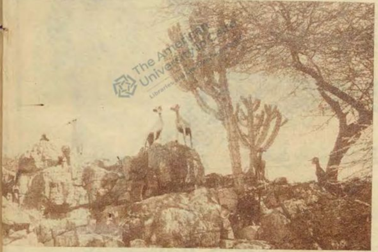
أعمال أبو ستولو
ليمتد
ص ب ٢٤٠ الخرطوم

زكي ابراهيم
التاجر

مستورد لأكبر تشكيلة
من الحلويات الفاخرة الراقية
الافرنجية والشرقية
علب الأفراح والهدايا
مرطبات وسندوتشات

ص. ب
٦٢
الخرطوم

آثار السودان ومناظرها الطبيعية وفنونها الشعبية جعلت منها بلدا سياحيا هاما..



منظر طبيعي خلاب



اشجار النخيل فى شمال السودان

مرحبا بأبناء الدول الصديقة فى السودان تحت لواء المحبة والصداقة والأخاء

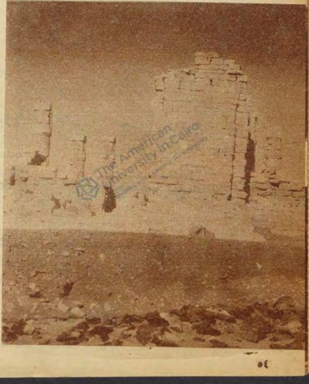
أحمد أبو بكر مراقب السياحة يقول



محمد عامر بشير مدير الاستعلامات

السودان الشقيق . قلب افريقيا النابض .. أصبح بلدا سياحيا هاما .. يجذب اليه السائحين من مختلف بلدان العالم ، ليتمتعوا بآثاره التاريخية الخالدة .. ومناظره الطبيعية الرائعة .. ومشاهدة الحيوانات الغريبة ، التى ينفرد بها دون غيره ..

ان السودان يفتح الباب على مصراعيه ، مرحبا بجميع أبناء الدول الصديقة فى أرضه . تحت لواء المحبة والصداقة والاخاء ..



الآثار الخالدة ..

ان السودان .. الذى يغطى مايقرب من مليون ميل مربع من القارة الافريقية ، به آثار تاريخية خالدة . تتركز عظمتها فى حداثة كشفها ، خاصة فى منطقة النوبة بشمال السودان.

والى جانب آثار النوبة ، فهناك مناطق أخرى اثرية هامة ، فقد اكتشفت معابد وقصور وتماثيل بلغت حدا كبيرا من الروعة والجمال ، يرجع تاريخها الى حوالى ٦٠٠ سنة قبل الميلاد ، كذلك منطقة البطانه والمصورات الصفراء بالنقعة ، وجبل مويه جنوب الخرطوم ، ومنطقة سوبا العاصمة المسيحية التى ازدهرت فى الفترة مابين القرن السادس والسادس عشر كل هذه المناطق أثرية خالدة ، يهتم السائحون بزيارتها ..

خمسة متاحف ..

ويستطيع السائح ان يشاهد ايضا الآثار القديمة المحفوظه فى متحف الآثار ، ومتحف الاكنوغرافيا بالخرطوم ، ومتحف بيت الخليفة بام درمان ، ومتحف مروى ، ومتحف وادى حلفا .

جمال الطبيعة ..

ويمتاز السودان بمناظر طبيعية جميلة .. خاصة فى الاماكن الجبلية العالية التى تتميز باعتدال الطقس ، مثل سوسن ، وكالوكوتنق بجبل مرة غرب السودان ، وسنكات واركويت



احمد ابو بكر
مراقب السياحة

بجبال البحر الاحمر ، وكاترى وقيلو وناتيشوط بجبال الاماتونق بجنوب السودان .. كل هذه الاماكن وغيرها ، يستطيع الفرد ان يلهو فيها ويمرح ، ويستمتع بأوقات جميلة طيبة ..

الحيوانات الغريبة

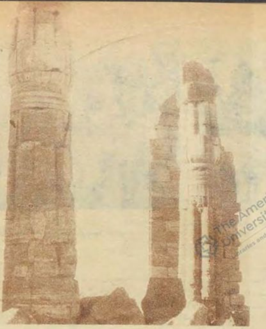
وينفرد السودان بثروات حيوانية ومائية تزخر بها من مناطقه الشاسعة فى جنوبه وشرقه وغربه .. ان هناك كثير من الحيوانات الغريبة المتوحشة والطيور النادرة ، والاحياء المائية التى لا توجد الا فى السودان .

ان السودان بهذه الثروة الكبيرة ، يجذب السائحين اليه ، الذين تستهويهم الحيوانات الغريبة بصيدها وتصويرها واقتناء بعض اجزائها مثل العاج والفرو وجلود التماسيح والثعابين والريش النادر الجميل ..

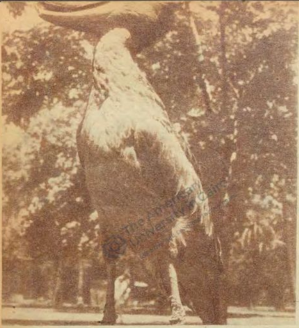
الفنون الشعبية ..

وبالاضافة الى ذلك ، فان السائح سيجد هناك وسائل للترفيه .. فهناك المسرح .. والرقص .. والغناء ، والغناء فى السودان ينقسم الى شعبتين كبيرتين : غناء المدن . وغناء الاقاليم ، ويطلق على الاخير (الفن الشعبى) وذلك لبساطته ، وموسيقاه الرتيبة التى تعكس حياة البيئة المحلية ، وتتحدث الاغانى الشعبية فى المقام الاول عن الشجاعة والفروسية والبطولة والكرم والنجدة والنخوة العربية ويمجد هذا النوع من الغناء المقدرة على اصطياد وحوش الغابة المفترسة كالاسد والنمور والافيال .

كذلك يعبر الغناء عن الحب ، وعواطف العاشقين فى عبارات رقيقة مهذبة ..



بعض الآثار القديمة فى السودان



ابو مركوب .. طير من الطيور التى انقرضت

والرقص ..

والرقص هناك يثير الانتباه وحب الاستطلاع .. انه يشتمل على ضروب مختلفة .. فاحيانا يرقص الفنان على دقات الطبول واحيانا على العزف على الربابة ، ومنه مايؤدى على الآلات الحديثة ، ويختلف الرقص باختلاف الاقاليم .. فهناك الرقص الجماعى ويشترك فيه مئات من الراقصين والراقصات ، ومنه الرقص الزوجى . والرقص الفردى ..

ان الفنون فى السودان ، ثروة علمية لعلماء التاريخ والاجتماع الذين يقومون بأبحاثهم العلمية فى هذا الميدان ..

المسرح ..

وقد اهتمت وزارة الاستعلامات والعمل السودانية بأهمية التمثيل المسرحى ، فاقامت مسرحا فاخرا بدار الاذاعة بأم درمان على احدث



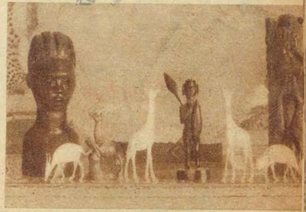
رقصة تقليدية قديمة



فرقة من الجنوب تقدم برنامجا اذاعيا



رقصة الدنكا باعالي النيل



نماذج من بعض الصناعات اليدوية

النظم ، ويتسع لآلاف المتفرجين ويعمل عليه اشهر الفرق العالمية.

وبعد ..

فلقد نجحت مصلحة السياحة فى مهمتها خلال هذه الفترة القصيرة .. لقد زارها خلال عام واحد اكثر من ٢٥٠٠ سائح من مختلف بلدان العالم ، وتقدر المبالغ التى دخلت السودان منها حوالى ربع مليون جنيه .. ان مصلحة السياحة استطاعت ان تشب على قدميها قبل ان يمضى عليها عامان اثنان ، فقد انشئت فى مارس ١٩٥٩ ، وضمت لوزارة الاستعلامات والعمل . ثم اصبحت عضوا فى الاتحاد العربى الدولى للسياحة فى أول يناير هذا العام ، وعضوا فى منظمات الاتحاد الدولى للهيئات السياحية الرسمية .. ان نجاحها يعود الى ايمان المسئولين العميق ، بأن السياحة ليست مجرد وسيلة لزيادة الدخل القومى أو متعة للسائحين فحسب ، بل من العوامل الهامة لتاكيد الصداقة والمحبة بين الدول

لقد قال لى الاستاذ احمد ابو بكر مراقب مصلحة السياحة ان السودان بلد النيلين ، وملتقى الحضارتين العربية والافريقية ، وهو الآن بعد أن تبوأ مكانه حديثا بين الدول الحديثة المستقلة ، وحصل على استقلاله الكامل الشامل ، يفتح ابوابه مرحبا بأبناء جميع الدول الصديقة فى ارضه ، تحت لواء المحبة والصداقة .. والاخاء .

كان موظفا فى الأرصاد الجوية
والآن .. أصبح من أكبر المقاولين فى السودان

ان الصــــلات التى تربطنا بالسـودان ، البلد الشقيق ، ليست صلات الدم ، ووحدة اللغة والاهداف ، ان هنـاك علاقات وصـــلات اخرى ربطت بين الشعبين ، فصهرتهما وخلقت منهما شعبا واحدا .. يحس باحساس واحد .. ويعمل من اجل هدف واحد .. وهو كفاح وجهاد الافراد فى محيط المجتمع فى سبيل النهــوض ببلادهم ، ورفع مستواها فى كل ميدان.

ان قصــة جابر ابو العز .. احد كبار المقاولين فى السودان .. تعطى صورة صادقة لطموح الشباب وصبره ومثابرته ، لنشر العمران فى بلاده ..

بدات القصة عام ١٩٤٣ ، عندما كان موظفا فى مصلحة الارصاد الجوية .. وقرر ترك الوظيفة والعمل بالمقاولات . ان والده ايده فى الفكرة . ان خبرته وتجاربه فى ميـدان المقاولات ، جعلته يدرك المسـتقبل المشرق الذى ينتظر ابنه اذا طرق هذا الميدان .. وتولاه والده بالتوجيه والارشاد . ان جابر ابو العز يقول : « ... وكانت رعاية والدى لى ، وارشاداته ، خيرا عندى من المساعدات المادية .. لقد كانت بالنسبة لى المعلم الاول الـذى فتح أمامى آفاقا جـديدة لم أكن احلم بها .. »

ليس له مكتب خاص ..

واستقال جابر من الارصاد الجوية ، ليزاول نشاطه فى العمل الجديد . لقد بدأ بمقاولات بناء المنازل الصغيرة .. ولم يأنف أن يبدأ صغيرا .. انه يؤمن أن البداية الطيبـــة ستوصله حتما الى هدفه .. ولم يكن له مكتب خاص يستقبل فيه عملاءه ، لقد كان ينتقل من مكان لآخر ، ويتخذ حجرة صغيرة فى كل عمارة يتولاها ، مكتبا يخطط فيـــه مشروعاته .. ويصرف أعماله ..

من افكار .. الى مشروعات ..

وقد كانت دقته ومعاملته الطيبة مع العملاء سببا فى الثقة التى نالها من الهيئات والمؤسسات والافراد .. فتولى عمليات كثيرة لا حصر لها. وهنا .. برزت فى ذهنه فكرة جديدة .. لماذا لا يتولى جميع العمليات التى تتصل بالبناء ، سواء أكان امدادها بالمواد الخام ، أو أعمال التشطيب الى غير ذلك .. ويقدمها بسعر التكاليف دون أرباح ليوفر الكثير على عملائه بدلا من شراء ما يلزمهم من أماكن متفرقة متعددة . وبذلك يؤكد ثقتهم به أ. وبسرعة.

تحولت الافكار الى مشروعات وحقـائق .. فأسس أول مصـنع لانتاج البلاط .. ثم اسس ورشة لعمل الشبابيك والابواب وجميع الاعمال الخشبية ، وغيرها من العناصر الهامة اللازمة للبناء ..

واستمر جابر فى تنفيذ مشروعاته ، فانشأ مصنعا ثالثا للاعمال الحديدية .. ثم أنشأ قسما خاصا لعمل الترحيلات ، مدعما بمجموعة كبيرة من اللوريات .. ثم عمل على تأسيس مصنع البويات المشهور (ريمبو) ..

مشروعات حديثة ..

ولم يقف نشاطه عند هذا الحد .. لقد امتد الى بناء الكبارى والقناطر والسيفونات لمشروع المناقل ، كما تولى عمليات انشاء كلية التجارة ومعمل أبحاث الكيمياء . كما عهد اليه بانشاء مصنع الزجاج الذى تكلف اكثر من نصف مليون جنيه . ويعتبر احد المساهمين فى هذا المصنع ، وذلك بالاضافة الى مساهمته فى تأسيس كثير من المؤسسات الوطنية مثل : البنك التجارى السودانى ، وشركة التجارة الخارجية المتحدة .

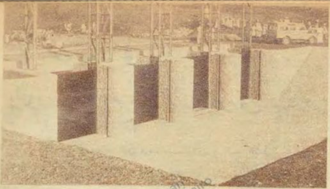
ان المشروعات التى قام بها جابر لم تكن نتيجة عمل ارتجالى ، لقد قامت على أسس سليمة من الدراسة ، والخبرة ، وقد سافر الى كل من المانيا الغربية ، وايطاليا ، وسويسرا وفرنسا ، واليونان ، ولبنان ودمشق والقاهرة واثيوبيا للوقوف على ما وصل اليه تطور المعمار فى مختلف البلدان .. لقد توسعت أعماله الآن ، حتى أصبح مجموع الموظفين عنده ٢٥٠٠ بين مهندس وعامل وموظف كلهم من السودانيين ، وتتراوح مرتباتهم بين ٤ و ٥ آلاف جنيه فى الشهر .

نشـــاط اجتماعى ..

وبالرغم من أن جابر ابو العز مشغول دائما بأعماله ، فان هـذا لم يشغله عن نشاطه الاجتماعى . انه عضو فى أكثر من جمعية خيرية ، وكان نتيجة لنشاطه الملحوظ فى هذا الميدان ، أن اختارته حكومة السودان عضوا فى لجنة تنظيم احتفالات عيد الثورة فى ١٧ نوفمبر الماضى ، واحتفالات استقبال السيد الرئيس جمال عبد الناصر أثناء زيارته الاخيرة للسودان .



جابر ابوالعز .. توسعت أعمـاله وأصبح مجموع الموظفين عنده ٢٥٠٠ بين مهندس وعامل وموظف .



▲ كبرى كيلو ٥ الذى يتفرع من ترعة حكوه والذى أنشأته مؤسسة سيد عبد الله السيد



◄ احد الكبارى الرائعة التى انجزتها مؤسسة سيد عبد الله السيد وشركاه ..

المهندس سيد عبدالله السيد

يعمل على مضاعفة الجهود لتنفيذ مشروع امتداد المناقل فى المواعيد المحددة

الجهود الفردية والجماعية فى السودان ، كلها تتكاتف من اجل النهوض بوطنهم ، ان العمل لتنفيذ المشروعات هناك ، قائم على قدم وساق لتوفير الرخاء والرفاهية لابناء السودان ان من اهم المشروعات الحيوية التى يجرى تنفيذها الآن ، مشروع امتداد المناقل ، انه نقطة تحول فى تاريخ الاقتصاد السودانى وتدعيمه ٠٠ سيتضاعف الانتاج ، سيمتص آلافا من الايدى العاملة ٠٠ سيمنح المواطنين السودانيين خاصة الرحل ، فرصة الاستقرار ، والاقامة الى جانب اخوانهم المشتغلين بالزراعة

تولت الاعمال الهندسية والمعمارية لهذا المشروع فى مراحله الثلاث مؤسسة (هندس) للانشاء والتعمير بالسودان ٠٠ ستتولى المؤسسة الانتهاء من باقى المراحل بنفس السرعة والنشاط اللتين اتمت بهما المراحل السابقة ، ونالت اعجاب وثناء المسئولين

ولقد تحدث المهندس سيد عبدالله السيد صاحب مؤسسة (هندس) عن سير العمل لتنفيذ المشروع فقال :

ـ لقد انتهينا حتى الآن من اتمام حوالى ٧٠ ٪ من منشآت القناطر والكبارى الخاصة بالمشروع ، وسوف نبدأ فى المرحلة الرابعة قريبا انشاء الله ، واود أن اذكر هنا أن التصديق المالى لتنفيذ عملية المرحلة الثالثة قد تم متأخرا ، وكان نتيجة ذلك ان بدأنا العمل متأخرين فى أول ديسمبر ، بينما كان يجب أن نستورد المواد اللازمة من الخارج فى شهر اغسطس ، ونبدأ العمل فى شهر اكتوبر الماضى ، وبالرغم من هذه العقبات ، التى اعترضتنا بسبب صعوبة المواصلات ، خاصة فى المناطق النائية ٠ فقد استطعنا أن ننتهى من العمل فى الوقت المحدد ، وقد كان ذلك نتيجة للتعاون الكامل من جانب جميع المشتغلين فى هذا المشروع ، خاصة السادة الزملاء مهندسى وزارة الرى .

كفاءة ممتازة

ولقد وقع الاختيار على مؤسسة (هندس) لتنفيذ هذا المشروع الذى سيرفع من مستوى المعيشة هناك ، وذلك للثقة التى يتمتع بها مؤسسها المهندس سيد عبدالله السيد ، نتيجة ابحاثه ودراساته فى هذا الميدان ، التى دعمها بتجاربه وخبرته ، حتى أثبت كفاءة المهندس السودانى ، ومقدرته الفائقة على تولى مثل هذه المهام .

والمهندس سيد عبد الله ، خريج كلية الهندسة جامعة الخرطوم عام ١٩٤٦ ، وقد عمل مهندسا مدنيا بوزارة الرى عقب تخرجه حتى عام ١٩٥٥ ٠ وقد نال خلال هذه الفترة منحتين دراسيتين للتدريب مع بيت المستشارين الهندسيين السير مردوخ ماكدونالد وشركاه ، ومع مقاول الهندسة المدنية السادة ليلور ودرو بانجلترا .

نشاط متعدد

ونشاط المهندس سيد عبد الله السيد ، لم يقتصر على مؤسسة (هندس) التى أسسها منذ ست سنوات ، لقد قام أيضا بتأسيس شركة الهندسة المدنية والمقاولات المعروفة باسم (شركة هندسة الرى والمقاولات العامة)، بالاشتراك مع المرحوم المهندس مصطفى الطيب ، وقد قامت هذه الشركة برسم وتنفيذ ٢٥ مشروعا زراعيا من مشروعات الطلمبات ،

وتعمير مساحة تبلغ مائة الف فدان ، وهذه المساحة تعادل مساحة الامتداد الشمالى لمشروع الجزيرة ، كما قامت بانشاء وتشييد منشآت مدنية لترعتى (الهدى والعرازى)، وقد تكلف ذلك حوالى ٦٠٠ الف جنيه ، فى المرحلة الاولى لمشروع امتداد المناقل .

وفى عام ١٩٥٨ ، كونت هذه الشركة بالتعاون مع بعض المقاولين « شركة المناقل للبناء » وقامت بتنفيذ المنشآت المدنية للترعة الرئيسية فى المناقل التى يبلغ طولها ٦٧ كيلو ، وقد تكلفت ٢٧ الف جنيه فى المرحلة الثانية للمشروع .



المهندس سيد عبد الله

أموال السودان .. لأبناء السودان

الأستاذ احمد سعيد فخرى رجل الأعمال المعروف يساهم فى تحقيق هذا الهدف



الاستاذ احمد سعيد فخرى

كشفت زيارتى للسودان ، عن كثير من الشباب الثائر ، الذى تفيض روحه حبا واخلاصا لوطنه ورغبة اكيدة في النهوض به ورفع شانه ، وتخليصه من كل نفوذ اجنبى ، واستغلال خيراته لاهله .

وينعكس ذلكبصورة واضحة ، في المشروعات الجديدة التى يبتكرها ابناء السودان منالشباب المثقف ، والجهود الموفقة التى يقومون بها ، في سبيل سودنة كل الاعمال فيها ، وتولى السودانيين شئون بلادهم ، وتخليصها من العناصر الاجنبية ..

انشاء شركة ..

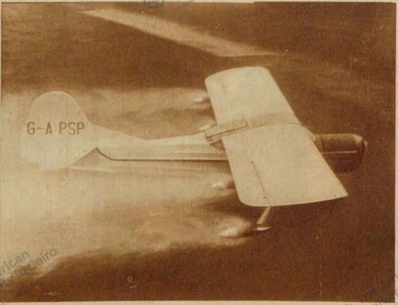
ان الاستاذ احمد سعيد فخرى ، صاحب احدى القصص التى تروى اقدام الشباب السودانى .. من اجل تحقيق الخير لبلاده ..

ففي عام ١٩٥٧ .. برزت في ذهنه فكرة انشاء شركة مهمتها رش الاراضى الزراعية بالمواد الكيماوية من الطائرات ، وذلك للقضاء على الآفات والحشرات ، التى تفتك بالمحاصيل ، وتقلل الانتاج .. ولم تلبث الفكرة أن خرجت الى الوجود ، فتم انشاء الشركة . وبعد اجراء الحساب النهائى ، تبين ان ٥٥ ٪ من الاسهم يملكها افراد سودانيون ، فوجد انه من الضرورى ان تنتقل الادارة الى عناصر سودانية ، وفعلا .. تحقق هذا الهدف ، فاسندت ادارة الشركة اليه ، بتوليه منصب المدير العام .

نجاح مطرد ..

واستقبل ابناء السودان هذا النبا بفرح شديد ، فلاشك ان ذلك سيطمئنهم علىمصالحهم ، خاصة ان تكاليف الرش قد انخفضت بنسبة كبيرة عما كانت عليه من قبل .





الصورة العليا لاحدى الطائرات التى تقوم برش المبيدات .. والى اسفل احدى طائرات معهد تدريب الشباب السودانى على الطيران

وبعد ان تولى الاستاذ فخرى مهام المنصب الجديد ازداد احساسه بالمسئولية والواجب الملقى على عاتقه ، فعمل جاهدا على مضاعفة العمل والنشاط ، فاتفق مع خبراء عالميين للرش من الطائرات ، فحققت الشركة نجاحا كبيرا في ظل ادارتها الجديدة .. فقامت برش ١١٢ الف فدان في السنة الثانية ، ومن المتوقع ان تقوم برش ٢٠٠ الف فدان خلال عامها الثالث ، كما قامت بدور فعال في رش اراضى مشروع الجزيرة ، وهذا يعد بحق نصرا كبيرا للشركة ، اذا ما وضعنا في اعتبارنا انه لم يمض على انشائها سوى ثلاث سنوات ، هذا الى جانب ان عملية الرش بالطائرات ليست بالشىء الهين اليسير ، اذ لا يمكن ان يقوم بها سوى الطيار الذى يكون قد طار ثلاثة آلاف ساعة ، دون ان يسجل خلالها حادثة واحدة .

اسطول ضخم ..

واستمرت الشركة تزاول عملها بنجاح مطرد مستمر ، مستخدمة في ذلك اسطولا ضخما من الطائرات من طراز بايبر ، وبروسبكتور ، واوستر ، وتايجر موشا .. وقد كان نتيجة لزيادة نشاطها ، زيادة عدد طائراتها كل عام ، لمواجهة توسعها في العمل .

معهد للطيران ..

ولم يقف نشاط الشركة عند هذا الحد ، لقد عملت على انشاء مصنع لخلط المبيدات اللازمة لرش الحقول ، كذلك انشاء معهد للطيران ، يتولى تدريب ابناء السودان على الطيران ، لتاهيلهم لقيادة طائرات الرش .. وقد اتفقت الشركة مع مدرسينعالميين لهذا الغرض .

اموال السودان .. للسودانيين

وهناك نقطة يجدر الاشارة اليها ، وهي أن اسناد ادارة الشركة الى أحد ابناء السودان، ليس معناه الاطمئنان الى حسن الادارة لصالح الوطن فحسب ، فان هناك أشياء أخرى هامة ، وهي ان اموال هذه الشركة لن تخرج عن السودان ، انها ستظل لأهلها ، ستستثمر لصالح ابنائها .. فخيرات السودان لأهلها ، وليست لغريب أجنبى .

وبعد ..

فان الاستاذ أحمد سعيد فخرىمديرعام الشركة ، شخصية اقتصادية لها مكانتها فيالسودان، انه يساهم دائما في المشروعات الاقتصادية النافعة لوطنه ، انه احد الاعضاء المؤسسين في البنك التجارى السودانى ، وعضو مجلس ادارة شركة التجارة الخارجية المتحدة واحد مؤسسيها .. كما قام بتاسيس التوكيلات الشرقية للملاحة البحرية والتجارة وهى الشركة السودانية الوحيدة التى اتجهت نحو الملاحة البحرية التجارية . وهى تتولى اعمال القومسيون العام ، وتخليص وشحن وتفريغ البضائع . كما انها حصلت على توكيل الخط البحرى الاسبانى ، وشركة جريشام للتامين التى تقوم بكافة اعمال التامين بمختلف فروعه .

رجال يعملون لتحقيق روابط الخير..

بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان الشقيق



السيد محمود سيف اليزل
سفير الجمهورية العربية فى السودان

مظهر جميل ، يبعث فى النفس الغبطة والفرحة والسرور ، ان يحس كل من رجال سفارتنا فى السودان ، وسفارة السودان فى القاهرة ، انهم يعيشون فى بلدهم بين اهلهم وعشيرتهم . ان كلا منهم يشعر انه سفير لبلده ، فى نفس بلده ، ولذلك كانت جهودهم لتوطيد العلاقة بين البلدين ، نابعة عن ايمان صادق .. من اعماق قلوبهم ، بدافع من الوطنية الخالصة ، التى يمليها عليهم واجبهم ، لتحقيق الخير الشامل للبلدين ..

مع رجال السفارة ..

ولقد سرنى أن التقى برجال السفارة السودانية فى القاهرة السادة / احمد مختار سفير السودان ، عباس الدابى الوزير المفوض ، البكباشى عمر الشفيع الملحق العسكرى ، احمد الطيب القنصل العام ، ابو بكر عثمان صالح السكرتير الاول والملحق الصحفى ، محمد المأمون الملحق التجارى ، والتجانى على الملحق الثقافى .. انهم جميعا يعملون فى ايمان ثابت ، وروح صادقة ، لتاكيد العلاقة بين الجمهوريتين ، اللتين الف بينهما تاريخ الكفاح المشترك ، ووحدة الغايات والاهداف .

ان جهودهم تنعكس بصورة واضحة فى هذا التعاطف والحب الذى تاكد بين الشعبين ، ولم يستطع ان يذيبه الاستعمار ، بل ذاب الاستعمار تحت شمس الاستقلال والحرية التى نالها كل منهما ..

انها تنعكس فى زيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين ، ونشر ثقافة كل منهما ، ومعرفة أفراد كل من الشعبين بفنون الآخر .

لقد خرجت من سفارة السودان بالقاهرة وانا أطلب من السماء ، أن تبارك هذا الحب ، وهذا التعاطف بين الشعبين المجاهدين .



السيد احمد مختار
سفير السودان فى الجمهورية العربية



بمناسبة أعياد ثورة السودان المباركة
وزيارة رئيس الجمهورية العربية
المتحدة الميمونة للسودان



نتقدم بخالص آيات التهنئة
للرئيسين العظيمين

عبود و جمال

... ومن أعماق القلوب نتمنى للبلدين الشقيقين الصديقين ..
السودان والجمهورية العربية المتحدة وشعبيهما الكريمين دوام التوفيق والتقدم والازدهار

شركة السودان التجارية

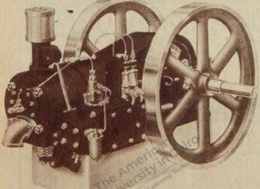


GANDY

• السيور الشهيرة التى اكتسبت سمعة عالمية
وأصبحت أكثر السيور انتشارا فى الشرق الأوسط

• جميع المقاسات لكافة الاستعمالات - شعر الجمل
الجلد - لاستيك - (ڤيالت) V. BELT

DIESEL BY WILSON



• وابورات ديزل ماركة ويلسون الانجليزية
الشهيرة - تستغل لكافة الاستعمالات:
المشاريع الزراعية - الطواحين - الإنارة ...

موردون للحديد ولوازم البناء والمواسير وتركيبها والبويات بأنواعها والعدد والآلات الحديدية
ولوازم الكهرباء وتركيبها ووابورات الديزل والطلمبات والطواحين والديناموهات
والسيور بأنواعها ولوازمها والآلات الزراعية وآلات الجنائن والأدوات الصحية

تليفون قسم البيع ٧١٨٨٧ - تليفون المديرين ٧١٤٤٠ - ص.ب ٦٢٧ الخرطوم - العنوان البرقي (اكبر) الخرطوم

أول امتياز لصيد الأسماك في مياه السودان الإقليمية بالبحر الأحمر



محمود احمد جبر — يوسف عبده تادرس

منحت وزارة الثروة الحيوانيــة السودانية أول امتياز لصيد الاسماك فى جميع المياه الاقليمية السودانية بالبحر الاحمر ، لرجل الاعمال السودانى الكبير يوسف عبده تادرس ، بالاشتراك مع رجل الاعمال العربى محمود احمد جبر .

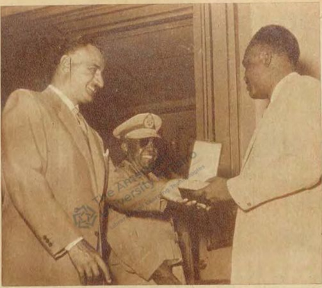
وقد أسس الرجلان الكبيران شركة سودانية عربية لصيد واستغلال الاسماك براس مال قدره ربع مليون جنيه .

وبدأت الشركة باتخاذ الخطوات التنفيذية لـكى يبدأ العمل فى هذا المشروع الكبير فورا . واتخذت التدابير الضخمة لانجاح هـذا المشروع على الوجه الاكمل .

فقد تم الاتفاق مع احدى الشركات الامريكية لجلب ثلاث بواخـر مزودة بأحـدث أجهزة التبريد الكهربائى ، لنقل محصول الصيد الى الخارج .. وستصل هذه البواخر خلال الشهر الحالى الى بور سودان . كما انها اتفقت مع شركة يونانيــة لاحضار ثمانى بواخر صيد كبيرة مجهزة بأحدث أجهزة الرادار ، وآلات التبريد للصيد بطريقة شباك الجر . كذلك تعاقدت الشركة على اسـتيراد مركبين آخرين مزودين بأحدث أجهزة الصيد المعروفة باسم Cri Cri اى الصيد بالنور مما يضاعف من كمية الناتج من محصول الصيد ، كما انها استحضرت شباكا كهربائية لاستعمالها لصيد القرش وتسمى Whale Killer وكذلك ستخصص باخرة جديدة لصيد الجمبرى والاستاكوزا

وجدير بالذكر أن المياه الاقليمية السودانية لم تستغل من قبل فى ميدان صـيد الاسماك .. هذا وسيبدأ عمل الشركة خلال الشهر المقبل كمـا انها ستغمر الاسواق المحلية بجميع انواع الاسماك بأسعار فى متناول الجميع .

وسوف يتولى الادارة الفنية للشركة اللواء على البنا وسيكون المركز الرئيسى للشركة فى مدينة بور سودان .



الرئيس جمال عبد الناصر يقدم وسام الاستحقاق للسـيد عبد البـاقى محمد المدير العام للخطوط الجوية السودانيـة بحضور الرئيس ابراهيم عبود

مثال ناجح للشباب العربى



مثل من الشباب العربى المكافح الذى شق طريقه بنفسه .. هادىء فى تصرفاته ، يشعر محدثه بالثقة فيه من أول وهلة ، لا يأبه بالمظاهر ، ولـكن مظهره يكشف عن حقيقة شخصيته القوية ذات المبادىء والمثل العليا .. انه دائم التفكير والرغبة فى العمل المستمر .

جاء الى السودان عام ١٩٤٨ ، وهو يعتبر الآن حجة فى شئون القطن بالسودان ، واقتصاديات السودان . انه موضع ثقـة جميع زملائه فى السودان . هــذا هو السـيد محمود الوردانى مدير الانتــاج وعضو مجلس ادارة شركة الاسكندرية للاقطان والتجارة .

تصريح لمدير شركة ناشيونال



صرح السـيد فريد طوبيـا ، مديرعام شركة ناشيونال لآلات تسـجيل النقد (سودان) ليمتـد بالسودان ، بان مبيعات الشركة بالسـودان بلغت فى هذا العام ٧٥ الف جنيه . وان مبيعات الشركة فى كافة أنحاء العالم تصل الى ٦ ملايين جنيه

كما صرح بان الشركة تحضر حاليا أحدث المكنات الحاسبة الالكترونية

ابتسم من فضلك



الإنسان وأنفه..

منذ اسبوع واحد كنت أعيش في وهم كبير بخصوص انفي ، معتقدا انه ـ كالحواجب ـ عضو من الاعضاء الكمالية التي لا تظهر فائدتها الا في احوال قليلة ، كان يقدم لك احدهم وردة حمراء فترفعها الى انفك لتشمها ، او تشك في صحن الملوخية البايت فتنحني عليه بانفك لتستوثق من انه ليس حامضا ، وما الى ذلك من العمليات التي ليس لها نفع كبير ، والتي ربما نشأ عنها شيء من الضرر اذا تصادف وجود بعض الحشرات الدقيقة في الوردة المذكورة ، او اذا لم تحسن توقيت حركتك وانت تمتحن صحن الملوخية فغاص انفك فيه وخرج بعرق اخضر طويل .

بل انني ـ في جهلي الفاضح بقيمة الانف البشري ـ كنت امعن في بعض الاحيان في احتقاره الى درجة القول بأن الطبيعة لم تزود به وجه الانسان الا لكي يحمل عليه نظارته ، فان الرجل القوي البصر يمكنه أن يبيع انفه او يرهنه او يتصرف فيه بأي طريقة تعجبه دون أن يشعر بانه قد فقد أي شيء .

ثم حدث لي ـ هذا الاسبوع لاغير ـ ان جلست الى المائدة وامامي صحن من البسلة الخضراء يتصاعد منه البخار ، وضربت فيه الملعقة (ملحوظة : انا انفرد كما تعلم بفلسفة خاصة في الاتيكيت وحتى علاقة أدوات المائدة المختلفة بمختلف الوان الطعام) ـ ضربت فيه الملعقة وقذفت بمحتوياتها الى فمي تمهيدا لعملية المضغ التي هي منشأ التلذذ ، فسرعان ما فوجئت بظاهرة غريبة ـ غريبة واليمة ـ وهي انني لست متلذذا بالمرة .

ملعقتان وثلاث وعشر وانا لا اشعر بوجود أي عنصر من عناصر البسلة في فمي ، كانني فريسة لنوع من خداع البصر الذي يخيل الي ان امامي صحنا من البسلة ، في حين انه صحن فارغ . فتركت الملعقة لاهرش رأس الحيرة ، لم تناولت لقمة دببتها في بحيرة السمن الذي يحيط باللحم المحمر ، فاذا بالسمن لا يحتوي هو الآخر على أي من معالم السمن التي تعرفها أسناني ولساني وحلقي واشداقي . وكذلك الحال مع البطاطس الشيبس الذي اسمع قرقشته دون ان اجد له أي طعم ، دعك من خرش الخيار المخلل والبصل ، بحيث انك لو غطيت عيني وسكبت في فمي جرعة من ماء الطرشي وطلبت الي أن أخمن لقلت لك ايه .. لموناته ؟!

من كل ذلك انتبهت الى ما كان خافيا علي وهو انني مزكوم ، وصحوت على تلك الحقيقة المذهلة ، وهي انه بغير الانف ـ بصفته موطنا لحاسة الشم ـ لا يوجد شيء اسمه تلذذ ، بل ولا يوجد شيء اسمه تقزز ، وما كان يمكن أن يطفو على سطح الحضارة البشرية شيء اسمه فن طهي الطعام .

نعم ، بغير حاسة الشم التي هي منشأ التلذذ ، لماذا كان الانسان يتعب نفسه بالتفنن في طهي الطعام والتنويع في الوانه بين خضار ولحم وارز ، وبين مشوي ومقلي ومحمر ، وبين مسلوق ومفري وبانيه ؟

بغير حاسة الشم ما كانت تظهر ضرورة الطهي أصلا ، باستثناء اللحم وبعض أنواع الخضراوات التي لا يمكن للمعدة أن تهضمها وهي نيئة . وحتى هذه الاصناف ما كان الانسان ليجد ضرورة تدفعه الى تناولها ، مادام يستطيع أن يحصل على نفس عناصرها الغذائية من أصناف أخرى لا تحتاج الى الطهي .

فلماذا يلتمس البروتينات والدهنيات في اللحم بدلا من أن يطلبها في اللبن والفاصوليا ، ولماذا يقتل الجاموسة المسكينة بدلا من أن يكتفي بحلبها كل صباح ؟

وبالنسبة للنشويات ، لماذا يتعب الانسان نفسه بطحن القمح ونخله وعجنه توطئة لخبزه في شكل رغيف ، في حين انه يستطيع أن يريح نفسه من كل هذه العمليات بأكل البليلة الساخنة ؟! .

وبالنسبة للخضراوات التي تستلزم الطهي كالباميا والملوخية والخبيزة ، ما الذي يرغم الانسان على تجشم زراعتها ، في حين انه يستطيع ان يعيش على الخضراوات التي يمكن أكلها نيئة ـ ومليئة بالفيتامينات ـ في شكل سلطة خضراء وحزمة جرجير ؟!

وفي آخر الامر ـ مادام لا يشم ، أي لا يتذوق ـ لماذا يزحم مائدته بكل هذا العدد من الصحون التي يتكلف ثمن شرائها ، ثم يتحمل مشقة غسلها (دعك من اساءة استعمالها من الزوجة عند الخناقة) .. لماذا لا يستغني عن كل هذه الصحون بأن يضع البليلة على الفول ، على السلطة ، على اللبن ، على الفاكهة ، ويأكلها كلها بالملعقة من صحن واحد ؟!

بل لماذا ـ قل لي لماذا ـ لا يستغني عن التماس العناصر في النباتات أصلا ، ويجمعها كلها ـ عندما يسعفه تقدم العلم ـ في بلبوعة صغيرة نظيفة يبلعها بجرعة ماء ؟!

هذا ما كان يحدث ـ قطعا وجزما ـ لو طرأ على الجنس البشري شيء أفقده حاسة الشم ، بسبب الاشعاعات الذرية أو غيرها . فتعال معي لنلقي نظرة على هذه الدنيا الجديدة التي فقد فيها الانسان قيمة انفه واستغنى بالبلابيع عن الطعام ، أو حتى اكتفى بالصحن الواحد المشار اليه أخيرا .

الدنيا الجديدة

ان أول ظاهرة تصادفنا في تلك الدنيا « اللاشمية » هي اختفاء كافة الصناعات المعتمدة على المعدة البشرية ، كصناعة زيوت الطعام بكل أصنافها ، وصناعة الاغذية المحفوظة ، وصناعة الحلوى بمختلف أنواعها ، وصناعة العلب والصناديق والصفائح التي توضع فيها تلك السلع ، دعك من صناعة الحلل والصحون والملاعق والشوك التي تستخدم في التهامها .

والى جانب هذه الصناعات تختفي كافة التجارات التي تعتمد عليها ، ولا يعود في الدنيا شيء اسمه الجزار أو البقال أو الخضري أو الفاكهي أو الحلواني أو تاجر المواشي أو بياع الطرشي أو صاحب القلي !

فاذا تركنا الصناعة والتجارة الى الزراعة ، وجدنا أمامنا باستثناء الاراضي المخصصة لزراعة القطن والكتان مساحات هائلة من الاراضي غير المزروعة التي نخصصها في بناء البيوت المتجاورة بدلا من تكديس البشر في طوابق العمارات . وباتساع رقعة أراضي البناء تنخفض أسعارها ، ومعها تنخفض أسعار مواد البناء ، ويكثر المهندسون في حين يقل المقاولون وتختفي فئة السماسرة من الوجود !

فاذا عدنا الى الانسان نفسه في هذه الدنيا الجديدة لوجدناه لا يكاد يعرف المرض ، فمن أين يأتيه المرض وهو ذلك الانسان القنوع الذي لا يحمل معدته ـ وسائر اعضائه ـ فوق طاقتها ! وبذلك ينزل عدد الاطباء الى الحد الادنى ، ومعهم الحانوتية طبعا ! وبنجاة الانسان من الامراض يطول عمره ويرتفع متوسط عمر الرجل العادي الى ما لا يقل عن مائتي عام ! وبهذا العمر المديد يبدأ الانسان في تغيير نظرته الى الموت ، وهذا يسبب ـ حتما ـ تغيرا كبيرا في فلسفته الدينية والاخلاقية .

بل انه قد يغير نظامه الاجتماعي القائم على الاسرة ، فماذا يدفع الرجل العاقل الى أن يتزوج المرأة وهو لا يحتاج الى طباخة ؟!

نعم انه عالم جديد غريب ، وعليك أن تواصل التفكر في احتمالاته لكيلا تتورط مثلي في ذلك الجهل بصدد الانف البشري ، ولكي تعرف انه ـ انفك ـ لا يحمل نظارتك وحدها ، بل يحمل حضارتك البشرية كلها !

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

يافايتني !

من أطرف ما قرأت كلمة على ورقة مالية من فئة الجنيه . جاء فيها (يافايتني وانا روحي معاك) ومذيلة بامضاء حاملها السابق

ان هذه الكلمة تدل على مدى حسرة حامل الورقة المالية لاضطراره الى صرفها ، وتدل كذلك على روحه المرحة .

نبيل خليل
عابدين

ادب النبوة

جاء يهودي الى النبي صلوات الله عليه يطلب دينا . وجذب ثوب النبي واغلظ له في القول ، وقال له : أنتم يابني عبد المطلب مماطلون . فصاح به عمر بن الخطاب وهم بأن يصرعه ، وابتسم النبي وقال :

ـ يا عمر كان الاحسن أن تأمره بحسن الطلب وتأمرني بحسن الاداء .. ياعمر ادفع له دينه .

ولما رأى الرجل هذا الادب النبوي ندم على مافعل وأسلم

محمد علي الحيمي
بيروت

ضربة واحدة !

كان أحد مدرسي الرسم يلقي درسه على تلامذة أحد الفصول الابتدائية عندما تعرض للحديث عن رسام معروف . فقال :

ـ ان هذا الرسام يستطيع بضربة واحدة من ريشته تبديل الوجه الضاحك الى وجه عبوس !

وقال طفل في آخر الفصل :

ـ وكذلك والدتي ياسيدي . فانها قادرة بضربة واحدة على أن تبدل وجه والدي الضاحك الى وجه عبوس !

هشام امين البديري
دمشق

احذية !

عندما عاد الملك الاجير حسين بن زين من احدى رحلاته . انطلق زبانيته في شوارع عمان لاجبار الشعب الاردني على رفع لافتات الترحيب بمقدمه كما جرت العادة . فما كان من أحد أصحاب مصانع الاحذية الا أن رفع لافتة مكتوبا فيها :

(أحذية الشعب ترحب بك ياحسين !)

محمد عميقة
اللاذقية

عاش الرئيس

أجمال قد أصبحت ملء الخاطر
وسنا محياك ابتهاج الناظر

رمز البطولة والكرامة والفدى
والحزم والعزم القوي الظافر

بك أدرك الاسلام والعرب المنى
والشرق يزهو بانتصار باهر

وفم الزمان يردد اسمك هاتفا
عاش الرئيس جمال عبد الناصر

محمد محرم المغربي
القاهرة

فكرة !

تتجه النية الآن الى تجميع كليات جامعة عين شمس في منطقة واحدة بأرض الزعفران بالعباسية . ومنذ سنتين بدىء في بناء كليات العلوم والحقوق والآداب . ولم ينته البناء بسبب قلة العمال . ماذا لو اشترك الطلاب في بناء جامعتهم في الاجازة الصيفية لتقصير المدة . وهذه فرصة للطلاب حتى يساهموا في بناء جامعتهم اشتراكا عمليا . واني أقدم اسمي كأول متطوع .

ظافر عبد الرؤوف ابراهيم
جامعة عين شمس

(٢) محاكمات عالمية بقلم: احمد الصاوي محمد

المجرم العاتي.. أمام محكمة الجنايات!

ودلت التحريات على أن اعترافات ايرين ليبو هي طبق الاصل فيما وقع، وقد اكتشفت جثة الزوجة كما وصفتها الخادمة ، وفي ذات المكان الذي حددته تماما . ولم يكن التعرف عليها محل ادنى شك . واثبت التشريح الذي تم بمنتهى الدقة والعناية من كافة النواحي الظروف التي حدثت فيها الوفاة .

واكد الطبيب الشرعي : « أن الجسد قد دفن مدى عام على الاقل ، وان الوفاة ناشئة عن اصابات في القصبة الهوائية ادت الى كسر في القرن الايسر الكبير للعظم اللامي ، وهي اصابة توجد عادة في جرائم الخنق » .

ومن جانب آخر وضع جزء من الحبل وجد حول العنق ، وهو الذي قالت ايرين ليبو انه جزء من حبل الغسيل ، تحت التحليل في ادارة المباحث الجنائية فوجد أنه يطابق تماما حبل الغسيل الموجود في فيلا الزوج ببولفار دي برسي .

زد على هذا أن العاملتين اللتين أكدتا في بداية التحقيق انهما شاهدتا مدام دي سيجوبيه تغرج من بيتها صباح يوم ٢٨ مارس ، قد اعترفتا بأنهما شهدتا شهادة زور تحت الحاح رب العمل برناردي وقد هدد احداهما بأن « يلقى على أولادها السحر فيسوء مصيرهم » .. ثم أعطاها بعد ذلك خمسة آلاف فرنك مكافأة لها على تواطئها .

والى هذه البراهين التي لا يأتيها الباطل من اي جانب يضاف بعض ما جاء من جمل وعبارات في مراسلات المتهم السرية والتي تكشف على ضوء المعلومات المقررة مايدينه فاعلا أليما تلبسه التهمة من رأسه الى قدمه .

**

وازاء الاتهامات الموجهة الى برناردي اكتفى بالنفي رغم دقتها ، محتجا باستنكار على ما اسماه تدبيرا مروعا ضده . زاعما أنه لا يفهم شيئا من هذه المسألة . وانه يجهل لماذا يتهم هكذا . وانه لا يدري من أين جاء البرميل الذي اكتشف عنده ، وفيه معطف زوجته وحقيبة يدها . وانه لم يعرف في اي وقت بوجود جثة في مخزنه . وانه ليس لديه اي حافز يدعوه الى قتل امرأته ، وهي المخلوق الوحيد الذي احبه في حياته والتي عاش معها اربع سنوات هنيئة . وانه لا يستبعد أن تكون ايرين ليبو قد قامت بدور غير الذي تعزوه الى نفسها ، والذي ربما أوحى به اليها البعض . وقد تكون هي المذنبة ان لم تكن حماته نفسها !!

**

وكذلك أثبتت التحريات أن برناردي دي سيجوبيه قد قتل امرأته بمحض ارادته وأنه فعل ذلك مع سبق الاصرار. وفي عشية الجريمة ، قضى الجزء الاكبر من يومه في حفر الحفرة التي ستتردى فيها ضحيته ، وفعل ذلك بصبر عجيب ، بعد ما عرف كيف يجتذبها في اليوم المختار ، في ساعة من الصباح يعلم أن احدا خلالها لن يزعجه .

اما الخادمة ايرين ليبو ، فهي اذا صدقت ، تكون مجرد شاهدة ، على رغمها ، لواقعة الجريمة . فهي تؤكد أنها لم تكن تدري من نيات سيدها شيئا، وأنها كانت تجهل القصد من الحفرة التي ساعدت سيدها على حفرها . لكن المعونة التي قدمتها لعشيقها ، وواقعة أن برناردي كان يعلم أنه لن يستطيع قضاء وطره ، دون أن يحيطها بالامر خبرا ، واضطراره الى أن يكفل لنفسه سكوت خليلته مع حضورها تنفيذ الجريمة والدور الذي لعبته في اخفاء الجثة وملابس القتيل ، واصرارها على أن تلزم الصمت المطلق مدى عام كامل ونيف ، أن هذا كله يحول دون اعتبار احتجاجها ببراءتها . ثم أن اشتراكها المادي في كل مراحل هذه الجريمة يدل، على العكس من انكارها ، انها عن معرفة تامة قد عاونت وساعدت مقترف جريمة القتل فيما أعد من عدد ، وأنها سهلت مهمته وبذلك أصبحت شريكته .

**

ولد برناردي دي سيجوبيه في سان دنيس (جزيرة الريونيون) يوم ١٤ فبراير ١٩٠٥ ، من أب كان مهندس مناجم . وكان جده قاضيا ، ثم نائبا عاما . وكان برناردي أصغر اخوته الخمسة ، وقد ماتت أمه وهو في السنة الاولى من عمره ، ومات أبوه وهو في السابعة .

ملخص مانشر

لم تشهد محكمة جنايات السين في باريس مثلما شهدت من زحام في احدى جلساتها في عام ١٩٤٦ برياسة المستشار ليزيه ، لمحاكمة برناردي دي سيجوبيه ، بتهمة قتل زوجته جانين كرجو في مارس ١٩٤٤ ، بعد أن ضلل بلباقته وخداعه القضاء في التحقيق ، فتداعت الاتهامات ولامته ، الى أن اكتشف سر البرميل الذي استعاده المتهم الى منزله في ابريل ١٩٤٥ وفيه ملابس الزوجة القتيل التي كانت ترتديها يوم مقتلها وربطة الخطابات التي بعث بها وهو في السجن الى خادمته وخليلته وشريكته في الجريمة ايرين ليبو ، فلم يسع الخادمة الا أن تعترف ويتبين أن المتهم استدرج زوجته المنفصلة عنه بحكم قضائي الى بيته في شارع برسي ليدفع اليها ٦٠٠٠ فرنك نفقتها ونفقة ولديها .. وهناك خنقها بقطعة من حبل الغسيل . ثم ساعدته الخادمة على نقل جثتها الى مخزن النبيذ في شارع دي نويه ، حيث حفرا فيه حفرة دفنا فيها الجثمان .

وفي ذلك اليوم شهدت المحكمة امتع وأبدع مبارزة بين أقدر فرسان القانون المحامي الاشهر ايزروني محامي المتهم ، ولارو محامي خادمته ايرين ، والمحامي الاديب موريس جارسون وزميله الاستاذ فاتير عن مدام كرجو والدة الزوجة القتيل

وكانت النفوس مزيجا من العطف ، من القلق والتطلع الى ذلك المتهم المهذب القوي الشخصية الذي قال في التحقيق انه يعرف قاتل زوجته ، وانه سيكشف في جلسات المحاكمة عن أسرار تشيب لها الولدان .

ومن كرسي الدفاع وقف المحامي العام ليبوان ، فتلا قرار الاتهام

وكانت حياته سلسلة مضطربة لا يستقر فيها قرار ، ولا يطمئن فيها جنب ، ولا تقر فيها عين .

وقد وصل الى فرنسا في الرابعة عشرة ، وقصد الى باريس بعدما أمضى بضعة أشهر في بوردو . وقد احترف آنئذ أشد المهن تنوعا . فهو بادىء بدء مساعد محاسب في الشركة العامة « لاسوسيتيه جنرال » ، ثم حاول أن يحترف التجارة وينوب عن بعض بيوتها، ثم عمل سمسارا في المواد الفوتوغرافية، ثم اشتغل « ميتر دوتيل » ، وسائق سيارة خاصة ، وقام برحلات الى الخارج فتح خلالها في برشلونة ، ثم في لشبونة ، معاهد للسحر والشعوذة ، كما حاول ، واخفق في محاولته ، أن يؤسس في ستراسبورج مدرسة للغات الاجنبية .

وبعد زواجه الذي عقد في ٣١ أكتوبر ١٩٣٩ عمل في جمعية تعاونية ، وفي ١٩٤٠ ، صار مدير مطعم في شارع لاجراند أرميه ، مع تلك التي ستصبح ضحيته .

وكذلك كانت حياته العاطفية ليست دون ذلك اختلالا وارتباكا .

وكان له مع البوليس ومع القضاء مشاغل ومشاكل عدة . ففي السابعة عشرة قبض عليه في طولون بتهمة الاختلاس ، وبعد بضعة أشهر ارتكب في برجراك حوادث سرقة ، ثم في بوردو ، وثانية في طولون ، ثم في باريس ، ثم في مارسيليا ، ثم في ستراسبورج ، ثم في رامبوييه ..

ويحوي ملفه القضائي ، وهو دون الحقيقة والواقع بكثير ، سبعة احكام صادرة ضده .

وقد أدين عام ١٩٣١ في ستراسبورج بتهمة النصب والاحتيال ، واعطاء شيكات بلا رصيد ، وعرض على الكشف الطبي الذي دل على اختلال قواه العقلية فانزلوه في مستشفى هيردت حيث اقام حتى عام ١٩٣٧ . وحاول في تلك الاثناء الهرب ، وكون عصابة ، واشاع الاخلال بالنظام في المستشفى ، واعترف بأنه قد تظاهر بالجنون وسخر من الاطباء الذين صدقوه وأثبتوا أنه مخبول ! ..

وبعد فترة من خروجه من مستشفى المجانين في هيردت ، ادانته محكمة رامبوييه بتهمة حجز بعضهم وقتله . وقد حفظت هذه الدعوى أيضا بعدما قرر خبيران من خبراء الامراض العقلية عدم مسئوليته ! .. وأعيد ادخاله الى مستشفى المجانين في كليرمون في يولية ١٩٣٨ ، وهرب بعد ذلك بثلاثة شهور ، ولجأ الى بلجيكا حيث قبض عليه ، ثم عاد الى فرنسا وتمكن من تبرير خروجه من مستشفى الامراض العقلية بأن قدم شهادات تثبت أنه صار سليم العقل ! ..

ومنذئذ جاءت معرفته بالآنسة جانين كرجو ، التي ادعى أنه عقد عليها من قبل زواجا خفيا سحريا في « مركز دراسات السحر العالية بفرنسا » .

وعنوانه ٢٧ شارع بلو في باريس ! ..

ودلت التحريات عن هذه الجماعة على أن الاشخاص الذين ينضمون اليها بحجة مزاولة السحر والرجم بالغيب هم من الفجرة الذين لا خلاق لهم ولا يتحرجون من ارتكاب اخس الموبقات والدنايا ..

وكان برناردي في بداية الحرب العالمية الاخيرة بلا ثراء ، وما أن احتل الالمان فرنسا وغصت بهم شوارع باريس وفنادقها ومطاعمها ومنتدياتها حتى شرع في تجارة النبيذ والمشروبات الروحية، وحقق في بضعة أشهر أرباحا ضخمة حتى أن رأس ماله قدر يوم القبض عليه بعدة عشرات من الملايين على حد اعترافاته هو نفسه . هذا فضلا عن عزبة في الكوت دازور مساحتها تزيد على المائتي هكتار ، ثم فيلا خاصة ، ومحل للبيع ، ومخزن للخمور .

وهو مدان في الوقت الحاضر بالاتجار مع العدو والتجسس لحسابه (لم يخف برناردي في بداية التحريات انه كان يعمل في خدمة البوليس الالماني ، لكنه أصبح – ويا للعجب ! – عند تحرير فرنسا ، رئيس فرقة المتطوعين الوطنيين عن الدائرة الثانية عشرة في باريس ! ..

وهناك طابع آخر يحدد شخصية هذا المخلوق ، الكذوب ، المتهتك ، المنحل ، الوصولي ، الانتهازي ، الضاري ، الذي لا يتحرج من أية خطيئة ، ولكنه عندما تقضي الظروف تراه رجلا متحذلقا من أشد رجال المجتمع أناقة ودماثة ! .. وهو لكي يتخلص من حماته ، التي تتهمه بجريمته ، قد حاول أن يدس لها السم . فأعطى أحد رفاقه الذين كانوا معتقلين معه ، التعليمات اللازمة لكي يحصل له ، عندما يفرج عن ذلك الرفيق ، على كمية من الاستركنين . يمزجها بأطعمة ويكون منها طردا يبعث به الى حماته مدام كرجو . ولكن المهمة لحسن الحظ لم تتم .

وقد يمكن ، عن يقين ، أن يساور المرء الشك في تمام الاتزان العقلي في مثل هذا الشخص . لكن برناردي يسترد اليوم كامل مسئوليته. ويقول : « انني لست معتوها . ولم أكن يوما من الايام من المجانين » ..

وقد اتضح فعلا من تقرير الخبراء النفسانيين العقليين الذي وضعه الدكتور جوريو ان برناردي سليم العقل سلامة تامة ، وان الفحص التحليلي له نفسيا وعضويا لم يدل على اختلال عقلي او بدني فيه يكون من طبيعته تخفيف مسئوليته .

شخصية الخادم العشيقة شريكة الجريمة

ولدت ايرين ليبو في مقاطعة الاين عام ١٩٢٢ من أسرة مزارعين . وهي خامسة أطفال سبعة . والمعلومات التي جمعت عنها ليست سيئة ، ففي عام ١٩٤٠ ، ولم تكن قد بلغت السابعة عشرة ، دخلت بصفة خادم بيت الزوجين سيجوبيه – كرجو ، وما لبثت أن أصبحت خليلة رب البيت . وفي ٢٢ فبراير ١٩٤٢ وضعت طفلة اسمتها ايزابيل . وقد عرضت للفحص العقلي فوجدها الخبراء ذات مسئولية تامة .

وعلى ذلك فان المذكورين – برناردي وايرين ليبو – متهمان بأنهما في باريس يوم ٢٨ مارس ١٩٤٤ وفي مقاطعة السين ، ومنذ أقل من عشر سنوات ، بالآتي :

١ – برناردي دي سيجوبيه قد تسبب بمحض ارادته في موت جانين هيلين كرجو ، زوجة برناردي دي سيجوبيه ، وانه فعل ذلك مع سبق الاصرار .

٢ – ايرين ليبو ، قد ساعدت عن علم ، وحضرت مع برناردي دي سيجوبيه في الوقائع التي أعدها ، وسهلت أو نفذت الجريمة المذكورة اعلاه ، وأصبحت بذلك شريكة في هذه الجريمة .

وهي الجرائم التي تعاقب بالمواد ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣٠٢ و ٥٦ و ٦٠ من القانون الجنائي .

النائب العام

المحكمة تستجوب ..

وبعد المناداة على الشهود ، بدأ رئيس محكمة الجنايات الاستجواب :

الرئيس – انت برناردي دي سيجوبيه ولدت في ١٤ فبراير ١٩٠٥ في سان دنيس (جزيرة الريونيون) وكان جدك قاضيا من أكبار القضاة . وكان أبوك مهندس مناجم في الجزيرة . وقد قضى نحبه عام ١٩١٢ وكان عمرك وقتئذ سبع سنوات . وماتت والدتك عام ١٩٠٦ . ولك اخوة واخوات : أخ أكبر منك هو الآن في الجيش ، وأخت هي الآن راهبة في دير الكرمل ، وأخ آخر انتحر عام ١٩١٧ ، وأخت متزوجة بالسيوباشليه وهو مسجل عقود سابق .

وقد التحقت بادئا بمدرسة ليسيه الريونيون ، ثم جئت في عام ١٩١٩ الى فرنسا مع أخوتك .. فأقمت أولا في بوردو عند احدى خالاتك . ثم جئت الى باريس مع شقيقك .

برناردي – مع شقيقي الاكبر

الرئيس – وسكنت معه في شارع الجنرال بيزو والتحقت بمدرسة فولتير خلال ثلاثة أشهر فقط ..

برناردي – خلال الثلاثة الاشهر الاخيرة من السنة يا سيدي الرئيس

الرئيس – وقد توقفت عن دراستك في ١٩٢١ .

برناردي – وقد التحقت ببنك « السوسيتيه جنرال » .

الرئيس – ولم تحصل على البكالوريا؟

برناردي – كلا .

الرئيس – وفي ١٤ يناير ١٩٢١ دخلت كمساعد محاسب في السوسيتيه جنرال، ٢٩ شارع هوسمان . وبقيت فيها حتى شهر مايو ١٩٢١ . وليس ما يميز تلك الفترة . وفي مايو ١٩٢١ عدت الى بوردو. فلماذا عدت يومئذ الى بوردو؟

برناردي – حتى أتابع فصول مدرسة الفوتوغرافية .

الرئيس – ثم عملت مندوبا لمكتبة لابيري ٩٠ شارع دي موان ، واشتغلت ممثلا تجاريا لها .

برناردي – نعم.. نحو عشر سنوات.

الرئيس – ثم عملت أيضا سائق سيارة خاصة .

برناردي – عرضا .. خلال بضعة أشهر .

الرئيس – وفي يناير ١٩٢٢ – ولم تكن حتى قد بلغت الثامنة عشرة – اذا بك في طولون.. فماذا جاء بك الى طولون ؟!

برناردي – لكي أذيع نشر مؤلفات عن الحرب نيابة عن الشركة المذكورة في الملف .

الرئيس – ونزلت في طولون في فندق موليير . وسرعان ما بدأت في تلك الآونة متاعبك مع البوليس .

برناردي – وباللأسف ! .. كنت في السابعة عشرة وألقوا بي في السجن !.

الرئيس – وفي ١١ أغسطس ١٩٢٢ اذا أنت في برجراك ! .

برناردي – هل أستطيع أن ألتمس من فضلك كلمة تفسيرية عن مغامراتي في طولون .. فقد قيل في قرار الاتهام انني اتهمت فيها بتهمة الاختلاس او نحو ذلك .. وليس هذا صحيحا . فقد اتهمت بالتدخل ، دون صفة ، في الوظائف العامة ..

الرئيس – انني لن أذكر هذا الحكم الذي قضى بالحبس شهرا مع ايقاف التنفيذ .. فقد ..

برناردي – لكن في قرار الاتهام قيل انني اتهمت بالاختلاس .. واني أوثر التهمة الفعلية على التهمة المعزوة الي !.

الرئيس – وفي ١٩٢٣ التحقت ببرجراك. وقد اندفعت في تلك البلدة الى استخدام العنف مع خليلتك المدعوة جوتون ولم تدفع للفندق ما كنت مدينا به من أجر الغرفة . وفي تلك الفترة كنت بائع صور فوتوغرافية مندوبا عن مسيو مرلان مدير شركة « الفنون الحديثة » ٨٦ شارع بوندي في باريس .

برناردي – هذا صحيح ..

الرئيس – ومعلومات البوليس الموجودة في الملف ، خلال ذلك العهد ، ليست في صالحك . فهي تعدك مخلوقا عربيدا ، ومدمنا للمورفين .

برناردي – معلومات البوليس شيء والحقيقة شيء آخر . ولله الحمد !

الرئيس – لا تردد ذكر الله طول الوقت ! وفي عام ١٩٢٥ عدت الى بوردو ثانية وليست علاقاتك ببوليسها أفضل من ذي قبل ! وفي أغسطس ١٩٢٥ كنت في سن العشرين . وبدلا من أن تفكر في القيام بالخدمة العسكرية التي هي واجبك الوطني فكرت في شيء آخر ..

برناردي – وكذلك تطوعت في عام ١٩٣٩ .

الرئيس – أحب أن أعرف أين حاربت؟

برناردي – انني لم أحارب . فقد تطوعت ، لكن الحرب انتهت قبل ذلك..

الرئيس – ليس في هذا من الفضل شيء ! فأنت آبق ، والبوليس يبحث عنك ، واذا بك من جديد في طولون حيث تقوم بعملية نصب واحتيال !

برناردي – كلا ..

الرئيس – وفي طولون تمر بمرحلتين. مرحلة ١٩٢٣ ومرحلة ١٩٢٧ – ففي ١٩٢٧ تعرفت بمدام ماركيزيو براجا ، التي سيجيء ذكرها كثيرا خلال هذه المناقشات . وقد تعرفت بها في نيس وكانت لك منها بنت . وهذه البنت جاءت الى باريس في وقت له أهمية خاصة في قضيتك الحالية .

وفي ١٩٢٩ أنت في باريس . وقد صدر عليك حكم بمنعك من الاقامة . وفي نوفمبر ١٩٢٩ ، أصبحت « ميتر دوتيل » في ٨٦ شارع مالاكوف . وفي ١٩٣٠ ، اذا بك في مارسيليا . ثم تغادر فرنسا في ذلك الوقت . ففي أية ظروف سافرت الى برشلونة ، في اسبانيا ؟!.

برناردي – لانني خرجت من السجن وكانت الثورة الاسبانية تتهيأ هناك .. وكان لي أصدقاء فذهبت لأتصل بهم ، وكنت أنوي العودة .. وأستأذنك في القول بأن تلك الثورة جرت دون اراقة دماء ، وهذا ما يتفق ومبادئي يا سيدي الرئيس !

الرئيس – وفي برشلونة عرفت مدام أنتسيني .. فمن تكون تلك المخلوقة ؟



برناردي — انها فرنسية متزوجة باسباني . وهي الآن في حالة طلاق ..

الرئيس — لقد ذكرت مدرسة للسحر أسستها هناك ..

برناردي — أجل . فقد حملت على انشاء فصول في الادب تحولت الى فصول في السحر لان الطلاب قد سألوني أن أحدثهم عن السحر . ولما كنت شديد الاهتمام بشئون السحر من قبيل حب الاستطلاع المجرد ، فقد القيت بضع محاضرات وبقيت هناك ثلاثة اشهر ..

الرئيس — ولماذا غادرت أسبانيا ؟.

برناردي — لكي اعود الى فرنسا مارا بالبرتغال .

الرئيس — وهل سافرت مع مدام انتسيني ؟ .

برناردي — كلا . فقد بقيت في بيتها ببرشلونة . ولقيتها بعد ذلك بسبع سنين .

الرئيس — وفي ١٩٣١ انتقل ستراسبورج ، لكي تؤسس مدرسة فنية للتجارة واللغات الاجنبية تحت اسم « دمون » .

برناردي — لا . لقد كنت مع شخص يدعى دومون .

الرئيس — وقد فتحت حسابا في بنك الكريدي ليونيه . واعطيت شيكات بلا رصيد . وحصلت على أثاث ، وسيارات ، وآلات كاتبة ، من أهل الالزاس الذين وثقوا فيك ، ثم وليت الادبار ! ..

برناردي — ولكن لا يا سيدي الرئيس !

الرئيس — ولكن بلى ! ..

برناردي — في الملف تقرير مسيو ماير الذي كان السنديك المصفي لاعمالي . وهو تقرير شديد الدقة ، مفصل ، قاطع . وكذلك يوجد قرار قاضي التحقيق .

الرئيس — هل هربت فعلا أو لم تهرب ؟ !

برناردي — لقد رحلت ، هذا حق !

الرئيس — اذن ؟ !

برناردي — لقد احتججت على واقعة الشيكات بلا رصيد ..

الرئيس — لقد قبض عليك ، وجيء بك ، ثم أرسلت للعلاج في « لاروشل » حيث هربت ، ثم اعدت مقبوضا عليك ..

برناردي — عندما تغلق على المرء اربعة جدران يفكر طبعا في الرحيل لهذا .

الرئيس — وهل عملت مدرستك يوما ما ؟

برناردي — لا . لان قوميسيرية بوليس ستراسبورج لم تسمح قط باصدار لرخصة .

الرئيس — وهذا ذنب القوميسيرية !

برناردي — لا ، ولكنها غلطتي .. فقد كان ينبغي لي أن أحصل على معلومات ، فهناك دبلومات مشترطة . ولم أستعلم ورفض الترخيص لي .

الرئيس — وقد أدنت بتهمة النصب والاحتيال .

برناردي — بالافلاس المدلس .. ولم تقم لهذه الادانة قائمة بعد تقرير مسيو ماير السنديك المصفي لاعمالي ..

الرئيس — لم يقم ذلك يومئذ لانك بدأت في تلك الآونة في تخيل « الحالة العقلية » !

برناردي — أجل ، وقد دفعت ثمنا غاليا لهذه الغلطة الفاحشة .

الرئيس — بيد أن هذا ، مع ذلك ، قد وفق فوق ما كنت تؤمل .. وقد كشف عليك ثلاثة من الخبراء منهم دكتور جلما ، وقد قرروا وضعك في مستشفى الامراض العقلية ، وانزلت فعلا في مستشفى هيردت بالقرب من ستراسبورج ..

برناردي — لقد عانيت من ذلك عناء شديدا وبقيت فيه ست سنوات .

الرئيس — انت تقول : هذه أسوأ ذكرى في حياتي . ومع ذلك فقد ابتلعت مسامير لتنقل الى مستشفى صحي ونظمت مع آخرين كمينا للهرب ..

برناردي — هل يسمح لي بأن أقدم تفسيرا عن هذه الحقبة . فهي تكون ست سنوات من حياتي ! ..

الرئيس — نوافق ..

برناردي — انه حق انني اذ ادنت في جرم يتصل بعدم وجود رصيد كاف في الخزانة مقداره ٢٤٠،٠٠٠ فرنك — الذي من ذلك سددته وأسرتي — فقد تظاهرت بالجنون ، جنون الشخص الذي يضطهده الناس ويتعقبونه — حتى احصل على الافراج ، بدلا من الحكم علي .. فقد كان ملفي القضائي في تلك الآونة مشحونا باربعة احكام .. وكانت احكاما ضئيلة .. لكنها أحكام . لذلك تظاهرت بالجنون حتى لا تزداد حكما آخر ..

الرئيس — تظاهرت بذلك حيا في اسرتك ! .

برناردي — كلا . بل لنفسي . فلا تجعلني أقول عالم أقل . وكنت مضطهدا مرة أخرى لاسباب تافهة ..

الرئيس — كيف ! .. تافهة .. انها أسباب جدية كل الجد ..

برناردي — كنت أستطيع رد ما أخذت .. فلم يكن ذلك بالغ الخطورة يا سيدي الرئيس ..

الرئيس — لم تكن تستطيع السداد لانه ظاهر من الملف أنك كنت قد قامرت في الكازينو وخسرت ..

برناردي — لقد سددت بنقود زوج أختي . فقد كان زوج أختي لا يتسامح في صدور حكم في دعوى .. لذلك أخذوني الى مستشفى هيردت . ولما ألقيت نفسي في بيت مجانين كتبت الى النائب العام في ستراسبورج أقول له : انني تظاهرت بالجنون ولكني أوثر الآن أن أقف أمام القضاء لانني أدركت بعد تأمل أن اعتباري غير مسئول قد يكون الف مرة أشد خطرا من أن يصدر علي حكم سجن بثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ او التنفيذ ..

وفي تلك الفترة حدث التصادم بيني وبين كبير أطباء ذلك المستشفى الذي قال لي : « اريد أن تجعل الاطباء محل السخرية » .. والذي ظل يعذبني عذابا وحشيا مدى ست سنوات من حياتي ..

الرئيس — ليس هو الذي قال لك أن تبتلع المسامير ؟

برناردي — هذه أكاذيب . فلديكم صورة كاملة من جزء من ملف المستشفى ..

الرئيس — هل بلعت ، أم لم تبلع ، مسامير بمحض ارادتك ؟

برناردي — الواقع انهم عملوا لي عملية واخرجوا مسمارا من الامعاء ، لكنهم نسوا أن يحددوا في اية ظروف وصل هذا المسمار الى امعائي . فقد عذبوني يا سيدي الرئيس في هذا المستشفى عذابا أليما . ولكي أضرب لك مثلا قد قضيت خلال سنة في زنزانة عاريا تماما افترش حزمة من القش على الارض . ولما خرجت كان وزني ٣٧ كيلو . والفضل للنائب بمحكمة ستراسبورج الذي أخرجني قبلما أموت. واعتذر عن هذه التفاصيل لكن من الضروري أن تحاطوا بها اذ سيجيء ذكرها عما قليل ..

الرئيس — لقد أصبحت أشد هدوءا . وبذلت أسرتك المساعي لاخراجك . فأطلق سراحك في يولية ١٩٣٧ .

برناردي — وهذا يفسر أشياء كثيرة .

الرئيس — وما أن تحررت حتى عدت الى باريس وتعرفت في بلدة « ابس - لي - مولينو » بسيدة تدعى لوفل .. ؟. فهل كنت تعرفها من بوردو ؟ .

برناردي — لقد كانت سرية ابن عم لي مأمور بوليس ..

الرئيس — وقدمت لك مدام لوفل ابنتها . هذه البنت أصبحت خليلتك .. ثم اذا بك قد أصبحت في أغسطس ١٩٣٧ سائق سيارة عند مسيو جاكوب وهو صراف ، واستأجرت فيلا لخليلتك وأهلها . وفي ٢٢ سبتمبر ١٩٣٧ دخلت خدمة مسيو هاشيت .. فبأي صفة كنت عنده ؟

برناردي — كنت اعمل كل شيء . كنت في فيلته بمدينة كان أعنى بالاطفال. فقد كان ذلك أفضل من السجن مقاما !.

الرئيس — ولما خرجت من عند مسيو هاشيت ؟ . ماذا صنعت ؟

برناردي — استأجرت فيلا في « شغريز » ..

الرئيس — أسألك اي عمل كنت تعمل ؟

برناردي — عملت عند مسيو هاشيت الى ما قبل القبض علي في مسألة « شغريز » باربعة أو خمسة عشر يوما ، لانني كنت مستأجرا فيلا شغريز هذه وأنا ما زلت في مدينة كان في خدمة مسيو هاشيت . فلم اكد اتعطل من العمل ..

الرئيس — ولماذا استأجرت تلك الفيلا في شغريز ؟ ! .

برناردي — لأنني قابلت أحد الناس الذي قال لي باستئجار فيلا لتكون مخزنا للسلاح . فقد كانت تلك هي الموضة في ذلك الوقت !

الرئيس — هل هو « روبير » المزعوم ؟ .

برناردي — نعم . وقد مات الآن .

الرئيس — روبير ؟ .. روبير ماذا ؟

برناردي — أرجوك أن تخول لي عدم الرد على هذا السؤال . فهو خارج عن هذه القضية .

الرئيس — كيف ؟ ! .. ارجوك ان تقول لي اسم روبير هذا بالكامل ..

برناردي — انه يدعى روبير ..

الرئيس — أفلا تعرف اذن ؟ .

برناردي — يكفي هذا الآن . واعتذر بكل احترام . فمسألة شغريز خارجة من هذه الدعوى ..

الرئيس — انها في الملف كمعلومات ..

برناردي — لقد حصلت رسميا من محكمة فرساي على أمر بفتح التحقيق في مسألة شغريز ..

الرئيس — لا تمزح !

برناردي — انني أطالب بذلك منذ عام ١٩٣٨ ياسيدي الرئيس ، وما هو حق ، حق ..

ايزورني محامي المتهم — ما يقوله برناردي صحيح : فهو الذي طلب فتح التحقيق في مسألة شغريز . ولا شك أن طلبه رفض ، لكنه طلب .. وقد فتح التحقيق منذ شهر أو شهرين ، من جديد ، بناء على طلب النيابة العامة . لكن الواقع أن برناردي منذ ١٩٣٨ قد جاء الى محكمة رامبوييه وطلب مقابلة قاضي التحقيق مسيو مستر ، والتمس فتح محضر . وهذه هي الحقيقة .

الرئيس — متى قابل مسيو مستر ؟

المحامي ايزورني — في ٢ مارس ١٩٣٩

الرئيس — (مخاطبا المتهم) كنت تعيش في شغريز مع ريشار . فهل ريشار هذا هو الذي عرفته في ستراسبورج ؟

برناردي — نعم .

الرئيس — وامرأته تدعى الارملة دوجاناور .

برناردي — انها الطباخة .

الرئيس — وهل عرفت ريشار هذا في مستشفى المجانين ؟

برناردي — نعم .

الرئيس — وماذا كان عمل ريشار ؟.

برناردي — كان منوطا بمخزن النبيذ وكانت المرأة تقوم بتدبير البيت .

الرئيس — لكن في الجملة ، ماذا يصنع ثلاثتكم جميعا ؟ ..

برناردي — كنا في انتظار ثلاثين او اربعين طنا من الاسلحة ..

الرئيس — أسلحة تجيء من اين ؟ .

برناردي — كانت الاسلحة تخزن لترسل لكي تباع للاسبان القائمين بالحرب الاهلية .

الرئيس — ومع ذلك ما من أحد كان يجيء الى هذه الفيلا .. وقد نشرت في الصحف اعلانات تطلب فيها رؤوس أموال لصفقة راديوم .

برناردي — هذه مسألة جانبية ، لا علاقة لها الا بالتوقيت .. فلم يكن في نيتي أن أظل محتفظا بمخزن للسلاح مدى سنوات . فقد قبلت أن أؤدي خدمة لبعضهم لانهم أجروا لي فيلا مقابل ذلك ، لكن ماكان هذا ليدوم الى الابد . زد على هذا أن تخزين السلاح ليس عملا له مستقبل . وفي الوقت نفسه حاولت أن أجري امكانيات .

الرئيس — أين هذا ؟ في شغريز ؟

برناردي — لا ، ليس في شغريز ، وقد سلمت محامي مذكرة في هذا الموضوع . فذاكرتي ضعيفة . وقد أثر في الى ما انا عليه من ضعف شديد طول اعتقالي . لكن لدي بيانات مكتوبة للرد على جميع الاسئلة .

الرئيس — هل لك أن تقول لي في اية ظروف تعرفت ببتروف جانتشف ؟

برناردي — كان موجودا في فيلا شغريز ، على الرغم منه ، وهذا ما أعترف به .

الرئيس — وكيف بدأت علاقاتك ببتروف جانتشف ؟ !

برناردي — كان قد نشر اعلانا عن سيارة يريد بيعها . وكنت أرغب في هذه السيارة ، لكن مسيو جانتشف لم يأت الى شغريز بسبب السيارة ..

الرئيس — سواء كان قد جاء لمسألة السيارة أو لشيء آخر ، فقد جاء الى فيلتك ؟ ! .

برناردي — اني أحدد بانه نشر اعلانا في ذلك الوقت ، لكني أضيف بكل احترام أن من الغريب أن يرفع مسيو بتروف جانتشف الكلفة للحال بيني وبينه ..

الرئيس — لانك انت أيضا رفعت الكلفة ، ولهذا سجنته مقيد اليدين والقدمين ؟ !

برناردي — لم يكن مقيدا .. وقد قال بتروف جانتشف أنه كان مربوطا من احدى قدميه في السرير الذي كان ينام عليه .. وكان ذلك لمدة ساعة .

الرئيس — لقد أرغموه على توقيع أوراق ، ثم انتهى امره بالفرار ..

برناردي — نعم ..

الرئيس — وأنت ما زلت تتكلم عن مسألة المدعو « روبير » . لكنك لاتقول من يكون روبير هذا .. ولعلك ستقول ذلك يوما ما ..

برناردي — طبعا ! .. فمنذ عام ١٩٢٨ وأنا أطلب اعادة فتح هذا الملف ..

***

(وهنا تدخل المحامي العام ليؤكد الظروف التي أعيد فيها التحقيق في مسألة رامبوييه ، مع اتهامات جديدة . وقد دل على أن ذلك كان بناء على رغبة المحكمة نفسها على ١٩٤٦ .

وأصر برناردي على أنه قدم طلبا لاعادة النظر في الموضوع في ١٩٢٩ .

الرئيس — وفي نحو ذلك الوقت اختفى المدعو رايشنوفسكي ..

برناردي — لم يختف رايشنوفسكي ..

الرئيس — كانت أوراقه عندك ، في دولابك ..

برناردي — أجل ..

الرئيس — على أي حال فليست هذه هي المسألة التي ننظرها اليوم . لقد فحصك الاطباء العلماء المختصون بعلم النفس في ظرفين مختلفين ، وأفتوا بعدم مسئوليتك ، فأنزلت في مستشفى كليرمون ..

برناردي — نعم . لكن هل يسمح لي بكل أدب بكلمة ، معتذرا عن اسرافي في استغلال طيبتكم .. فاني عندما صدر التقرير الاول الذي يؤكد عدم مسئوليتي في مسألة شغريز ، قد تقدمت بنفسي سائلا فحصا طبيا مضادا .. ولكي أحصل على هذا الفحص المضاد لرأي أولئك الخبراء النفسانيين ، خطرت لي فكرة الكلام من رايشنوفسكي ..

الرئيس — كان قد صدر القرار وأودعت مستشفى كليرمون للامراض العقلية .

برناردي — انني لم أتم كلامي . واذا أردت ، فاني أجلس ..

الرئيس — لا تكن وقحا ..

برناردي — اني التمس أن يسمح لي بالكلام الى النهاية . فعندما يقف السيد المحامي العام للكلام فانك لا تقاطعه ! .

الرئيس — أنت مهووس ! ..

برناردي — آسف اذ اخالفك ياسيدي الرئيس . فانني ادافع عن حياتي ، وشرفي ، وشرف أولادي ، وأدافع عن أشياء كثيرة هنا ياسيدي الرئيس .

الرئيس — أجب ! .

برناردي — أريد أن أتم ما بدأت أن أقوله لك باحترام . فقد كان الخبير المضاد ، وهو البروفيسور جنيل — بران قد نشر تقريره عام ١٩٣٨ بكل جلاء أن رايشنوفسكي لم يوجد قط . ولم يكن الدكتور جنيل بران من البله .. فقد أحس بالخدعة .. وهذا كل ما لدي ..

المحامي جارسون (عن الحق المدني) — ياسيدي الرئيس ان القول بانه « لم يوجد قط » يقتضي على أي حال معرفة اذا ما كانت أوراق تحقيق شخصيته قد وجدت أو لم توجد في جيب برناردي سيجوبيه .

برناردي — لا ليس في جيبي ، بل في دولاب ! ...

احمد الصاوي محمد

البقية في العدد القادم





الجيب والبلوفر : اللبس البسيط للبيت ..



بعد الظهر : انسامبل من الصوف .



حساب الكوافير : تدفعه انتيجونى اسبوعيا .

مجتمع آخر ساعة

"انتيجون" عندها فستان واحد!



لحظة الخروج : فستان امبير للخروج العادى ◄

انتيجونى أشهر عارضات الأزياء فى الاقليم الجنوبى، لا تجد فى دولاب ملابسها الا ثوبا واحدا يمكن أن يتصف بالفخامة التى تتصف بها أزياء الموسم .

أما باقى الملابس التى تحتفظ بها انتيجونى فكلها **تميل الى البساطة جدا .. وهى تعلل ذلك بأنها** تشعر فى بداية كل موسم أزياء ، أنها غارقة فى أفخم وأبهى الازياء الجديدة التى تعرضها عشرات المرات فى حفلات العرض ، وهى تخرج من هذه الحفلات وقد زهدت فيما ارتدته ، فلا تختار لنفسها الا كل شىء بسيط .

وفى عرض خاص لآخر ساعة ، تقدمت لنا ملكة **العارضات أزياءها هى .. من دولابها الخاص .**

وتقول انتيجونى : ان كل امرأة أنيقة لها أسلوب أو طريقة تجعل الناس يلاحظون أناقتها من النظرة الاولى ، أما فى حالتى أنا فان سرى لا يستعصى على اية امرأة .

وتستطرد انتيجونى قائلة : ان أهم شىء بالنسبة لى أن اجعل شعرى مصففا تماما ، بحيث لا تخرج شعرة عن مكانها ، أما أظافرى فأنا أجدد طلاءها دائما ، وهاتان هما القاعدتان اللتان التزم بهما فى كل وقت ، حتى اذا كنت وحدى وبعيدة عن كل الناس .

وتقول انتيجونى : كل من يتصور ان عمل العارضات من الاعمال البراقة ، فانه يجهل الناحية الاخرى من الصورة . لان عملية الاستعداد لحفلات عرض الازياء تقتضى من الواحدة منا أن تقف ساعات طويلة ، **احيانا** من الصباح حتى المساء ، لقياس كل الثياب التى ستقوم بعرضها ، وهو أمر مضن للغاية . وتعود المانيكان بعد نهاية عملها لترتمى على سريرها وتمدد قدميها حتى تستعيد نشاطها وتتمتع بالاسترخاء اللذيذ . ثم ان عملها ، وان كان موسميا ، **لا يستغرق** الا شهرين من السنة .



سواريه : فستان من الدانتيل الاسود للسهرات

ومن مزايا هذه المهنة ، بالنسبة للفتيات الجميلات ، انها تجعلهن مرموقات لامعات فى المجتمع ، ومن حق عارضات الازياء أن يشترين ما يروقهن من أحدث الازياء بثمن تكاليف الثياب فقط ، كما أنهن كثيرا ما يتلقين زيا أو اثنين هدية من البيت الذى اشتركت المانيكان فى عرض أزيائه ، وكل امرأة جميلة تحب بطبيعة الحال الملابس الجميلة .

أما ما تكسبه عارضة الازياء خلاف الهدايا ، فان هذه المهنة ليست مربحة كما يبدو لكل الناس ، فالعارضة تكسب بين ٢٠ و٤٠ جنيها فى حفلة العرض الواحدة ، ومع ضآلة هذا الكسب ، فانها تجد منافسة شديدة من الفتيات الجميلات اللاتى يعرضن خدماتهن بلا مقابل ، فى سبيل الشهرة واستعراض قوامهن وجمالهن حتى يصبحن من نجوم المجتمع .

وتختتم انتيجونى حديثها بأن القدر قد ابتسم لها اخيرا ، بوصول الطبيب الايطالى الشاب فرانكو باروكى ، خطيبها ، الى القاهرة .

وسيصحب الطبيب الايطالى عروسه بعد أيام عائدا الى روما ، ولم يتحدد بعد موعد الزفاف ، ولكنها لا تملك الا أن تتبع هذا الرجل الذى يعدها بالبيت والاطفال .



فستان للحفلات : من الشيفون البمبى . عرضته انتبجونى فى عرضها الخاص بآخر ساعة .
(تصوير محمد بدر)

أنباء رولكس

مستوى الدقة المعترف به فى العالم كله

لامكان الحكم على مدى دقة الساعة « الدقيقة » من الضرورى أن يوجد مستوى ظاهر ، ولقد بدأ صانعو الساعات فى سويسرا يختبرون ساعاتهم اليدوية بنفس الطريقة التى تختبر بها الكرونومترات البحرية ، كما اطلقوا عليها ايضا كرونومترات .

ولقد رات رولكس ان من الضرورى ان تتولى هذه الاختبارات منظمة خارجية محايدة ، ومن ثم عهدت بساعاتها الى معاهد ضبط الوقت التى انشأتها الحكومة السويسرية واذا حازت الساعات شهادة التوقيت الرسمية من احد المعاهد ارفقت رولكس بها خاتما احمر للدلالة على انها كرونومترات حائزة على شهادة رسمية .

وكان لهذا الاختلاف فى السياسة اهميته القصوى . وقد لقيت سياسة رولكس تحبيذا عندما وافق اتحاد الساعات السويسرية فى ١٦ نوفمبر عام ١٩٥١ على انه يجب الا يطلق على اية ساعة انها « كرونومتر » الا اذا حازت شهادة رسمية . اى الا اذا اختبرها احد المعاهد ومنحها شهادة توقيت رسمية .

ونتيجة لذلك أصبح الكرونومتر السويسرى معترفا به الآن بلا تساؤل ، اذ ان مستوياته عالية جدا . ان عددا ضئيلا من ملايين الساعات السويسرية التى تصنع كل عام هو فقط الذى يفوز باسم « كرونومتر » ومع اختلاف هذا العدد الا انه لا يتجاوز عادة ١/١٠ من ١٪ من مجموع الساعات السويسرية . ومن هذه الساعات القليلة المختارة ، انتجت شركة رولكس اكثر من ٢٧٥٠٠٠ ساعة ـ اى مايعادل ثلاثة امثال ما انتجه جميع صانعى الساعات السويسرية الاخرى متحدين .

اسئلة واجوبة

عن زيت شل × ـ ١٠٠ متعدد الدرجات الجديد الذى يقلل انكماش القوة الى النصف.

سؤال :
الى اى مدى يمكن تلافى انخفاض قدرة المحرك .

جواب :
هذا يختلف باختلاف نوع المحرك وظروف القيادة ولكن عادة يصل هذا الانخفاض الى النصف .



فى عمارة ابو الفتوح المطلة على النيل سهرت اسرتا غنيم وعبد الفتاح فى حفل عائلى صغير بمناسبة زفاف ميرفت غنيم كريمة المرحوم محمد أحمد غنيم المستشار بمحكمة النقض .. الى نبيل عبدالفتاح قنصل الجمهورية العربية فى لندن .. وفى الثامنة والنصف بدأ المدعوون فى الصعود الى حيث يطل العروسان على النيل .. وفى مقدمتهم محمد رشدى مدير بنك مصر وحرمه ورياض الكيلانى وحرمه وجلال عزت سفيرنا فى الفاتيكان وحرمه ومصطفى مرعى المحامى وحرمه وعمران الشافعى سكرتير اول سفارتنا فى الكونغو الذى حضر الى القاهرة صباح يوم الزفاف وحرمه واحمد الالفى عطية خال العروس وحرمه .

ووسط الكوشة .. ارتدت العروس فستانا من الجبيير المرصع بالماس ، وفى اصبعها الخاتم السوليتير الذى شبكها به العريس .

وفى الساعة الواحدة غادر العروسان البيت الى فندق هيلتون حيث قضيا الليلة الاولى من شهر العسل ، طارا بعدها الى الاقصر واسوان ليمضيا اسبوعا يطيران فى نهايته الى لندن .. مقر عمل العريس ! ..

سمعت لك ..

✱ سافر السفير الامريكى وحرمه فى هذا الاسبوع الى اكياد لصيد البط ، واصطاد ١٢ بطة !.

✱ اقام نادى الصيد بالدقى حفلة رماية على كاس الشوادبى .. نال الكاس حسام البدراوى ..

✱ مستشرقة سوفيتية وصلت الى السفارة السوفيتية بالقاهرة . ستقوم بالاشراف على تعليم كل موظفى السفارة اللغة العربية اثناء تلقيهم دروسهم بالنادى السوفيتى بشارع ويلكوكس

✱ عبد الجليل العمرى ، والدكتور عدلى قطرى مدير مستشفى المواساة ، ومحمد على نيازى رجل الاعمال ، انتخبوا فى الاسبوع الماضى اعضاء جددا فى نادى روتارى الاسكندرية . يبدأ نشاط ناديهم فى الايام القليلة المقبلة !

✱ الدكتور عبد الحسين طلبا مدير المكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية ، وصل من رحلته الى اليمن والبوبيا التى استمرت اسبوعين للاشراف على الاجراءات الصحية هناك

✱ صافيناز نور ، كريمة حامد نور ، وحرم الامير فهد ، اتصلت تليفونيا من السعودية تطلب شقيقتها الصغرى جيهان لتقضى معها اسبوعين هناك !

✱ جمعية الطفل اقامت هذا الاسبوع سوقا خيرية بالمعادى ، واشرفت على السوق مدام شريف والانسة منى ابوزيد

✱ نادية ابو رخاب ، تم زفافها اخيرا الى الدكتور اسماعيل حسونة بالقوات المسلحة فى قصر اعمامها بالروضة . كان الزفاف قد تأجل بعد ان اصر الاعمام على ضرورة اقامته بقصرهم ..

✱ الدكتور مؤنس طه حسين يعود من باريس فى يناير القادم ، بعد ان نوقشت رسالته فى السوربون . رسالته كانت عن القرآن . وبذلك يكون الدكتور مؤنس هو العربى الوحيد الذى حصل على الدكتوراه والاجريجاسيون فى الادب

✱ السيدة منى ، حرم الاستاذ محسن دراز المعيد بكلية آداب جامعة القاهرة ، تسافر الى فرنسا للحاق بزوجها الذى يعد رسالته فى تاريخ اللغة الفرنسية . ستنتهز منى فرصة وجودها هناك لتقدم رسالة عن الاثار المصرية ! ..

✱ الشريفة دينا عبد الحميد قامت هى وبعض الاصدقاء الشرقيين بزيارة مركز التفرغ للفنون ، واعجبت بفنهم ، وطلبت شراء بعض القطع الفنية من التماثيل والصور ، فاعتذروا لها ، اذ ان اعمالهم ليست للبيع !..

✱ مدام اوتو كراج ، حرم وزير خارجية الدنمارك ، وهى من ملكات الجمال فى بلادها ، واحدى الممثلات الشهيرات فى مسارح ودور سينما الدنمارك قبل زواجها ، ستحضر مع زوجها فى اوائل الشهر القادم لزيارة القاهرة ، تلبية لدعوة الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية !.

✱ قرينة الدكتور صمويل روزين جراح الاذن العالمى ـ وهى ايضا جراحة اذن وتعاونه فى اعماله منذ ثلاثين عاما ـ سافرت معه الى جنوب السودان للاشتراك فى ابحاثه عن تاثير الضجيج فى الصمم ، وستكون معهما طبيبة المانية اخرى هى مدام بلستر التى تشترك مع زوجها فى نفس الوقت ..



فى حفل عائلى بهيج تمت فى الاسبوع الماضى خطبة الانسة سميرة عبدالسيد الملحقة بمصلحة السياحة للاستاذ يحيى سعد المدرس بكلية المعلمين

✱ الاتحاد النسائى المصرى اقام فى هذا الاسبوع حفلة كبرى بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لهدى شعراوى

✱ اللواء صديق عبد اللطيف ، محافظ الاسكندرية ، وحسن صبحى وحرمه واللواء يوسف حماد حضروا فى هذا الاسبوع احتفال شركة المقطم للملاحة بمناسبة اضافة باخرة جديدة اسمها « جيبتس » الى الشركة ، وكان فى استقبالهم محيى الدين الشاذلى وحرمه

✱ السيدة باكدى حرم سفير تايلاند ، اهدت كأسا فضية ، الى السوق الخيرية لنادى سيدات القاهرة

✱ وزارة الثقافة والارشاد القومى ، تعد الآن سجلا فنيا عن جميع المشتغلين بالفن والادب . سيشمل السجل نبذة عن كل منهم وعن تاريخ اشتغاله

✱ جمعية الشابات المسيحية تقيم سوقا لهدايا راس السنة مساء اليوم ، وكذلك تقيم حفلة اخرى للاطفال فى ٢٣ ديسمبر فى مبنى كلية البنات الامريكية



فى حفل بهيج تم قران السيد موريس لبيب دميان على الانسة ميترفا عزيز غبريال كريمة عزيز غبريال . تهانينا للعروسين



تم بتوفيق الله زفاف الانسة آمال نجيب ابو ربا الى المهندس نبيل الهلالى بالهيئة واقتصر الحفل على افراد الاسرتين .

أحاديث المجتمع

تقدمه: عزيزه ثابت

نادى السيارات بالقاهرة .. أقام هذا الاسبوع سوقا خيرية لصالح حديقة الاطفال فى قرية سنديون واشتركت فى السوق سيدات السفارات والهيئات الدبلوماسية فى القاهرة ..!

سيدات سفارة الدنمارك واستراليا وانجلترا وكندا وتركيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية وباكستان قدمن منتجات هذه البلاد واشرفت على اعداد السوق السيدة حرم احمد حسنى وكانت نائبتها هى مدام فرج وكانت ضيفة الشرف السيدة حرم الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية وكانت على وجهها بسمة دائمة .. كانت – هى أيضا – أكبر المشتريات من السوق !

وكان أجمل أركان السوق « محلا » صغيرا لبيع أدوات المطبخ واشرفت على اعداد هذا الركن حرم حسن نشأت السفير السابق ..!

اما المبيعات التى سجلت ارقاما قياسية



العرض والطلب : فى السوق الخيرى لجمعية سيدات القاهرة ...



فهى العرائس الالمانية والبسكويت والشاى الانجليزى !

● الملحق التجارى بسفارة اليابان فى القاهرة ظل حائرا طوال الثلاثة الاسابيع الماضية فى البحث عن فتاة تجيد سبع لغات وكان هذا هو الشرط الهام الذى يحرص عليه الملحق ثم عثر عليها واسمها « الين »

ان الين عدوس سكرتيرة المكتب التجارى بالقاهرة تجيد فعلا سبع لغات هى الفرنسية والايطالية والالمانية والانجليزية واليونانية والاسبانية والعربية ..

والخبر الغريب الذى عرفته من الين أنها تستعد الان لتتعلم اللغة الثامنة وستكون اللغة اليابانية فى هذه المرة .

● الاستعدادات تجرى الان فى فندق « ونتر بالاس أوتيل » بالاقصر .. ستقام هناك احتفالات رأس السنة . وستتخللها استعراضات شرقية وغربية ولاول مرة يشترك فى هذا الحفل عدد ضخم من السياح الذين سيصلون الى المنطقة فى بواخر ليلية ..

● مصلحة السياحة الايطالية نظمت «لوتارى» جديدا فى فكرته وسيتم ببطاقات الحمايدة، وهناك أربعة ملايين بطاقة حمايدة

ستوضع لها أرقام مسلسلة وبعض هذه الارقام سيفوز بجوائز ضخمة ..

الجائزة الاولى تذكرة اقامة فى فندق من الدرجة الاولى فى اى مكان بايطاليا ولمدة عشرة أيام وتدفع نفقات السفر كلها اذا كان الفائز خارج ايطاليا .. انها فكرة جميلة نتمنى لو حاول المسئولون عن السياحة عندنا دراستها ومحاولة تنظيم مسابقات مماثلة ..

● منى فريد أيوب التى لا يزيد عمرها على سبعة عشر عاما .. تحاول الان الوصول الى المركز الاول فى بطولة الجمهورية العربية القادمة فى التنس .

فازت هذا العام على مس « تيلور » الامريكية التى حضرت الى القاهرة من المملكة العربية السعودية .. وتستعد منى الان لتلعب فى الزوجى المختلط مع زميلها فتحى محمد على بطل الجمهورية العربية للشبان تحت ١٨ سنة ..



منى ايوب

الين عدوس



دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والخزف والجوت وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير ص ٠ ب ٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

للإيجار

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

يؤجر لعملائه الشقق اللوكس ذات الموقع الممتاز والمناظر الخلابة والجو الشاعرى باسعار مناسبة مع الخدمة الممتازة

حفلات وأفراح

لاحياء حفلاتكم وافراحكم واعياد الكريسماس وراس السنة فى حدود كل ميزانية
اتصلوا
مكتب نجوم الفن
ادارة توكل سليم ٧٧ ش رمسيس
ت ٤٥٤١٨

كازينوهات

كازينو مصر والسودان
شارع رمسيس ت ٥٧٥٧٤

حديقة غناء جو شاعرى ملتقى الطبقات الراقية مشروبات ممتازة واطعمة شهية

معاهد رقص

اسلوبك فى الرقص كاسلوبك فى الحديث يجب أن تراعى فيه التهذيب وحسن الاداء وهذا لايتاتى الا بدراسة الرقص على قواعده الفنية السليمة
بمعاهد روبير للرقص
٤ فروع بالقاهرة والاسكندرية

استشارات

شوقى عبد الواحد
يقدم العريس المناسب لكل فتاة .. والزوجة الصالحة لكل شاب – ٣١ ش الجلاء

أراضي للبناء

الغالى ثمنه فيه

معظم الاراضى المعروضة للبيع
أسعارها تتراوح
بين ١٠٠ و ٢٠٠ قرش
ولكن أراضى

عكاشة نقودى واخويه
٣٧٣ شارع الاهرام أمام الاوبرج
و ١٩ ميدان السيدة زينب
تليفون ٨٩٦٠١٩
و ٢٣٤١٤
سعر المتر الواحد
فيها لا يقل
عن ٤ جنيه للمتر
فما هو السبب ؟؟
حاول أن تفهم
وبادر بالتعامل مع
شركة الأهرام للمقاولات المعمارية

قبل أن تندم
مدير عام : عكاشة نقودى

أدوات للبناء

بلاط أحمد شبيطه

المعرض بميدان الجيزة بجوار بنك القاهرة • المركز الرئيسى والمصنع ش جامع شبيطة قرب ميدان الجيزة ت ٨٩٥٩٤٠

مطاعم

اكلة فول وطعمية لا تخطر على بالك

مطاعم المسلم

٩ ميدان الخازندار امام صيدناوى بالعتبة و١٩ ميدان السيدة زينب

دراسات لاسلكية

ادرس بمعهد الراديو والتليفزيون



ارقى معهد بالشرق معتمد بوزارة التربية للتعليم الفنى • دراسة حضورية بالمعهد او بالمراسلة للراديو والتليفزيون • لكافة البيانات : اتصل بنا ..
بالبريد ص٠ب ٣٢٩٧ القاهرة

أقمشة وملابس جاهزة

أحدث وأجمل وأرخص ما فى السوق



قف وانظر الى فاترينات وعروض محلات

الصالون الأحمر

شارع ٢٦ يوليو (ممر الكونتيننتال)
سيد عبد الفتاح
تشاهدون أضخم عرض لازياء وملابس فصل الشتاء وتشكيلات رائعة من الاصواف الحريمى والرجالى وردت أخيرا
لمحلات
الصالون الاحمر

مكتبة الثقافة بالسيدة ٢٣٧٠٦ تقدم

الانوار فى القراءة والاستظهار

للصف السادس الابتدائى
يشمل جميع موضوعات المنهج المقرر
توضيح • تلخيص • شرح واف
اسئلة واجابات مقابلة واسلوب مناسب
صور توضيحية للموضوعات

من مطبوعات الدار المصرية

مشاكل الدول الآسيوية والأفريقية

للكاتب الديبلوماسى الهندى الكبير
ك٠م٠ بانيكار

أتحبين برامز ؟
لفرانسواز ساجان

مع الباعة والاكشاك ومن الناشر الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع
٢٢ شارع سامى بالمالية ت ٣٢٥٧٨

دار الفكر العربى

١١ طلعت حرب بالقاهرة ت ٥٦٤٦٧
تقدم للقارئ العربى

شباب قريش

فى بدء الاسلام ٢٠ قرشا
للاستاذ عبد المتعال الصعيدى

***

كفاحنا العربى

فى الجنوب اليمنى ١٢ قرشا
فريد فودة ، أحمد ماهر

***

القانون التاديبى

للموظف العام ٣٠ قرشا
للدكتور محسن حسنين حمزة
يطلب من الناشر
والمكتبات الشهيرة

الكتب الجديدة



يقظة الضمير

وقصص أخرى
وقصص أخرى
تاليف نخبة من قصصيى الغرب
ترجمة : كامل محمود حبيب
مع الباعة والمكتبات ٢٥ قرشا
ويطلب من مكتبة الشركة العربية
ميدان الاوبرا

الست عليه

قصص بقلم عباس خضر
الكتاب الذهبى مع الباعة ١٠ ق

الى طلبة المدارس التجارية الثانوية
ظهر حديثا :

المفيد فى الجغرافيا والتاريخ

للصف الاول
تاليف الاساتذة :
عبد العزيز بيومى ، محمود سرى • البيسرى ، جمال المكاوى
يطلب من :
مكتبة نهضة مصر بالفجالة

عدد ممتاز
العربى
وهديتان بمناسبة عيد ميلاده الثانى
- ايتها الام هذا هو طفلك
- بيت الطاعة خطأ قضائى

مع باقى مواد العدد
رئيس التحرير
الدكتور احمد زكى
مع الباعة ١٠ قروش

مطابع

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٢٧١

ملاهى

الملهى الليلى
المكيف الهوائى
كازينو

حاليا
- الكوميدى الدولى التوره وسيرينا
- النجمة الاسبانية كارمن كازاروبوس مع انطونيو واندريس
- الدويتو كران فيل
- رقص شرقى من قطقوطة
- اوركسترا أنيس مع المطربة ابا مابينى

مطعم ممتاز

تليفون :
٧٥٣٨٥
٤٧٧٩١ – ٧٧٠٧٢

يوميات آخر ساعة
يكتبها
محمد عفيفي

خواطر راقصة ..

ماكاد الستار يرتفع عن المشهد الاول من استعراضات فرقة رضا في الاوبرا حتى فوجئت بجسم غريب - وكبير - يتقدم لكي يقف امامي مباشرة ، قاسما المسرح الى قسمين وغير تارك لي من المشهد الجاري الا قليلا . وبالتأمل في هذا الجسم تبين لي انه ظهر رجل ، وان هذا الرجل هو الموسيقار علي اسماعيل الذي ينوي ان يقود الاوركسترا ، الامر الذي يستلزم منه أن يظل طوال السهرة واقفا أمامي هناك .

وأنا لا أعترض على ظهر الاستاذ اسماعيل في ذاته ، ولا أزعم أنه من الظهور التي يكره الانسان أن ينظر اليها طوال سهرة كاملة ، ولكنني اعتقد ان رجلا دفع اربعة وستين قرشا ثمنا للتذكرة الواحدة ودخل لكي يشاهد فرقة رضا ، يفضل أن يرى الفرقة المذكورة عن أن يرى ظهر مؤلف الحانها ، حتى ولو كان ظهرا جميلا والحانا ممتازة.

فلو كان واضع الالحان هو بيتهوفن نفسه لما اختلف الامر ، ولفضلت - برضه - مشاهدة الرقصات على مشاهدة ظهره . (نعم انه لو كان المايسترو سيدة لاختلف الامر - خصوصا ساعة الالحان السريعة العصبية - ولكنه فرض غير متحقق) .

والمسألة ليست مجرد انه يسد المسرح على المتفرج ، بل انها تعرض المايسترو نفسه لتجارب لا لزوم لها ، كأن يسمع المتفرج لحنا جميلا من الحانه فيمد يده ليطبطب عليه مهنئا ، او يسمع لحنا لا يعجبه - ويتصادف أن يكون متفرجا عصبيا - فيمد يده ليضربه ، وهي تجارب من شأنها أن تبلبل ذهن المايسترو طول السهرة .

فرجائي الى السيد مدير الفرقة - التي أنوي أن أشاهدها أكثر من مرة من نفس الكرسي - أن يتفضل برفع السيد المايسترو من امامي ووضعه في مكان آخر . أين يضعه لا أدري ، فبامكانه أن ينزله الى الخندق الذي توجد به الفرقة الموسيقية ، أو يرفعه على منصة عالية معلقة في الهواء ، او يجلسه على كرسي مثل احمد فؤاد حسن ، أو حتى يستأجر له بنوارا على حسابي، بس يشيله من قدامي ، هه ؟

ممنوع التدخين

وما دمنا في مسرح الاوبرا فلنتحدث عن الازمة التي يلاقيها المدخنون امثالي بسبب تحريم التدخين في ذلك المسرح . ان ذلك التحريم يرجع - فيما اظن - الى تقاليد الاوبرات العالمية المختلفة ، بناء على فكرة ان الدخان ربما يتسلل الى خياشيم السيدة السوبرانو وهي تلعلع بالحان فردي وبوتشيني فيخنقها ويفسد غناءها ، وهو كلام معقول . وكذلك الحال عندما يكون المعروض على المسرح مسرحية كلاسيكية مليئة بالمحاورات الخافتة التي تتبادل فيها عبارات عاطفية أو عقلية دقيقة يفسدها صوت شك أعواد الكبريت وسعال المدخنين ، ذلك السعال الذي قد يعدي الممثلين انفسهم فيسوء امرهم ، لاسيما اذا كانت البطلة هي غادة الكاميليا التي تكح من الاصل .

ولكنني لا اعرف ان في فرقة رضا اي سوبرانو ، أو ان ايا من المحاورات الهامة يدور بين افرادها ، فلماذا تفسدون سهرة رجل مثلي بحرمانه من التدخين لمجرد انه « قانون » في دار الاوبرا ؟ موش كفاية على ظهر المايسترو ؟؟

برافو !

ولننتقل الى الفرقة نفسها ، وسأبادر من البداية الى القول بأنها - في نظري - اكمل ظاهرة فنية موجودة عندنا ، اذا اتفقنا على تحديد صفتها ، وهي أنها فرقة لتقديم التابلوهات الراقصة . ان الفيلم المصري ليس ظاهرة فنية كاملة ، ولا المسرح المصري بعد وفاة نجيب الريحاني، وأما هذه الفرقة فهي كاملة في ذاتها ، في حدود انها تقدم لوحات راقصة ، لا في حدود انها فرقة باليه ، أو فرقة فنون شعبية ، أو أي وصف آخر .

ان محمود رضا - اذا كان هو مبتكر كل الافكار للفرقة - يتمتع بخيال فني ممتاز ، سواء في ابتكار موضوع الرقصة ، أو ابتكار حركاتها ، أو أداء تلك الحركات بنفسه أو بزملائه . ففي كل هذه العمليات الفكرية والتنفيذية يشعر الناقد بالذوق السليم ، والثقافة الفنية ، والموهبة الاصيلة ويجد نفسه أمام عمل فني يجعله يقول من فوره : هذا عمل كنت أتمنى أن يصدر عني أنا !

ولو كان محمود رضا وحده ما استطاع أن ينفذ شيئا من أفكاره ، ولكنه الفريق الممتاز التي يحيط به من الشبان والفتيات ، كما كان الحال أيام نجيب الريحاني ، عندما كان يعمل مع القصري وحسن فايق وبشارة واكيم وشرفنطح واستفان روستي وماري منيب ، وكان الناقد ينظر الى كل تلك الجهود المتضافرة فيردد نفس العبارة : هذا شيء كنت أتمنى أن يصدر عني أنا !

ولكن ...

ولكن الكمال كما نعلم لله وحده ! فاذا كانت هذه الفرقة كاملة بوصفها « فرقة تقدم تابلوهات راقصة » فانها يمكن أن تكون أكبر من ذلك ، بأن تعمل على تطوير سائر العناصر التي تعمل مع الرقص جنبا الى جنب ، وخذ الموسيقى مثلا :

اني اعتقد انه لولا عبقرية الموسيقيين امثال كورساكوف وشايكوفسكي وبورودين ، لما أمكن لروسيا أن يتطور فيها فن الباليه ويصل الى الذروة التي يعرفها عنه العالم كله . حقا انه بدون مواهب موجودة في الراقصات والراقصين لا يفكر الملحنون في تكريس كل تلك الجهود لموسيقى الباليه ، ولكنني اعتقد أن الموسيقى الممتازة هي التي تهيىء الفرصة لظهور البالرينا الممتازة، الوضع الذي ينقلب مع الموسيقى الرديئة ، ولك أن تتصور الازمة التي كانت تقع فيها بافلوفا لو كلفت بالرقص على لحن لحسب الله !

ليس معنى هذا انني أطالب فرقة رضا أن تتحول بقدرة قادر الى فرقة باليه ، وأن تقدم لنا شهرزاد وبحيرة البجع ، ولكنني اعتقد انه بامكانها أن تقدم لنا بعض الرقصات على بعض قطع من تلك الباليهات ، ومن بينها قطع كثيرة ذات ايقاع واضح سهل يمكن للراقصة أن تنسجم معه دون أن تحتاج الى الوقوف على أطراف أصابعها ، ويمكن للجميع أن يؤدوه بنجاح تام . بذلك نضمن نحن أن نستمع الى موسيقى ممتازة ، كما أضمن لمصمم الافكار فرصة للمزيد من الابتكار، وفرصة مماثلة للفرقة في المزيد من حسن الاداء .

وفي الوقت نفسه أقترح على الفرقة أن تلون في موسيقاها المحلية ، وأن تقدم لنا - الى جانب الحان علي اسماعيل التي اعترف (رغم وقوفه أمامي) بأنها خفيفة جميلة - الحانا ذات طابع مختلف يوحي الى الفرقة برقصات ذات طابع متغير ، سواء كانت تلك الالحان لعلي اسماعيل نفسه أو للحن سواه .



بل انني أظن انه من الممكن تقديم بعض الرقصات على اغان مسجلة تذاع من خلال الميكروفون ، تلك التجربة التي تمت بنجاح في التليفزيون عندما رقص رضا وفريدة على أغنية أيظن . ومن الاغاني التي اعتقد انها تصلح لهذا الغرض أوبريت مجنون ليلى لعبد الوهاب ، بما فيها من موضوع درامي بسيط مع اللون مناسب في الايقاع وفي التوزيع الموسيقي . حقا ان عبد الوهاب قد لا يوافق على استغلال اسطواناته ، ولكن لما ييجي وقتها ابقى اكلمه لكم .

هذا ولا أنسى قبل انصرافي أن ألفت نظر الفرقة الى شيء صغير بخصوص رقصة الخيل . انها رقصة ممتازة في كل شيء ما عدا أن محمود رضا يشتغل فيها رجلا لا حصانا ، ولكن هذا ليس هو المهم . المهم أن يتأكدوا قبل ظهورهم على المسرح في المرة القادمة بتلك الملابس التي يرتدونها على اللحم - أن يتأكدوا من أن ملابس واحد منهم ليست مثقوبة ، أو على الاقل مثقوبة في موضع آخر !

محمد عفيفي



بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير: تقع على كاهلك مسئوليات جسيمة . تقبلها بالصبر . واستعن بشجاعتك وايمانك لتنفيذها على اكمل وجه .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس: مسألة متعلقة تتطلب منك مزيدا من الاهتمام . حوادث سعيدة في محيط الاسرة . رسالة في الطريق اليك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل: لاتجعل ثقتك تتزعزع نحو الاخرين . ثق أن الشك يوقظ الشك والثقة توقظ ثقة مماثلة

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : تخطو خطوة موفقة لتدعيم مركزك . انتهز الفرص لتحقيق آمالك . بعض العقبات تشوب حياتك العاطفية .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : كن حريصا لفض مسألة مالية . لاتهمل اى عمل مهما صغر شأنه . تطورات جادة تشمل مسألة عاطفية .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : الحظ حليفك هذا الاسبوع، تمهل ولا تندفع وراء عاطفتك المتأججة . حياتك العائلية طابعها الهدوء والاستقرار .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس: تقدم كبير فيما يخص حياتك العائلية ومحيط العمل . احتفظ بهدوئك عند مواجهة مشكلة عاطفية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر: لاتجعل الصغائر تحبط من عزيمتك . سر في طريقك متسلحا بالثقة والتفاؤل . أخبار سارة تسعد بها الاسرة

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر: اعتمد على نفسك في كل ماتقدم عليه . ظروف مفاجئة تساعدك على تحقيق مشروعاتك

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر: يصادفك النجاح في جميع اعمالك . تمسك بالسعادة التي توصلت اليها . تدعى الى حفل خطبة أو زواج .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر: تقوم باتصالات هامة هذا الاسبوع . تجنب التبذير ولا ترهق ميزانيتك . توفيق في حياتك العاطفية .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير: الظروف تساعدك للوصول الى هدفك . الفرح والسعادة يسودان جو الاسرة . تصلك رسالة تحمل أنباء سارة .



اقرأ قبل النوم ..

هل النوم سلطان ؟

كيف تنام الحيوانات .. ؟ ان النوم سلطان كما تقول الامثال القديمة ، وحتى الآن لم يصل العلماء الى الكيفية التي ينام بها الحيوان ، وطبيعته عند الاستكانة للراحة حتى قالوا : ان العلم يعرف الكثير عن عادات نوم الانسان ، كما يعرف القليل عن طبيعة النوم .. !

وقد دلت ابحاثهم على أن النوم عند بعض الحيوانات يكون كالنعاس ، وليس كالنوم العميق الهادىء عند الانسان .. في حين أن بعض الحيوانات الاخرى كالقطط والكلاب والضفادع تستسلم أحيانا لنوم عميق قصير .. والاسماك لا تنام بنفس الطريقة التي تنام بها الحيوانات الاخرى ولكنها تخضع لحالة استكانة تشبه حالة النوم .. !

ويقول احد المختصين في هذا العلم ان النوم عند الحيوان نوعان .. النوم الطويل الذي تزاوله الحيوانات العليا وتشمل مرتبتي البشريات والشجيات ، والثاني النوم القصير كنوم القطط والفئران البيضاء التي تنام عشر مرات في الساعة الواحدة والارانب تنام عشرين مرة في اليوم .. !

أما التمساح الامريكي والافريقي و (سيد قشطة) فتنام جميعها اثناء سباحتها لاسيما اذا كانت المياه دافئة وعادتها في ذلك أن تركن رؤوسها فوق ظهور زملائها !

اما الخيول والفيلة فتنام وهي واقفة ، وقد تستغرق الخيول في نوم طويل ورؤوسها مستندة على المزاود والمعالف ، واذا ارادت الخيول ان تنام طويلا فانها تستلقي على الارض ثم تذهب في سبات عميق ، كما دلت الملاحظة الدقيقة على أن تسعة وعشرين فيلا من أربعة وثلاثين استلقت على الارض بأجسامها الضخمة عندما ارادت النوم وارتفع غطيطها في أنغام مزعجة في حين ان خمسة منها ظلت واقفة تختطف النوم ، وعزا العلماء ذلك الى أن الفيلة الخمسة كانت حارسة للقطيع الكبير بينما ثلاثة منها استلقت على الارض لتنام ، فهبت ثلاثة غيرها لتأخذ مكانها وكأنها تتناوب الحراسة ، كما اعتادت أن تفعل ذلك في أوطانها البعيدة في الغابات..!

ودلت الملاحظة الدقيقة أيضا على أن كثيرا من الفيلة ترسل أصواتا عالية صاخبة أثناء نومها وعلل العلماء ذلك بأنها تحلم أحلاما مريعة مزعجة كأن أسدا أو نمرا يطاردها ، لذلك يربط أهالي الهند الفيلة بحبال من القنب ليطردوا عنها كابوس الاحلام الثقيل والفيل المقيد يشعر بالامن عند النوم فلا تزعجه أحلام الغابات .

ويقول العلماء أيضا أن الحيوانات العليا تحتاج الى النوم أكثر من احتياجها الى الطعام ، فلو تركت كلبا خمسة أيام متوالية من غير نوم فانه في نهايتها يموت في حين أنه يعيش شهرا من غير طعام ، ولو اجبرت كلبا آخر على أن يظل مستيقظا فانه يصاب بمرض عصبي وهو (الصعر) ويذهب منه ذكاؤه الذي يتمتع به عن سائر الحيوانات الاخرى !


طائرات السوپرڤايكونت
ذات المحركات التوربينية المكيفة الضغط والهواء والمزودة بأجهزة الرادار
في خدمة المسافرين
SUDAN AIRWAYS
لندن
روما
أثينا
بيروت
القاهرة
وادى حلفا
جدة
بورسودان
كسلا
الخرطوم
الفاشر
جنينة
ودمدني
كوستي
ملكال
واو
جوبا
عنتبة
عدن
سفريات منتظمة
من
الخرطوم
إلى
القاهرة
بيروت
اثينا
روما
لندن
مع توصيلات إلى
كافة أنحاء العالم
رحلات منتظمة إلى :
عنتبة - أسمرة - عدن - جدة
على طائرات
الخطوط الجوية السودانية
SUDAN AIRWAYS